MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٥١
(٦٦٢)
الأحد ٢٠
كانون اول
(ديسمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

استرشادا بالنهج اللينيني

افتتح في الجناح الرئيسي بمعرض الانجازات الاقتصادية في موسكو معرض بعنوان «استرشادا بالنهج اللينيني» وهو مكرس للذكرى الخامسة والسبعين لميلاد ليونيد بريجنيف وتتحدث الكتب والكتيبات والالبومات والصور الوثائقية عن اهم احداث السنوات الاخيرة، ومنها المصادقة على الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي، والمؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وتحقيق واجبات الخطة الخمسية الحادية عشرة. وتعرض هنالك اعمال ليونيد بريجنيف «الارض الصغيرة» و«الانبعاث» و«الارض البكر» ومذكراته المكرسة للاحداث الحاسمة في تاريخ البلاد السوفيتية.



واليكم اقوال بعض زوار المعرض :

نيكولاي ماكسيمينكو من مدينة سفيردلوفسك :

لكل واحد منا «ارضه البكر» اذا فسرنا بهذه الكلمة القضية التي يهبها المرء كل قواه وطاقته وتعني هذه الكلمة بالنسبة لي مطار «كولتسوفو» في سفيردلوفسك حيث اعمل فني طيران منذ ٢٨ عاما. اما ابني فقد انهى المدرسة توا وعليه ان يختار طريقه ويستصلح «ارضه البكر». وسيساعده على ذلك بالراية كتب ليونيد بريجنيف.

راوشان بيكمورزايف من كارشي في اوزبكستان :

لدي شعور بان ما رايته في المعرض يخصني بالذات ايضا. اذ يدور الحديث عن نشاط الحزب وعلى راسه ليونيد بريجنيف في السنوات الاخيرة ونحن نعرف النتائج، فحياة الشعب تغدو احسن وامتع. ويدور الحديث هنا ايضا عن تحقيق الخطة الخمسية الحادية عشرة، وهذا شيء قريب بالنسبة لي، فانا سائق واعمل في مزرعة تعاونية للقطن، وقد تعهدت بتحقيق الخطة في ثلاث سنوات.

لينا غافريلوفا من موسكو :

ان حياة ليونيد بريجنيف ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة وتاريخ شعبنا. وما يكتبه في كتبه قد عشناه بعمق نحن الجيل الاكبر في السنوات الصعاب بالنسبة لبلدنا. ويطيب لي ان تحظى هذه الكتب بمثل هذا الاهتمام وخاصة لدى الشبيبة. من السهولة ملاحظة ان جل ما يقوله الناس مرتبط بشعور واحد هو شعور العلاقة، العلاقة بالتاريخ وبمنجزات الشعب. وهناك شيء آخر يتحدث عنه ويفكر به كل فرد وهو السلم.

ليديا بوريسوفا من مقاطعة فوروشيلوفغراد :

انني من المحاربين القدماء، وبعد طريق الجهادي ضمن قوات الهندسة من ستالينغراد الى فيينا. ونحن الذين راينا الحرب وجميع فظائعها يسعدنا بصورة خاصة ان حزبنا وليونيد بريجنيف شخصيا يبذلان كل الجهود في سبيل الحفاظ على اثمن شيء بالنسبة للناس وهو السلم. لقد ربيت ثلاثة اطفال وعندي حفيد يخدم في الجيش ولكنني اريد ان لا يعرف طعم الحرب.

من اجل انقاذ بولونيا

بمناسبة اعلان حالة الطوارئ في بولونيا توجه السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية جنرال الجيش فويتسيخ ياروزيلسكي بنداء الى الشعب البولوني، واليكم بعض المقتطفات منه :

«... لقد امسى وطننا على حافة هاوية.

«... ان مواصلة الابقاء على مثل هذا الوضع من شانها ان تؤدي الى الكارثة الحتمية والى الفوضى المطلقة والى الفقر والجوع، ينبغي القول : كفى. يجب تلافي المجابهة التي اعلنها بشكل سافر دعاة «التضامن» وقطع دابرها...

(البقية على ص ٩)

في هذا العدد

* البطريرك بيمين : يجب ابعاد خطر الكارثة العالمية (ص ٣)
* الحروب وعواقبها (ص ٧)
* اسرائيل : اغتصاب واغتصاب .. (ص ٨)
* حقيقة القضية الفلسطينية (ص ٩)
* هل حرب على المذنبات او لقاح للعدو؟ (ص ١٠)

بيان وكالة تاس

جرت في جمهورية بولونيا الشعبية احداث ذات اهمية كبيرة. فقد اعلن مجلس الدولة في جمهورية بولونيا الشعبية طبقا لاحكام الدستور حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد وتكون المجلس العسكري للخلاص. وقد اعلن رئيس المجلس العسكري للخلاص الوطني ان التدابير المتخذة تهدف الى توفير الظروف لخروج بولونيا من وضع الازمة ولحماية الشرعية واستعادة النظام العام.

ان جميع هذه الخطوات التي اتخذت في بولونيا تعتبر بلا ريب قضية داخلية ولا يمكن وصف التفسير الاخر لهذه الاحداث والتي تبثها النشيطة بعض الاوساط في الغرب سوى بانه محاولة للتدخل في امور تعتبر من صلاحيات البولونيين فقط.

وليس بخاف على احد ان اعداء الاشتراكية في بولونيا الذين وضعوا هدفا لهم اسقاط النظام الاجتماعي القائم بتعميقهم الازمة في البلاد عن قصد وتهديم اقتصادها قد عرضوا للخطر استقلال جمهورية بولونيا الشعبية.

(البقية على ص ٣)

MOCKOBCKИE HOBOCTИ
1981

الاستعراض الاخير قبيل بطولة اوروبا

تاتيانا تراسوفا، مدربة



لاريسا سيليلوفا واوليغ ماكاروف (الاتحاد السوفيتي)

البطولة تجيب عن الاسئلة

يمكن القول بثقة تامة ان بطولة العالم الحادية والعشرين للجمباز التي استمرت سبعة ايام في حلبة المجمع الرياضي الاولمبي، اكبر ملعب مسقوف في اوروبا، قد اجابت عن كل الاسئلة.

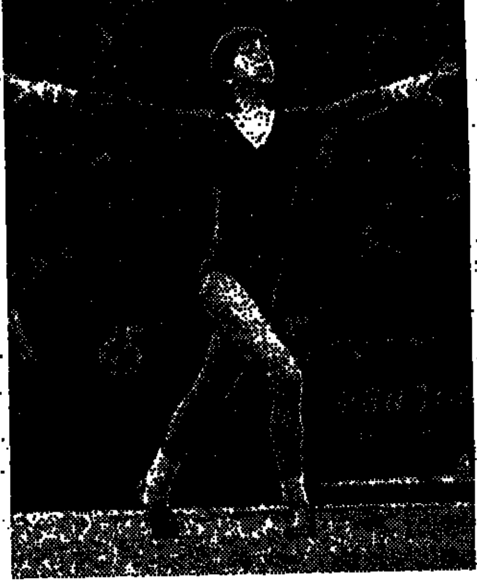
ولم يصادف في اية من المباريات الدولية الكبرى ان نال اربعة من ثمانية مشاركين في المباريات الختامية ١٠ درجات (لكل واحد). وقد حدث هذا الآن في مباريات الرجال على الحصان والعارضة.

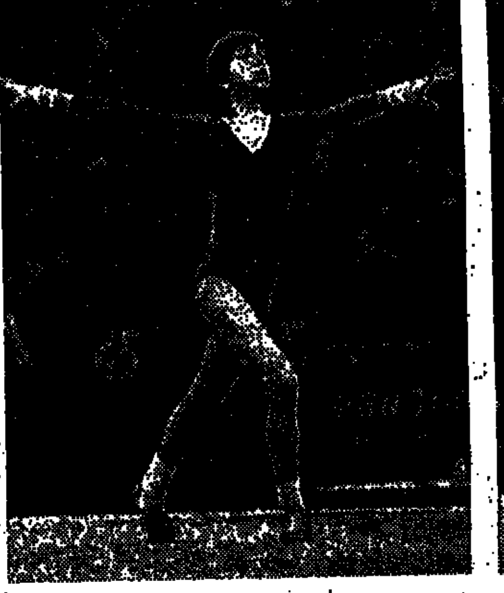
وعلى العموم اصبحت الدرجات ٩٫٨ و٩٫٨٥ و٩٫٩ عادية. أليس هذا دليلا على الاستعداد الجيد لقسم كبير من الرياضيين؟ نعتقد بان الامر كذلك وليس هذا تلطفا من الحكام.

اصغر الابطال

لنتذكر الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ حينذاك لم تشهد حلبة الجمباز فرق اليابان والولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية والمانيا الاتحادية ودار الحديث حول ان الصورة عن توازن القوى في الجمباز لا تكتمل بدون مشاركة رياضيي هذه البلدان في المباريات. ولاشك في ان هذا ينطوي على شيء من الحقيقة. ولذا تم ترقب لقاء موسكو باهتمام شديد.

لقد وزعت ١٧ ميدالية ذهبية، ولم يحصل رياضيو البلدان غير المشاركة في اولمبياد موسكو الا على ثلاث منها. ينبغي ان نخص بالذكر الفائزة ماكسي غناوك من المانيا الديمقراطية التي احرزت خلال يوم واحد ثلاث ميداليات ذهبية وفازت في منتخب الرجال ورياضيي المجر والولايات المتحدة واليابان والصين الشعبية وكوريا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وفرنسا وبلدان اخرى. ولكننا نود ان نشير بالدرجة الاولى الى النجاح الكبير الذي حققه الرياضيون السوفيت. فقد فازوا في حساب الفريق وفي البطولات المطلقة واحرزوا انتصارات في خمسة ...





المنتخب السوفيتي الفائز بالميداليات الذهبية في بطولة العالم

ماكسي غناوك (المانيا الديمقراطية)

كوجي غوشيكين (اليابان)

... انواع للمباريات الختامية من اصل عشرة.

من كان يعرف حتى الآن التلميذة اولغا بيتشيروفا (١٥ سنة)؟ لقد ذاع اسمها الآن في العالم كله. قالت اولغا بعد اختتام المباريات: «... نصب عيني هدف التقدم مهما كلف الامر ...».

وظهر بين الرجال كذلك بطل جديد وهو ايضا اصغر بطل في تاريخ ...

اقوال المشاركين في المباريات

يوري كوروليوف (الاتحاد السوفيتي): «انني اؤدي عروضي مع بغدان ماكوتس منذ سنة وهو رفيق يعتمد عليه ومنافس جاد».

بغدان ماكوتس (الاتحاد السوفيتي): «لقد برز يوري كوروليوف حينما كان في منتخب الفتيان مؤكدا الاسلوب الجميل والقوي في الوقت نفسه لمدرسة مدينة فلاديمير الجمبازية، حيث ترعرع البطل الاولمبي نيكولاي اندريانوف. انني اتمنى له الانتصارات ولكنني سأسعى الى التغلب عليه».

ماكسي غناوك (المانيا الديمقراطية): «كانت هذه اصعب بطولة بالنسبة لي. انني بسبب رض قديم خرجت من الصراع على البطولة الشخصية في مجموعة الالعاب، ولكنني اود جدا ان اؤدي الحركات مرة اخرى في هذه الحلبة الرائعة، ويسعدني فوزي بثلاث ميداليات ذهبية».

فاو تسيان، مدرب منتخب الصين الشعبية: «فاز الرياضيون الصينيون في حساب الفريق للمرة الاولى في تاريخ مشاركتهم في بطولات العالم، ولكننا لا نعتبر هذا حدا نهائيا، وسنتدرب اكثر كي يكون اداؤنا افضل».

لي يويدزو (الصين الشعبية): «انني مسرور جدا بالبطولة وبجو الصداقة الذي ساد في الصالة وموضوعية المشاهدين الذين صفقوا لكل حركة في البرنامج اديت اداء جيدا. شكرا جزيلا على الاستقبال الودي الذي سيبقى رياضي يحلم بالمشاركة في مثل هذه طويلا في ذاكرتنا».

ميشيل بوتار (فرنسا): «ان كنا البطولة واسعة التمثيل وعرض حركاته في مثل هذه الصالة حسنة التصميم وانا سعيد لان حلمي تحقق».

ايلفي شليغل (كندا): «اجريت عاصمة اولمبياد - ٨٠ بطولة ممتازة ولم يكن بالامكان غير ذلك».

بولينا استاخوفا، مدربة المنتخب النسائي السوفيتي: «اعتقد بان لاعبة الجمباز الصغيرة الرشيقة جذابة ايضا وليس من الضرورة ان تكون الفتاة كبيرة القد».

جيمس هارتونغ (الولايات المتحدة ...

النتائج الفنية

البطولة الفردية لكل جهاز. الرجال : الحركات الارضية : ١-كوروليوف (الاتحاد السوفيتي) ١٩٫٩٠٠، ٢-اكويا وفيلهن (المانيا الاتحادية) ١٩٫٨٧٥، لي يويدزو (الصين) ١٩٫٧٧٥، ٣-غوشيكين ١٩٫٦٥٠. حصان الحلق : ١-نيكولاي (المانيا الديمقراطية) ولي سياوبين (الصين) ١٩٫٩٠٠، ٢-كوروليوف وغوشيكين (اليابان) ١٩٫٨٧٥. العقلة : ١-ديتيالين (الاتحاد السوفيتي) ١٩٫٨٢٥، ٢-هوانغ يوبين (الصين) ١٩٫٧٠٠، ٣-ماكوتس ١٩٫٦٥٠. حصان الوثب : ١-بيتر (المانيا الديمقراطية) ١٩٫٩٠٠، ٢-اكوبيان (الاتحاد السوفيتي) ١٩٫٨٦٠، ٣-ماكوتس ١٩٫٨٠٠. المتوازيان : ١-غوشيكين وديتيالين ١٩٫٨٢٥، ٢-كاذوشالي (اليابان) ١٩٫٨٠٠. العقلة : ١-تكاتشيوف ...

النساء : حصان الوثب : ١-غناوك (المانيا الديمقراطية) ١٩٫٦٧٥، ٢-زاخاروفا (الاتحاد السوفيتي) ١٩٫٥٠٠، ٣-كريكير (المانيا الديمقراطية) ١٩٫٤٧٥. المتوازيان : ١-غناوك ١٩٫٩٠٠، ٢-ما يانهونغ (الصين) ١٩٫٨٠٠، ٣-داليدوفا ١٩٫٧٠٠. عارضة التوازن : ١-غناوك ١٩٫٥٢٥، ٢-تشين يولبان (الصين) ١٩٫٢٧٥، ٣-تالابيرا (الولايات المتحدة) وان ترابانسي (الصين) ١٩٫٢٠٠. الحركات الارضية : ١-اليكسيروفا (الاتحاد السوفيتي) ١٩٫٨٥٠، ٢-داليدوفا ١٩٫٧٧٥، ٣-كرانتشاروفا (بلغاريا) ١٩٫٦٧٥.

انباء موسكو

آراء .. اسئلة .. اجوبة

حديث عن «الحرية»

كثيرا ما يتحدثون فى الغرب عن الحريات الديمقراطية . ولكن ما جدوى هذا الحديث بينما يبلغ عدد العاطلين عن العمل ملايين الناس ؟ فهل يمكن الحديث عن الحرية والديمقراطية فى بلاد يضطر ابناؤها عند اصابتهم بمرض خطير الى انفاق كل ما وفروه على العلاج (اذا كان بوسعهم توفير شىء ما بالفعل) .

ان اقوال السياح الاسبان عن بلدكم ليست ايجابية احيانا فيمكن التساؤل : لماذا ؟ انا استطيع الاجابة عن هذا السؤال اليوم بعد ان زرت الاتحاد السوفيتى بصفتى فائزا بمسابقة صحيفتكم . ان الغالبية الاسبان لا يستطيعون زيارة الاتحاد السوفيتى للاسف . اما اولئك الذين يتمكنون من ذلك فانهم ابناء الطبقات الميسرة ويغضون النظر عن ايجابيات بلدكم ومنها ضمان جميع الحقوق والحريات للعمال فى كافة الميادين ، اما شعارهم فيدعو الى ضمان الحرية للقلائل من اصحاب الاموال .

خوسى لويس فيلياسبيرقوس كالفو
(اسبانيا)

نرحب بجميع القراء

من يقرأ صحيفتكم ؟ من هم القراء الذين تقبلونهم ؟ لعلكم تقبلون الشيوعيين ؟

خايمى كيث
(اسبانيا)

يودنا القول اولا اننا تسلمنا رسائل من مهندس معمارى ومعلم مدرسى من الهند ، وكاتب ومهندس من بريطانيا واستاذ فى جامعة كونكورديا الكندية ومزارع من الولايات المتحدة ودكتور فلسفة فى العلوم التكنيكية وعامل من الاتحاد السوفيتى ، ومستشار لرئيس جمهورية كولومبيا والامين العام للاتحاد الوطنى لصحفيى نيجيريا وصحفيين من نيوزلندا وهولندا والمانيا الاتحادية ورئيس من بلجيكا وآخر من بلغاريا ورسامة من بيرو وطبيب من

كوبا وكاثوليكى من ايرلندا ومسلم من المغرب .

ورأينا صحيفتنا على مكتب نائب فى مجلس الشيوخ الامريكى ، وبين ايدى نواب ورجال اعمال فى كثير من البلدان .

اما ما يتعلق بالسؤال الثانى فاننا نرحب بجميع القراء بصرف النظر عن ميولهم السياسية وعقائدهم الدينية . نرحب بكل من يود الاطلاع على بلدنا ووجهة نظره ويشعر بالقلق على مصير العالم .

نحن نعتقد بان كل من يريد فهم القضايا الملحة المعاصرة ينبغى له ان يعرف وجهة النظر السوفيتية من مصدرها الاصلى . وتتيح صحيفتنا هذه الفرصة لجميع القراء .

رسالة من الكاميرون

لقد قرات فى صحيفتكم بانتباه كبير خطاب غروميكو وزير الخارجية السوفيتى فى هيئة الامم المتحدة وكان السلام محور ذلك الخطاب شانه شان خطاب ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

ان مرحلة الاضاليل والاكاذيب التى تنشرها وسائل الاعلام الغربى قد طواها الماضى لحسن الحظ ويفهم شباب افريقيا سياسة الاتحاد السوفيتى المحبة للسلام وبات الكثيرون يدركون مصدر الشر . وبدلا من اسكان الناس فى مستعمرات عنصرية ، وتمويل الارهاب فى العالم ، وشن العدوان على الدول ذات السيادة ، وتاييد الانظمة العنصرية ، وانفاق المبالغ الخيالية على انتاج القنبلة النيترونية ينبغى من الافضل الاصغاء الى صوت الحكمة وقبول الاقتراحات السلمية السوفيتية ، والتخلى عن انتاج القنبلة النيترونية ، وعدم توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة فى دول اوربا الغربية ، والعودة اخيرا الى طاولة المفاوضات لعقد اتفاقية بشان تحديد الاسلحة الستراتيجية .

بروسبير نييم
(الكاميرون)

السلام والاجيال

ان السلام على الارض يضمن حياة جيلنا وكل الذين سيعيشون بعدنا . ولذلك من البديهى ان يقلق الوضع الدولى الحالى كل المناضلين من اجل تفادى كارثة نووية لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

ويتوقف المستقبل على ما نستطيع فعله ، نحن سكان الارض فى الثمانينات من القرن العشرين لتفادى الحرب النووية . وليست لدينا الآن قضية اخرى اهم من هذه .

اداما سومالو
(مالى)

* * *

ادرس فى جامعة مدينة ماكيريرى . وتلقت بلادكم اهتمامى منذ وقت بعيد وانا اقرأ عنها وبفضل ذلك يلوح لى انى اعرف موسكو وسكانها جيدا . لقد بدأت هذا العام دراسة اللغة الروسية ويسرنى انى استطيع القراءة والكتابة بها .

اوشان بوب مايل
(اوغندا)

* * *

ان الاتحاد السوفيتى ليس وحيدا فى نضاله من اجل السلم فهناك ملايين الناس الذين يؤيدون مبادراته السلمية .

زيفى ديريبى
(اثيوبيا)

* * *

ان شعبنا يقدر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى ومدغشقر تقديرا عاليا . فلتتطور هذه العلاقات وتتعزز .

ايجين اوغوست الدرياميانا
(مدغشقر)

ايها القراء الاعزاء ، نشكركم على رسائلكم . ونحن بانتظار اسئلتكم وملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المواد التى ننشرها .

عنواننا : موسكو ، شارع غوركى ، ١٦/٢
جريدة «انباء موسكو»

الحياة والعمل والادخال

هل يستطيع المواطن السوفيتى ان يملك مليون روبل ؟

برايان روجرس
(الولايات المتحدة)

سيتجاوز متوسط الاجرة الشهرية فى بلادنا ١٩٠ روبل مع حلول عام ١٩٨٥ ويعنى هذا ان توفير مليون روبل هدف لا يمكن ان تتوصل اليه العائلة المتوسطة التى يعمل اثنان من افرادها . وتدل المعطيات الاحصائية على ان ودائع السوفييت فى صناديق التوفير قد شكلت فى العام الماضى مبلغ ١٥٦،٥ مليار روبل .

ويطبق فى الاتحاد السوفيتى مبدأ سرية الوديعة . لذلك لا نعرف هل توجد فى صناديق التوفير وديعة بمقدار مليون روبل . ولم يعلن احد فى بلادنا حتى الان انه يملك مليون روبل .

ان المليون ليس مجرد مفهوم رياضى . ففى ظروف مجتمع «الاعمال الحرة» لا يعد المليون مجرد نقود بل انه راسمال ورمز لمكانة اجتماعية . وليس من قبيل الصدفة ان الكونغرس والحكومة فى الولايات المتحدة كثيرا ما يسميان «نادى اصحاب الملايين» .

ان الاشتراكية تجرد المليون من هذا المعنى «البراق» . واذا ما تسنى فى بلادنا ان يوفر المرء مليون روبل فانه لن يجد بين يديه سوى مبلغ كبير من النقود ، اذ لا يمكن ان يجتاز هذا المبلغ ، فى اطار القانون طبعا ، الحاجز الذى يفصل «النقود العادية» عن الراسمال . وتتحدد مكانة المرء الاجتماعية فى ظل الاشتراكية تبعا لنشاطه فى القضية المشتركة وليس لما يملكه من مال .

اما بصدد «اصحاب الملايين السريين» الذين اكتسبوا مثل هذا المبلغ خلافا للقانون فانصح القارئ الذى يهمه هذا الموضوع بان يطالع رواية «العجل الذهبى» الشيقة جدا (منقولة الى اللغة الانكليزية) والتى وصف مؤلفاها ايليا ايلف ويفغينى بيتروف الافلاس الاخلاقى والمعنوى للراكضين وراء المال بسخرية لاذعة .

ونقول بالمناسبة ان الرواية تطرح مسالة اخرى ترتبط بالموضوع اذ تتساءل : هل يحتاج المواطن السوفيتى الى المليون ؟ اننا لا نهمل النقود بل نعرف قيمتها . ولكننا لا نتعود على تقدير كرامة الانسان بها . ولا يقال فى بلادنا ان فلانا «قيمته» كذا من الروبلات . ولا يحمل المليون روبل لاحد مزيدا من الحب والمعرفة والاحترام والسلطة والصحة .

اننا نرى كثيرا من النواقص فى انفسنا وفى حياتنا . ولا نعتبر ان الاجرة المنخفضة من الايجابيات ، ولذلك نزيد دخل المواطنين من عام لآخر ، الا ان الاغلبية الساحقة من السوفيتيين لا ترى ان النقود ، مهما كان مبلغها كبيرا اساسية لحياتهم .

بوريس داليلوف

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

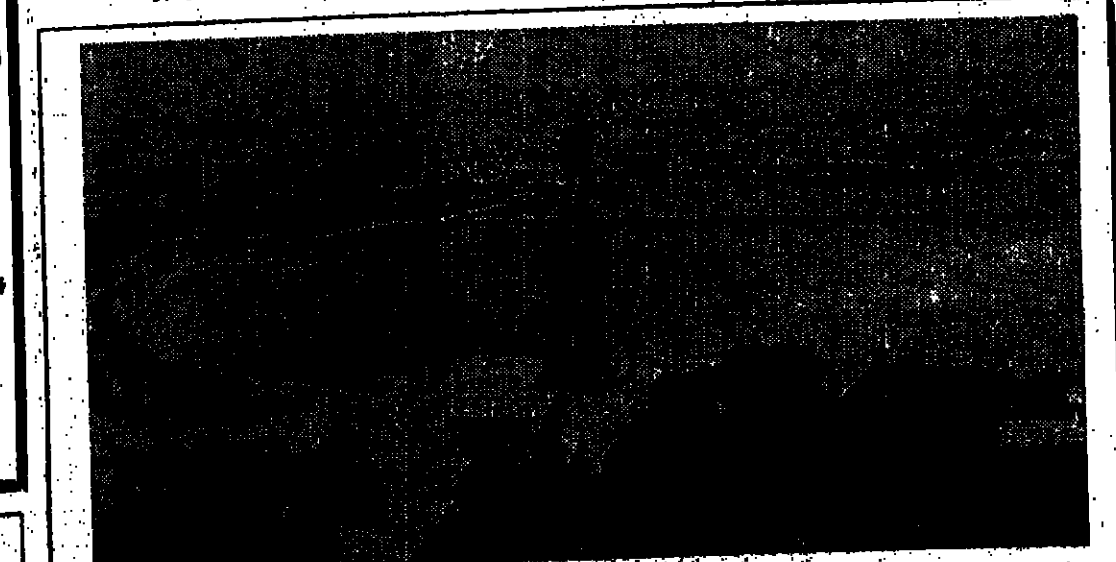
* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

الى المشاركين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» عام ١٩٨١

ان هيئة التحرير لا تبعث رسائل خاصة تخبر فيها بتسلم الاجوبة عن اسئلة المسابقة ، ولكنها ترسل شارات جريدتنا الى جميع المشاركين فى المسابقة الذين تسلمت اجوبتهم .



[illegible] الايطالى كلاوديو بروكى الذى يقول فى رسالته : «... الاتحاد السوفيتى ، زرت خلالها مدينة باكو ، عاصمة اذربيجان ، وسبق ان قبل ... اصبحت بطلتى من ذلك» .

ليونيد بريجنيف :

هدف السياسة السوفيتية هو النضال فى سبيل السلام

لقد كان العامل المهيمن على السياسة الخارجية السوفيتية وسيبقى الحرص على كيفية صيانة السلام ودرء خطر اندلاع حرب نووية ، وتعزيز امن الشعوب . اعلن هذا ليونيد بريجنيف اثناء استقباله فى الكرملين وفد علماء اكاديمية العلوم البابوية بطلب من راعى الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان البابا يوحنا بولس الثانى . ويضم الوفد ليجيين البروفسور فى علم الوراثة ، وماريني –بيترلو البروفسور فى الكيمياء . وقد اطلع العالمان ليونيد بريجنيف على نتائج البحوث التى اجرتها الاكاديمية المذكورة بخصوص قضايا العواقب التى قد تسببها للبشرية الحرب النووية وسلموه نتائج هذه البحوث– «اعلان عن عواقب استخدام السلاح النووى» .

واشار ليونيد بريجنيف الى اهمية ان يعرف الناس بشكل افضل ما من شانها ان تؤدى اليه الحرب النووية ولهذا السبب بالذات فان التحذيرات الصادرة عن السياسيين وعلماء مختلف بلدان العالم تستحق افضل قدر من الاهتمام الجدى . ويستند الى هذه الفكرة الاقتراح الذى طرحه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى بخصوص تشكيل لجنة دولية من شانها ان تبين الضرورة الحيوية لدرء وقوع كارثة نووية وكلما تعالت اصوات العلماء المرموقين ، العارفين بواطن الامور ، اصبح واضحا لدرجة اكبر نشاط ملايين الناس الموجه نحو تحقيق هذا الهدف .

وقال ليونيد بريجنيف ان رمز العصر يكمن فى ان مساعى انقاذ البشرية من المخاطر المحدقة بها تدعو الى تكاتف الدول والاحزاب السياسية والاتجاهات ، والاوساط الاجتماعية وغيرها بصرف النظر عن التباين الايديولوجى ، والاراء الفلسفية والمعتقدات مدركة تلاقى مصالحها الحيوية .

الحيلولة دون وقوع الحرب–هى اليوم المسؤولية الكبرى لقادة الدول امام شعوبهم ، والبشرية ، والخلف ان القيادة السوفيتية تدرك هذه المسؤولية ادراكا كاملا . ويخضع الاتحاد السوفيتى لهذه المهمة سياسته الخارجية .

واكد ليونيد بريجنيف قوله – ان الاتصالات والحوار الدولى الهادف الى تلطيف المناخ السياسى العالمى وتوطيد السلام تكفى لكافة الدول–الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، ولكافة القوى السياسية والاجتماعية والعلمية والدينية وغيرها التى لها اهداف محبة للسلام .

البطريرك بيمن : يجب ابعاد خطر الكارثة العالمية

قال غبطة البطريرك بيمن رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية فى حديث ادلى به لبيدرو غاليندو مراسل الاذاعة والتلفزيون الاسبانيين : أن العلاقات بين الكنيسة والسلطات المدنية فى بلادنا هى علاقات طبيعية منذ وقت بعيد . فالدستور السوفيتى يضمن لجميع المواطنين حرية الدين ويمنع المواطنين حرية الدين ويمنع اثارة الحقد والعداء ضد المتدينين (المادة ٥٢) . والى جانب حرية الدين توفر الدولة كل الظروف الضرورية لممارسة الشعائر الدينية ولاتتدخل فى الحياة الداخلية للكنيسة .

وعبر غبطة البطريرك بيمن عن القلق من العلاقات الناشئة فى الاونة الاخيرة بين الشرق والغرب فقال : لقد شهدت الاعوام الاخيرة وللاسف الشديد ، نشاطا كبيرا لاعداء الانفراج الدولى والدوائر العسكرية الساعية الى السيطرة على البلدان والشعوب الاخرى بهدف تحقيق اغراضها الانانية . وان الاغراض تخدمها السياسة الخطرة المدينة الافاق ، والهادفة الى تحقيق التفوق العسكرى . والتى يبرزها السعى الى توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى فى اوروبا وقرار انتاج السلاح النيترونى .

واضاف رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية : اننا نرى بان على جميع الناس ذوى النية الحسنة ان يبذلوا قصارى الجهود لابعاد هذا الخطر ، وللحفاظ على السلم العالمى . ونعتقد بان الحوار النزيه البناء الثنائى والمتعدد الاطراف بين الدول هو اهم وسيلة على هذا الطريق . وسعيا منا الى تنشيط دور المتدينين فى ابعاد خطر الحرب النووية القاتلة ، فقد اقترحنا عقد مؤتمر عالمى فى الربيع القادم تحت شعار «رجال الدين وانقاذ الهبة المقدسة ، الحياة ، من الكارثة النووية» . ولقى الاقتراح تفهمنا وتاييدا من قبل اوساط دينية واسعة فى مختلف البلدان . وتعمل اللجنة التحضيرية الدولية التى تم تشكيلها مؤخرا لهذا الغرض كل ما يلزم لانجاح المؤتمر فى موسكو ، الذى حددت له الفترة الواقعة بين ١٠ و ١٤ ايار (مايو) القادم والذى دعت اليه الكنيسة الارثوذكسية الروسية . وآمل فى ان تلقت نتائجه انظار المشتركين فى الدورة الثانية للجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح وتكون قسطا فى تعزيز علاقات الاخاء الطيبة بين الشرق والغرب وبين بلدان وشعوب العالم برمتها .

بيان وكالة تاس

(بقية المنشور على ص ١)

لقد سعت هذه القوى بكل الوسائل الى نسف الصداقة الاخوية بين الشعبين البولونى والسوفيتى التى قامت فى خضم النضال المشترك ضد الفاشية وتطورت تطورا شاملا خلال العقود الاخيرة من السنين . وهى اذ طرحت برنامجا معاديا للاشتراكية ومضادا للثورة فقد كونت باعمالها خطرا مباشرا على تنفيذ بولونيا التزاماتها بموجب معاهدة وارسو مما مس بصورة مباشرة مصالح امن جميع الدول الاطراف فى هذه المعاهدة . وليس بمصادفة ان تحظى اعداء بولونيا الاشتراكية المستقلة فى الداخل بدعم اوساط خارجية معينة فى الغرب .

ان وكالة تاس مخولة بالاعلان ان القيادة السوفيتية وجميع السوفيتيين يتابعون باهتمام سير الاحداث فى بولونيا وحولها . ويثير مشاعر الارتياح لديهم تصريح فويتسيخ ياروزيلسكى بان التحالف البولونى السوفيتى كان ولا يزال وسيبقى حجر الزاوية لمصالح الدولة البولونية وضمانة لرسوخ حدود بولونيا وان بولونيا كانت وستبقى حلقة راسخة فى معاهدة وارسو وعضوا فى اسرة الدول الاشتراكية .

ويتمنى الشعب السوفيتى للشعب البولونى الصديق ان يحل بنجاح المهام الصعبة الشاخصة امام البلاد والتى لها اهمية تاريخية لمصائر الدولة البولونية وان يضمن تطور جمهورية بولونيا الشعبية الى الامام على طريق الاشتراكية والسلام .

تعليقنا

النقابات ومجالات نشاطها

تضم النقابات السوفيتية فى صفوفها اليوم ١٣٠ مليون فرد . وهى اكبر منظمة اجتماعية فى البلاد . وقد تجاوزت النقابات فى ظل الاشتراكية حيث قضى على استغلال الانسان لاخيه الانسان وحيث تعود وارادات عمل الملايين لا الى مجموعة من الافراد بل الى حاجات المجتمع على نطاق مهام الدفاع واطار الواجبات التقليدية منذ امد بعيد .

لقد كتب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى كتابه «النقابات السوفيتية فى ظل الاشتراكية المتقدمة» الذى صدر مؤخرا «ان الاهتمام بتطوير الاقتصاد الوطنى والنهوض بالانتاج ورعاية حقوق ومصالح الشغيلة وظروف عملهم ومعيشتهم هى المهمة الثنائية للنقابات . والثنائية بالضبط لان نمو الاقتصاد وتكميله نوعيا هو الطريق المباشر والصحيح الى تحسين ظروف حياة الشغيل وعائلته وجميع المواطنين» .

ولناخذ كمثال اسرة العاملين فى وحدة انتاج التلفزيونات «فوريزونت» فى مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا . ان هذا المصنع قد زاد انتاجه بمقدار الضعف تقريبا خلال السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ . وتم ٩٠ بالمئة من الزيادة بفضل رفع انتاجية العمل . والارقام هى ناحية واحدة من نشاط اسرة العاملين هذه اما الناحية الثانية التى ترتبط ارتباطا موضوعيا بالناحية الاولى فهى الوف من العوائل قد حصلت فى الوقت ذاته على شقق جديدة . وتم هناك افتتاح مستوصف وروضتين للاطفال ، وانشئت دار للراحة فى منطقة القرم على ساحل البحر الاسود لكى يرتاح فيها عمال المصنع اثناء الاجازات .

فهل كان بالامكان تحقيق كل هذا لو ان نقابة «فوريزونت» وقفت طيلة العشر سنوات موقف المراقب فقط للادارة ؟ الجواب بالطبع لا . [illegible]

قامت فيه النقابة بحماية مصالح اعضائها ... [illegible] ... الانتاج اى زيادة الارباح وبذلك فهذا خير الجميع خيرا لكل فرد .

وتوجد فى بلادنا مئات الالوف من المصانع المماثلة «لفوريزونت» . [illegible]

[illegible] الاجتماعية والاقتصادية لنزع السلاح ... [illegible] ... الناس اليومية .

فى سطور

الولايات المتحدة تسعى الى التفوق فى البحر

واشنطن ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزير الدفاع الامريكى كاسبر واينبرغر اعد امرا سريا الى كافة مسئولى القوات العسكرية يطلب من قادتها تامين وضع يكفل للولايات المتحدة الامريكية «تفوقا على الاتحاد السوفيتى فى البحر» . وكتبت الصحيفة : ان البنتاغون يرى بان على الولايات المتحدة ان تركز الان اكثر من اى وقت مضى على الطرق البحرية وتشكيل قوات باستطاعتها ان تشتبك فى المعركة بمجرد ان تنقلها الطائرات والسفن الى المناطق المهددة بحروب او متعرضة لها» . ويرى وزير القوى البحرية الامريكية جون ليمان ان عملية تامين الوصول الى «النفط والى الخامات المعدنية ذات الاهمية الحيوية» تتطلب سحب جزء معين من القوات الامريكية من «الجبهة المركزية» فى اوربا ، وهذه «الفجوة» يجب ان تملأ من قبل حلفاء الولايات المتحدة فى حلف الناتو .

وبموجب «البرنامج العملاق» فان الادارة الامريكية تخطط الى زيادة عدد السفن العسكرية للقوات البحرية الامريكية خلال السنوات الخمس القادمة من ٤٥٠ سفينة فى الوقت الراهن الى ٦٠٠ سفينة .

ان الاموال الطائلة المخصصة لتصميم وصناعة احدث السفن وحاملات الطائرات واسطولا «كاملا» من الغواصات المزودة بصواريخ «ترايدنت» .

وقد تم انزال اولى هذه الغواصات الى الماء .

وقد خصص خلال السنة المالية الحالية ٢٦٤ مليون دولار لتشغيل البارجتين «ايوا» و«نيوجرسى» اللتين من المقرر تزويدهما بالصواريخ المجنحة ووضعهما تحت تصرف «قوات الانتشار السريع» .

المانيا الديمقراطية–المانيا الاتحادية : لقاء القمة

برلين . تم تبادل واسع لوجهات النظر خلال المباحثات التى جرت بين اريك هونيكر رئيس مجلس الدولة فى المانيا الديمقراطية وبين هلموت شميت المستشار الاتحادى لجمهورية المانيا الاتحادية .

وقد شمل ذلك بحث قضايا تطوير العلاقات بين الدولتين الالمانيتين [illegible]

[illegible] واشار البلاغ الى ان معاهدة اسس العلاقات بين جمهوريتى المانيتين الديمقراطية والمانيا الاتحادية تتضمن التعهدات اللازمة للتعاون الفعال بين البلدين .

مكتبة الكونغرس

تطور فولديمار أوكس في المهنة

أن فولديمار أوكس يخطط مستقبله بثقة وهو لايزال في الثانية والعشرين من العمر ، ورغم أن فولديمار لم يحصل بعد على التعليم المرجو ، فانه يتصور بجلاء المراحل التي ينبغي عليه المرور بها .

لقد جاء فولديمار اوكس للعمل في مصنع كالينين للمعدات الكهربائية في تالين ، وهو في السابعة عشرة من العمر ، وكان قد انهى لتوه المدرسة الثانوية ، واخفق في مسابقة الالتحاق بالمعهد واعتبر نفسه فاشلا .

حقا ، لقد كانت مهنة عامل مساعد في الورشة امرا بعيدا عن احلام الفتى في سن السابعة عشرة .

لكن بمرور الوقت ازداد تاهيل فولديمار كعامل . وتراءت امامه بجلاء امكانية العمل في تجميع الاجهزة ، وربما منصب رئيس عمال اسطى .

لقد ترضى الكثيرين تماما هذه الامكانيات المستقبلية ، لكن فولديمار اوكس كان يامل في تحقيق ما هو اكثر من هذا .

فالتحق بمعهد مهندسي النقل بالسكك الحديدية في لينينغراد ، ودرس كطالب خارجي في كلية الهندسة الكهربائية بالمعهد المذكور . ويوجد في تالين مركز تعليمي استشاري تابع لهذا المعهد ، ويمكن فيه سماع المحاضرات واداء الامتحانات ، دون السفر الى اي مكان . ويتمتع اوكس بيوم عطلة اضافي ، وباجازتين سنويتين لاداء الامتحانات ، مع تقاضي اجور العمل عنهما .

وعندما ينهي طالب الدراسة الخارجية السنة الاولى من الدراسة تبدأ المجموعة الخاصة باعداد الكوادر في المصنع بالبحث عن منصب جديد له .

اصبح فولديمار عامل تشغيل ثم رئيسا لعمال تشغيل الاجهزة .

يدرس فولديمار اوكس الان في الصف الرابع . فماذا ستكون مهنته عندما يتخرج من المعهد ؟ ان المصنع يوسع الانتاج . ويخطط لانشاء ورش جديدة ويستعد فولديمار اوكس ليصبح رئيسا لاحداها .

ماكنات شحن للمناجم
تعمل في مختلف الظروف الجيولوجية

الات شحن ذات مجرفة واحدة صالحة للعمل بالجو المضغوط

	ب‌ب‌ن ١-س	ب‌ب‌ن-٢
الانتاجية بالامتار المكعبة	٦٠	١٢٠
عرض عملية الشحن بالملمترات	٢٣٠٠	٣٢٠٠
سعة المجرفة بالامتار المكعبة	٠ر٢	٠ر٥
اقصى حجم للقطعة المشحونة بالملمترات	٣٥٠	٦٠٠
سرعة التنقل-م/د	٥٨ر٣	٧٥
أبعاد الماكنة بالملمترات		
الطول	٢٢٧٠	٣٢٠٠
العرض	١٣٢٠	١٨٠٠
الارتفاع الاقصى	٢٢٥٠	٢٨٠٠
الارتفاع الادنى	١٥٠٠	١٨٠٠
مسافة بين العجلتين بالملمترات	٩٠٠،٥٠٠ / ٩٠٠،٧٥٠	٧٠٠،٦٠٠ / ٩٠٠

الات الشحن من نوع «اليد الجارفة»

	١ب‌ن‌ب-٢	٢ب‌ن‌ب-٢	ب‌ن‌ب-٣د
الانتاجية م٣/د	٢	٢ر٥	٤
صلابة الصخور كغ قوة/سم٢	٩٠٠	١٢٠٠	١٨٠٠
عرض عملية الشحن مم	١٦٠٠	١٨٠٠	٢٥٠٩
انخفاض مقدمة يد المجرفة الى ما تحت مستوى التربة مم	٢٨٠	٣٨٠	٣٨٠
قدرة المحركات الكهربائية العامة بالكيلوواط	٣١	٦٥	١٢٤
جهد المحركات الكهربائية (فولت)	٣٦٠/٦٦٠ ٥٠٠	٣٨٠/٦٦٠ ٥٠٠	٣٨٠/٦٦٠ ٥٠٠
ذبذبة التيار الكهربائي (هيرتس)	٦٠،٥٠	٦٠،٥٠	٥٠
ابعاد الماكنات مم			
الطول	٧١٠٠	٧٨٠٠	٩٠٠٠
العرض	١٦٠٠	١٨٠٠	٢٧٠٠
الارتفاع الاقصى	٢٨٠٠	٢٩٨٠	٣٢٠٠
الارتفاع الادنى	١٢٠٠	١٣٠٠	١٩٠٠
كتلة الماكنة - كغ	٩٧٥٠	١١٨٤٠	٢٦٥٠٠

MACHINOEXPORT
USSR MOSCOW 117330 - MOSCOW V-330 MACHINOEXPORT
147-15-41, 143-84-88 411107, 411342 MCHEX SU

ساشا سوكوليخين .. هل هو صبي معجزة ؟

اجريت عملية جراحية لوالدته اثناء الحمل ، وقد اجراها الجراح السوفيتي المعروف فينين . وكانت الحالة صعبة بحد ذاتها ، وعلاوة على ذلك كان بوسع نقص الاوكسجين اثناء العملية ان يؤثر على الطفل . بيد ان كل شيء سار على ما يرام . وولد ساشا في يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٥ - وفي اليوم نفسه افتتح بموسكو مؤتمر الرياضيات التطبيقية لعموم الاتحاد السوفيتي .

ويضحك الوالدان قائلين :

- «لقد تنبأنا لساشا آنذاك بان يصبح مختصا بالرياضيات» . وساشا سوكوليخين طالب في السنة الثانية بجامعة موسكو ويبلغ عمره ١٦ عاما وهو امر نادر الحدوث ، وعلاوة على ذلك فان الكلية التي يدرس بها-كلية الرياضيات والسيبيرنيتيكا - تعتبر باعتراف الجميع من اصعب الكليات في جامعة موسكو . ومع هذا فان ساشا متفوق بامتياز في كافة المواد الدراسية .

لقد التحق ساشا بالمدرسة في سن ستة اعوام بدلا من سبعة اعوام المعتادة عندنا ، وبعد ذلك «اختصر» عاما آخر .

هل السبب مساعدة الوالدين ؟ فالاب والام مختصان بالرياضيات .

يقول سوكوليخين الاب :

- «لم نقدم له مساعدة تذكر ، بل العكس . ان شعارنا في التربية هو الاستقلالية دائما وفي كل شيء ويضمن ذلك في الدراسة» .

تجلت مواهبه في سن مبكرة . فقد كان ساشا في سن ستة اعوام يحل مسالة جمع الارقام المتوالية من الواحد حتى المائة (لقد كان العالم الرياضي الالماني جاوس يحل هذه المسالة وهو في السابعة من العمر) .

وقالت والدة ساشا :

- «في البداية لم نصدق ذلك ولدينا في البيت مكتبة علمية لا بأس بها ، وهناك كتب كثيرة في الرياضيات واعتقدنا بان ابننا قرأ الحل في مكان ما . غير انه الزعم ...

ركز ساشا اهتمامه في المدرسة على الرياضيات والفيزياء والكيمياء بينما تخلف في المواد الادبية .. وعندما بلغ سن الثانية عشرة قرر اتقانها جميعها» .




وتذكر ساشا قائلا :

- «كنت استيقظ في السادسة صباحا ، واخلد للنوم في منتصف الليل . ثم ادرك بعد هذا بان المرء لا يمكن ان يستمر طويلا في نظام حياة يومي كهذا - حيث كان رأسي يتحطم بحلول المساء . وعندئذ صرت استيقظ في وقت مبكر ، واتنزه لمدة نصف ساعة ، وبعد ذلك فقط ابدأ بالمطالعة . وساعدني هذا .

وعندما بلغت الحادية عشرة من العمر حصلت على المرتبة الثانية في لعبة الداما . وفي الرابعة عشرة سافرت مع زملائي في الصفوف المنتهية لجمع المحاصيل في مولدافيا وجلبت معي مبلغ ٩٣ روبلا ، اول اجرة عمل اتقاضاها . وفي الخامسة عشرة اديت امتحانات الثانوية العامة - حيث اختصرت برنامج سنتين في سنة واحدة والتحقت بالجامعة» .

وروى الوالدان :

- «كنا نخشى كثيرا من ان يجد صعوبة في الدراسة ، ويصيبه الاخفاق لان غالبية الطلاب في كلية ساشا تخرجوا من مدارس الرياضيات المتخصصة ، بينما درس هو في المدرسة الاعتيادية» .

وقال ساشا :

- «عبثا خشيتما . فانني لا اشعر بالفرق في السن حتى في دروس التربية البدنية . اما بصدد الدراسة فقد اعددت نظامي الخاص لها . اذ انني عندما اذهب الى المحاضرة اقلب صفحات الكتب المدرسية حول الموضوع المطلوب ، واسبق الاحداث . وهذا يساعدني كثيرا» .

ونظام حياته اليومي كالآتي : من التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر - الدروس في الجامعة ، ثم فترة ساعة للاستجمام ، وبعد ذلك الدراسة في البيت مجددا وحتى حلول المساء .

- اظنك تود المزيد من وقت الفراغ ؟

- «لدي قاعدة - فانا لا اقوم بالمذاكرة في ايام الاحاد . اذ امارس المطالعة والتنزه في الغابة ومشاهدة مباريات كرة القدم» .

ان الوقت لا يكفي ساشا الان لنيل قسط من الراحة ، فهو يدرس اللغات كثيرا - وقد اضيفت الالمانية الى اللغتين الاخريين-الانكليزية والفرنسية وفي العام القادم سيسافر ضمن خيرة الطلاب لتلقي دورة تعليمية كاملة في جامعة برلين ...

وماذا لو لم يكن والدا ساشا من المختصين بالرياضيات ، بل كانا من الفلاحين وعاش ساشا في قرية تبعد آلاف الكيلومترات عن موسكو ؟

يقول الكسندر سوكوليخين والد ساشا :

- «اظن ان الصبي الموهوب كان سيبرز في القرية البعيدة ايضا» . وقد تبين بان الكسندر سوكوليخين كان النائب الاول للاكاديمي كولموغوروف في المدرسة الداخلية الشهيرة للرياضيات الخاصة بالاطفال ذوي الموهبة النادرة . اي انه انسان مؤهل لاعطاء الاحكام حول هذه الاشياء .

ويضيف الاب :

- ان العاملين في مدرستنا يجوبون كافة انحاء البلاد بحثا عن الاطفال الموهوبين . وهم بصورة اساسية من الفائزين في مباريات (اولمبياد) الرياضيات التي تجري للاطفال في سن ١٤-١٥ عاما . والفرصة متوفرة لدى كل طفل للمشاركة في هذه المباريات واشرفت في المدرسة على صفين - يضم احدهما على سبيل التجربة الاطفال من المدن (باستثناء موسكو) ، والآخر - الاطفال من الارياف ومن المناطق النائية . ولقد سبق الاطفال الريفيون بعد فترة قصيرة اطفال المدن وهذا ليس بالشيء الحتمي طبعا ، ولكن هذا ما حدث ..

اندريه فوسكريسينسكي

كارثة في ميناء كلايبيدا

شهد بحر البلطيق في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عاصفة شديدة حين بلغت سرعة الريح ٣٠ مترا في الثانية . ودفعت الريح العاصفة الناقلة الانكليزية «غلوبي اسيمي» المسجلة في ميناء جبل طارق ، دافعة شديدة لفصلتها عن رصيف قاعدة نقل البترول حيث كانت قد رست وهي تحمل ١٦٤٩٣ طنا من المازوت . وحاولت باخرتا الجر «رامبيناس» و«بيزونه» اخراج الناقلة من حوض الميناء الى عرض البحر ، ولكن الريح العاصفة رمت بها عند خروجها من بوابة الميناء الى حاجز الامواج الشمالي ، فانشطرت الناقلة الى نصفين ، وانسكب ١٠ آلاف طن من المازوت في حوض الميناء وعلى البلاجات القريبة . ولم تحدث مثل هذه الكارثة ابدا في تاريخ ميناء كلايبيدا .

وقد نقل اعضاء طاقم الناقلة كلهم (٣١ شخصا) من على ظهرها ، وكان انقاذهم امرا في غاية الصعوبة والطوى على المخاطرة . وقدمت اليهم المساعدة الطبية اللازمة .

في اليوم الاول من الكارثة احيطت المساحة المغطاة بالمازوت بحواجز عائمة خاصة لايقاف زحفه وازاحت الامواج الحواجز مرارا غير ان الناس اعادوا وضعها . ويعمل زهاء الف وخمسمئة شخص يوميا لتطهير البحر من المازوت . وتستخدم لهذا الغرض شتى الوسائل ابتداء من المراكب الخاصة لامتصاص البترول من على سطح البحر وانتهاء بالدلاء العادية .

كما تعمل في حوض الميناء ٧ مراكب لامتصاص البترول وبواخر الجر والمراكب وسيارات النزح التابعة للمدينة ، وقد ارسلت مدن فيلنيوس وكاوناس وشياولاي وباليتوس وكاوراس وبلانغا وشيلوتي اكثر من مئة سيارة من هذا النوع . وقد وصلت وسائل تطهير الماء من البترول ، من فينتسبيلس (لاتفيا) ومن لينينغراد ومضخات جبارة من كالينينغراد ووصلت من البحر الشمالي باخرة الابحاث العلمية «اوكيانوغراف» من اجل استقصاء التلوث وتحديد مدى خطورته .

ويستمر العمل ليل نهار .. ويضخ من حوض الميناء الفا متر مكعب من المازوت المختلط بالماء كل يوم .

اما الناقلة «غلوبي اسيمي» فقد فحصها الغواصون بعد ان هدأت العاصفة ، واخذوا يعدونها للانتقال وسائر اعضاء طاقمها من كلايبيدا الى الوطن .

بروتيوس انتيناس
مراسلنا في فيلنيوس

هذه القرية القوزاقية

تعكس هذه الصور حاضر قرية كالينسكايا في اقليم كراسنودار ، او كوبان كما يسمى باسم نهرها الرئيسي وهي قرية قوزاقية قديمة .

ان كثيرا من قرى تلك المنطقة المطلة على بحر ازوف والبحر الاسود والتي يسكنها الآن ٥ ملايين نسمة أسسها القوزاق الاوكرائيون النازحون من موطنهم فيما وراء الدنيبر (زابوروجسكايا سيتش المشهورة) الذي قضت عليه الامبراطورة يكاتيرينا الثانية في اواخر القرن الثامن عشر باعتباره «وكرا معاديا» .

كانت سهول كوبان ذات التربة السوداء هي منطقة الاراضي البكر قبل نزوح القوزاق من اوكرائيا اليها واشتهرت فيما بعد بخصوبتها ومحاصيلها الوفيرة من القمح وعباد الشمس والفواكه . غير ان القوزاق الفقراء كانوا يعانون هناك الى جانب النازحين من مناطق روسيا الاخرى من المصاعب والحرمان واضطهاد القوزاق الاغنياء والسماسرة والتجار على اختلاف انواعهم .

لذلك كانت فرق من قرى القوزاق تناضل ضد الثورة المضادة وفي سبيل بناء حياة جديدة في كوبان .

نشأت في قرية كالينسكايا في اواسط الثلاثينات . وقد تحقق عندئذ الكثير من اجل تجسيد مثل الثورة وكان من الضروري تحقيق الاكثر ولكن نشبت الحرب التي حملت الموت والخراب ....

وها نحن في كولخوز «بوبيدا» بقرية كالينسكايا مجددا .

لقد امتحنت الطبيعة صبر المزارعين هذا العام بالجفاف القاسي والرياح المحرقة . الا ان فلاحي كثير من النواحي قد ذللوا جميع المصاعب مثلهم مثل اعضاء المزرعة التعاونية «بوبيدا» .

ويملك الكولخوز الآن ١٩ الف هكتار من الارض المحروثة ، ويزرع الحبوب والذرة والخضروات ، وتملك المزرعة مصنعين لتعليب الخضروات والفواكه ، كما لديه مستودع برّاد وحوض لتربية الاسماك .

واعتمادا على الواردات الكبيرة يتمكن الكولخوز من تطوير اقتصاده وتلبية حاجات اعضائه بوجه اكمل . واستبدلت بيوت الفلاحين القديمة في قرية كالينسكايا ببيوت معاصرة تتوفر فيها كل ظروف الراحة العصرية . وخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية مثلا انتقلت ٥٠٠ عائلة الى بيوت جديدة مزودة بالغاز والتدفئة .

وفي القرية قصر للثقافة بنته المزرعة التعاونية مع زميلتها التي تحمل اسم كالينين ، ويعمل في مستوصف قرية كالينسكايا ٤٥ طبيبا من ذوي الاختصاصات المختلفة كما يلي مستشفى كبير . ولم تهمل مراكز فرق الكولخوزيين اذ شيدت هناك اندية ومكتبات وثمة فريق خاص من الاطباء يقدم المساعدة الطبية للفلاحين في بيوتهم .

ويستريح ٦٠٠ عضو من اعضاء المزرعة التعاونية «بوبيدا» في دور الراحة التابعة للمزرعة في مصيفي سوتشي وكيسلوفودسك .

لا يمكن القول ان كل المشاكل قد حلت ، ولكن للكولخوز خطة مدروسة فسوف ينتهي في المستقبل القريب مثلا قصر للرياضة فيه مسبحان ومنشآت رياضية أخرى وسوف يتطور بسرعة مجمع زجاجي لزراعة الطماطم والخيار والفلفل في الشتاء .

لقد منح كولخوز «بوبيدا» وسام وراية العمل الحمراء لقاء انجازاته في الخطة الخمسية الماضية ، وان اعضاء المزرعة شيوخا وشبابا يعملون بحماس لتحقيق الخطط الجديدة .

آحد شوارع قرية كالينسكايا

مناقشة مشروع بناء المساكن في الكولخوز خلال الخطة الخمسية الحالية

حفلة فرقة القوزاق الفنائية

امي تحب الخزامى وابي يحب النوم !

هكذا كان جواب الصبي في السادسة من العمر الذي شارك في البرنامج التلفزيوني «اختبار الكبار» .

ولقد هذا البرنامج المسلسل انتباه المتفرجين السوفيت خلال شهرين وهو من اعداد الصحفيين اللينينغراديين سفيتلانا فولوشينا وايغور شادخان . وقد وصل الى برنامجهما اكثر من ٦ آلاف رسالة .

يقول معدا البرنامج :

- ليس هناك مجال للشكوى من قلة الاهتمام بقضايا تربية الاطفال في بلادنا فعدد من «جامعات الاباء» التابعة للمدارس ودور الثقافة النقابية يلقي المعلمون محاضرات حول هذا الموضوع عبر الاذاعة ، وتصدر مجلة «العائلة والمدرسة» وعدد كبير من الكتب والكراريس الخاصة بقضايا التربية ، وللاسف بالمناسبة ان الكبيرين يعتبرون انفسهم اختصاصيين في علم التربية لحد ما .

يلوح لبعض الكبار احيانا أن هناك عالما خاصا للاطفال ، فانها وغير جدي وإذا صمنا على اقناعهم بان ذلك العالم عام وحقيقي وان سكانه يشعرون عميقا ، بكل ما يحدث حولهم ويتأثرون بما يشاهدونه .

واخترنا للتجربة روضة الاطفال الواقعة على مقربة من الستوديو التلفزيوني . وكتب البعض في رسائل يعاتبنا لاننا جمعنا الاطفال «العباقرة» من لينينغراد كلهم ، مع آبائهم للمشاركة في البرنامج . واضافوا :

- ان الطفل العادي الذي يبلغ السادسة من العمر عاجز عن التامل وعن تعميم ظواهر الحياة بمثل هذه الدقة كما يستحيل ان يسلك الاباء العاديون هذا السلوك امام منصة التلفزيون دون اية كلفة وان يفكروا كاناس مثقفين جدا . ولنفية دحض هذا الرأي اضطررنا في نهاية برنامجنا المسلسل الى تقديم جميع الاباء الى المتفرجين لكي يعرفوا من هم هؤلاء الناس .

لقد اجلسنا الكبار في الستوديو كما في الصف المدرسي ، وكانت هناك «نافذة» تطل على ستوديو آخر حيث جرى الحديث مع الصغار وكنا نطرح نفس الاسئلة على الكبار والصغار .

ولم نتوقع ان تكون اجوبتهم مثيرة الى حد كبير ، وكنا قد اخترنا جملة من المواضيع للحوار ، غير اننا عدلنا في سياق الحديث عن مواضيع اخرى اكثر الحاحا وحيوية ، اهم ، كان الاطفال يقدمون درسا للآباء .

لقد اطلقنا على الحلقة الاولى من البرنامج اسم «التعارف» . فاذا عرف بعضنا عن البعض الآخر ؟ ولقد توجيه مثل هذا السؤال الى الآباء والاطفال يبدو غريبا ولكن الاجابة عليه جاءت بنتائج عجيبة ، اذ رسم الاطفال صور آبائهم بقدر امكانياتهم [illegible] الكبار ان يتعرفوا على [illegible] تلك الصور فلم يفلحوا [illegible] ... [illegible] البعض الآخر [illegible] كما يحدث [illegible] الاطفاليين .

لقد [illegible] الكلية [illegible] ... [illegible] انها [illegible] اللون الاخضر [illegible] ذلك انه [illegible] ... واستغرق جدا [illegible] حين رأى ان [illegible] كان قد [illegible] ... ابيه ، وامه .

ومن حلقة الى اخرى ازداد اعجاب الكبار بالصغار ، [illegible] ما الذي [illegible] فللك اكثر من [illegible] .

اي شيء آخر ؟

اجابت والدة اوليغ دون اي تردد :

- انه يحب جمع نماذج السيارات الصغيرة والاستماع الى الموسيقى .

واجاب اوليغ على نفس السؤال بلا اي تردد ايضا :

- اني احب الطبيعة اكثر من اي شيء آخر .

واستغربت امه .

[illegible] ام [illegible] الى : ما هي [illegible] ... [illegible] انه لا يحتمل اية [illegible] ... [illegible] ... اليه اخرى [illegible] ... على [illegible] الصحية القديمة ام الحديثة ؟

- ان امهات [illegible] يتحدثن بسائر [illegible] يعرفن [illegible] الجديدة لاطفالهن .

اما ابنتها [illegible] في السادسة من العمر فاختارت [illegible] القديمة وشرحت ذلك الاختيار بالقول : انها [illegible] حساجاته من المرض .

يسأل الاطفال :

- ماذا يحب اباؤهم ؟

اجاب طفل في السادسة من العمر :

- امي تحب الخزامى وابي يحب النوم .

ان للاطفال في السادسة من اعمارهم وجهة نظر في الصداقة والطيبة والكذب والرثاء .

وقد خصصنا احدى حلقات البرنامج المسلسل للاجداد والجدات ، ولاحظنا ان ابناء ذلك الجيل المتقدم في السن «يسيحون» اطفالا مهلستا يوردون بالذاكرة الى سنوات طفولتهم .

وكان ذلك مدخلا لحوارنا بلهجة الرجال لدى الكبار الى اطفالهم .

كتب اعضاء عائلة [illegible] مع [illegible] الكساندروفسكي بالبحيرة [illegible] (في شمال القفقاس) الى برنامجنا ان التربية الصحيحة تمشي تساندنا في الحياة بينما تعلن انا التربية السيئة الخاطئة ، وانا نتحمل المسؤولية امام الاخرين وامام البلاد .

كان تلك الرسائل التي استلمناها بعد تقديم البرنامج من المراهقين الذين طالبوا بان نعد برنامجا خاصا عنهم وعن علاقاتهم مع الكبار والاصدقاء وكذلك مواضيعهم الاخرى مثل الشخصية وقضايا العائلة الحديثة المهمة .

الا اليكسيفا
لينينغراد

جولة في عالم الصحافة

ثلاثة مفاهيم اساسية :

ما هو تفسير ان اكبر دولة راسمالية لم تصمد امام تجربة الانفراج ؟ ثمة مفهومين اساسيين يساعدان في الرد على هذا التساؤل وهما : الخوف والجهل . الخوف أمام موجة التغيرات الإجتماعية ، التي عصفت بالعالم خلال سنوات الانفراج بالذات . والجهل الذي دفع الى رؤية «يد موسكو» وراء كل تغيير من هذه التغييرات . لعل المقام مناسب هنا لايراد مفهوم ثالث وهو الغطرسة ، او بالاحرى غطرسة القوة الواثقة من ان مائة اخرى او الف آخر من الصواريخ سيجعل التاريخ يسير في ذلك الطريق الذي يروق للسلطات الحالية في واشنطن .

الكسندر بوفين
مجلة «القرن العشرون والسلام»

تقلص الهجرة من الريف الى المدينة

لقد تقلص تعداد سكان المناطق الريفية في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات العشرة الاخيرة زهاء ٨ ملايين شخص ، اما تعداد سكان المدن فقد ازداد باكثر من ٣٣ مليون .

ان هذه العملية طبيعية ومفيدة بمجملها ، ولكن الى الحد الذي لا تحرم فيه المناطق الريفية من الايدي العاملة التي تحتاج اليها . ويحدث ذلك بالذات في حالات كثيرة . ففي النصف الثاني من السبعينات تقلص التدفق الشديد لسكان المناطق الريفية على المدينة بمقدار الثلث . ويرجع ذلك الى سببين :

اولهما—تغير بنية العمر لسكان المناطق الريفية—زيادة نسبة الكهول بينهم ، وهم فئة تتميز بنشاط اقل في التنقل والهجرة .

وثانيهما—التقارب في مستوى ونمط معيشة سكان المدن والقرى . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان دخل الكلخوزيين يعادل الآن تقريبا مداخيل العمال والموظفين بعد ان كان متوسطه اقل من مداخيلهما بشكل ملحوظ ولفترة طويلة .

ليونيد ريباكوفسكي
دكتور في العلوم الاقتصادية
مجلة «البحوث السوسيولوجية»

ستوصف للمرضى والاصحاء

احدى المهام الرئيسية للخدمات الصحية هو الوقاية من الامراض ومما يتطلبه هذا الامر ضرورة مراعاة صحة الناس الذين لا يشكون من شيء كيف يتم ذلك ؟ في مدينتين اوكرانيتين ، وعلى سبيل التجربة اتبع اسلوب جديد لتنظيم هذا الامر وهو ان المراجع لا يلجأ الى الطبيب بل الى الحاسبة الالكترونية اولا وتتلخص فكرة هذا الاسلوب في ما يلي : يحتل المراجع مكانه في مقعد مقابل شاشة ، تتتابع الاسئلة على الشاشة ، وهي نفس الاسئلة التي يوجهها طبيب الامراض الباطنية اثناء استقبال المراجعين ، والرد عليها يتم بنعم او لا ، وبالضغط على زر خاص وتنتقل هذه الاجابات الى الحاسبة الالكترونية وتنطبع على ورقة خاصة وينتهي هذا الحوار بين الانسان والآلة بعد ظهور النتيجة على الشاشة اذا كان هنالك اي داع للقلق تظهر على الشاشة توصية بضرورة ايلاء اهتمام خاص لحالة الشخص من قبل الطبيب المختص في الجراحة او الاعصاب او ... ان هذه النتائج ليست نهائية ، وبصرف النظر عنها يجري للمراجع تخطيط للقلب ، تقوم بتحليله في الحال الحاسبة الالكترونية وتثبته على الورق .

ثم يبدأ دور التحليلات . وبعد مرور دقيقة ونصف الدقيقة يقدم المحلل المجهري لنتائج تحليل الدم فيما يخص ١٨ مؤشرا مختلفا. ويرسم الخط البياني للحالة الصحية للمراجع . ثم يسجل الاطباء المختصون كل في مجاله ملاحظاتهم عن الحالة الصحية للمراجع ، وفي نهاية فترة الفحص تكون النتيجة النهائية جاهزة. ويستغرق الفحص العام بالنسبة للمراجع فترة تتراوح بين ساعتين او ثلاث ساعات.

صحيفة «ازفستيا»

هل مياه الدون نظيفة ؟

وزعت اجهزة اوتوماتيكية في مناطق من نهر الدون ، قادرة على ان تاخذ باستمرار عينات من مياهه لاجراء تحليلات كيميائية مختبرية عليها واشعار مركز الادارة عن اي تغيير يخل بنظافة مياه النهر .

لقد تقلص خلال الخطة الخمسية الماضية بمقدار ثلاث مرات حجم تلوث اسافل نهر الدون بالمواد العضوية ومركبات الفينول واملاح الخارصين .

لكن كلمة «التقلص» تعني بان التلوث لا يزال «باقيا» .

ويواجه العلماء والمهندسون عددا من المشاكل الجديدة والصعبة في مضمار صيانة المسطحات المائية من التلوث بالنفايات الضارة . فعلى سبيل المثال فان النفايات الصناعية التي يولدها مجمع «آتوم ماش» لا تتطلب التصفية فحسب بل والتبريد ايضا ان هذه النفايات المائية دافئة لدرجة بامكانها ان تؤدي الى تلون جيشان النهر وان ترسب الطحالب الخضراء الميتة في قاع النهر وتعفنها وتوليدها مادة كبريتيد الهيدروجين مما سيقضي على الحياة في النهر .

كوليسنيكوف
مجلة «دون»

كيف تتكون الشخصية

تكاد لا تحتاج الى توضيح مسالة كيف ينشأ الطفل الذي لم يسمع كلمة «كلا» منذ ان كان في المهد . وتنهال عليه بسخاء الخيرات من ملابس ودمى وحلويات وثمة جانب آخر في الموضوع وهو انه مع ازدياد رغد العيش يتناقص عدد الاطفال في العائلة . وتنتشر نسبية عما الفائدة من حياة الوالدين اذا لم يعيشا من اجله—اي من اجل الطفل» وفجاة يكتشف الوالدان بان الطفل لم يبرر الآمال مع كل تلك النعم . فما السبب ؟ ,الجواب بوضوح تام—سببه الاشباع :

ان الشخصية لا تنمو بشكل متناسق اذا تمت ضمن اطار تلبية الحاجات فحسب ، دون ان تعرف الكبح والاكتفاء . وان هذه هي مشكلة يومنا الحاضر . هل ثمة مخرج من هذا الوضع ؟ اجل . ان تطبيق الكبح كعنصر من عناصر تكوين الشخصية ينبغي ان يطبق بوعي تام . فالكبح يساعد على تفتح الجوانب الاجتماعية والروحية للشخصية ، والقصد بالكبح قبل كل شيء القدرة على الصبر والتخطي في سبيل هدف معين ، على الانسان ان يكتشف ذاته وان يختبر نفسه . واذا كان قادرا على ان «يروض» نفسه ، او بالاحرى ان يسيطر على اطماعه الغريزية ، فمعنى ذلك انه يمتلك ارادة قادرة على ان تقوده الى قمم الحياة الروحية .

الم يخلق ضبط النفس ، والقدرة الهائلة على العمل من اناتولي كاربوف شطرنجيا لا يقهر ؟

ان كل شيء في تكون شخصية الناشئة مرهون بالذي يقودها اي بالذي يعلمها ويرشدها . ويودي ان اتمنى لكل المرشدين ان يتعلموا هم انفسهم التربية الذاتية ، وان يتحلوا بولع ترشيد انفسهم مدى العمر .

غورفيتش
دكتور فلسفة في العلوم الطبية
صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

مواضيع السينما

تمر اليوم عبر افلام سوفيتية كثيرة مواضيع : الراي الخاص ، والموقف الخاص ، والحق الواعي في الفعلة ولعل هذا الموضوع ازاح موضوعا اخر كان يطغى على افلام السنوات السابقة—موضوع بحث الانسان عن مكانه في الحياة . ولهذا الامر دواعيه ان المصاعب لا تنتهي بالنسبة للناس حتى عندما يحددون مواقعهم في الحياة وتبدأ مصاعب جديدة لا تقل صعوبة عن سابقتها : ان تنجز بكل امانة وكمال ما بمقدورك ان تفعل وما يتوقف عليك ، دون الركون الى الظروف والى خمول الآخرين واخطائهم والى ممنوعات فئة ثالثة . وتتناول السينما المعاصرة بداب هذا الموضوع وتكتشف مزيدا من الجوانب فيه .

الممثل ميخائيل غلوزسكي
صحيفة «موسكو المساء»

الاتحاد السوفيتي يدعو الى تقليص جذري

ان موقف الاتحاد السوفيتي من قضية تقليص الاسلحة النووية في اوروبا هو موقف شريف وبناء ، ويهدف الى تحقيق اتفاق مقبول مع الولايات المتحدة الامريكية بخصوص تقليص جذري للاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا . ان مثل هذه التسوية ستكون لخير السلام والتعاون الدولي ومستقبل اوروبا ، وانا على ثقة من ان الاتفاق بشأن ذلك ليس ضرورة ملحة فحسب بل وهو امر ممكن التحقيق تماما . ان مفتاح تحقيق ذلك يكمن في المراعاة الدقيقة لمبدأ التكافؤ والامن المتساوي .

يولي كفيتسينسكي
رئيس الوفد السوفيتي الى المفاوضات السوفيتية — الامريكية للحد من الاسلحة النووية في اوروبا
صحيفة «ازفستيا»

مسرحيات عالمية

قدمت المسارح السوفيتية خلال عام ١٩٨٠ العروض الاولى لـ١١٤ مسرحية لكتاب اجانب منهم : اونيل ، وكوبرورن وريلیامس واولبی وساغان ودورلیات ويبلغ اجمالي عدد المسرحيات العالمية في البرنامج الحالي للمسارح السوفيتية ١٣٦ مسرحية (عدا المسرحيات الكلاسيكية طبعا) . وبلغ مجموع عروضها خلال الموسم الماضي اكثر من ٦٠٠٠ عرض . اما المسرحيات السوفيتية الحديثة التي تقدمها المسارح الاجنبية فتعد بالاصابع .

سيرغي ايفانكو
مدير قسم العلاقات الخارجية
بوزارة الثقافة السوفيتية
صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

*

اطلق اسم فيتوس بيرينغ البحار الروسي الشهير ، الدانماركي الاصل (١٦٨١-١٧٤١) على البحر الذي تطل عليه شبه جزيرة كامتشاتكا والخليج الذي يفصل بين تشوكوتكا والاسكا وعلى جزر كوماندور وعادت مؤخرا من احدى تلك الجزر البعثة العلمية التي درست المكان الذي كانت قد رست فيه سفينة «القديس بطرس» التي كان يقودها بيرينغ للشتاء هناك وبين الآثار السفينة التي عثرت عليها البعثة سبعة مدافع كانت موضوعة على متنها .

وترى في الصورة المنقولة من مجلة «المعرفة قوة» عملية انتشال المدفع الاول .

*

آفاق اقتصادية

ازياء مختلفة لاذواق مختلفة

تتخصص مؤسسة «بولشيفيتشكا» الموسكوفية في خياطة الازياء الرجالية المختلفة .

وستبدأ المؤسسة في المستقبل القريب بتفصيل عدد من الموديلات الاخرى باذن من الشركة الفرنسية «فيسترا» التي تصدر ازياءها الى المتاجر الشهيرة : «بيير كاردان» و«كاشاريل» و«تيد لابيدوس» ، و«بايار» . ومنذ وقت قريب عقدت في موسكو اتفاقية تجارية تقدم الشركة بموجبها الى مؤسسة «بولشيفيتشكا» اجهزة جديدة لخياطة الازياء الرجالية .

وقد علق اندريه زيريتفير رئيس شركة «فيسترا» على ذلك بالقول : «ان المباحثات مع الزملاء السوفيت قد انتهت غير ان خبراءنا سوف يعودون الى مدينتكم غير مرة لمناقشة المشروع وضبط المعدات . ونأمل في ان تبدأ خياطة الازياء على اساس رخصتنا في اواخر العام القادم .

وسيعود جزء من الانتاج الينا لتسديد تكاليف المعدات .

اما الجودة العالية للازياء فستضمنها ماكينات الخياطة الحديثة التي طبق فيها آخر ما توصل اليه علم البصريات والكبس والاليكترونيكا .

وسوف يزور الخبراء السوفيت في كل عام من الاعوام الستة القادمة فرنسا لاختيار موديلات الازياء التي تعدها دور التصميم الفرنسية .

ولا اشك في ان مؤسسة «بولشيفيتشكا» ستنفذ مهمتها جيدا ، اذ ان عمالها ذوو خبرة كبيرة .

يوري كوغتيف




* اليم في المكتبة العلمية التابعة لجامعة خاركوف ، معرض للكتب المخصصة لقضايا حماية الطبيعة اصدرتها جمعية الطبيعة بجامعة فريبورغ بالمانيا الاتحادية ، وتتبادل مكتبتا هذين المركزين العلميين المواد الخاصة بالقضايا الايكولوجية خلال ما يزيد عن ٢٠ عاما .

* وضع المهندسون المعماريون في مدينة مقدان بالشرق الاقصى المشاريع العامة للبناء في قرى الاسكيمو والتشوكتيين الواقعة على سواحل بحر بيرينغ . واخذ المعماريون بعين الاعتبار عند تصميم بيوت القرى ممارسات السكان المحليين التقليدية فخصصوا في المساكن التي تتسع لعائلتين او اربع شقق اماكن لادوات صيد الحيوانات والسمك . واخرى لممارسة الحرف الفنية المحلية مثل النقش على العظام وخياطة الملابس وصنع الاحذية من الفرو .

الحروب وعواقبها

بقلم : غينادي غيراسيموف

— لماذا يحارب الرجال ؟
— لان النساء ينظرن اليهم .

يحاول البعض البحث في تصرفات الحيوانات للتاكيد على هذه الظاهرة البدائية . الا تتناطح ذكور الايائل بقرونها ؟ الا تنقض الديكة بعضها على البعض ؟ ان لهذا التظاهر بالشجاعة تعليل بيولوجي . والذكور بعرضهم هذه الشجاعة يحمون جنسهم وكان الواحد منهم يقول للآخر : انظر فان خلفي هو الافضل .

والى جانب ذلك فان لدى الناس افكارا اضافية . فالحرب تساعد الرجال على اثبات شخصيتهم وتربي في نفوسهم الشجاعة وصفات الرجولة وتبذر بذور رفاقية الجبهة النبيل ، وبصورة عامة فان البيولوجيا هي المصير .

ان مثل هذه التفسيرات النابعة من الفرضيات التي توصف بانها حقيقة ثابتة والتي تدعي بان الروح العدوانية عند البشر لها اساس بيولوجي تجعل مجمل النضال في سبيل السلم ساذجا وعملا ليس مجديا : اطرد الطبيعة من الباب تعود اليك من الشباك .

ولكن هذه التفسيرات التي هي ليست بجديدة مطلقا من حيث المبدأ قد غدت الآن شائعة جدا في مجال السياسة بالنظر لحاجة سباق التسلح اليها .

فان صموئيل كوهين الذي يسمى «ابو القنبلة النيترونية» يؤكد في العديد من الاحاديث الصحفية التي يدلي بها ان «نزعة الحرب تكمن في صميم طبيعة الانسان» . وقد اعلن ذلك مؤخرا على صفحات جريدة «كوتيديين دي باري» .

وقبل نشر هذا الحديث اعلن ليونيد بريجنيف ضمن رده على اسئلة مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية عن ادانة تلك الاحاديث باعتبارها النموذج الواضح لسيكولوجيا كره البشرية عند اولئك الذين يعملون بداب على تأجيج سباق التسلح النووي .

وتصاحب امثال احاديث كوهين عادة نماذج من التصرفات «الاجتماعية» للحيوانات . فالنمل مثلا يسيسن الى حيره صفاه ، و«الناس» يصنفون ضمن محبي الحرب . فقد صرح الكاتب الامريكي جون اورويلغ في حديث الى مجلة «يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت» الاسبوعية قائلا : «نحن هكذا دوما ، والاغتصاب بداخلنا بقدر ما ورثناه . ووضع على بساط المناقشات الحادة علم الاجتماع الجديد المسمى : علم البيولوجيا الاجتماعية . ومؤسسها ادوارد ولسن البروفيسور في جامعة هارفارد .

ومعلومة نتائج تحليلات تشارلز داروين حول الكفاح من اجل البقاء الا ان هربرت سبنسر استخدم تعبير «البقاء للافضل» بالنسبة للمجتمع البشري . وان نظرية داروين في المجتمع اخذت تقدم الحالة الاجتماعية السائدة . وهكذا فقد النضال ضد الفقر والاستغلال والحروب وغيرها من العيوب الاجتماعية فرصة الانتصار لانه شن ، حسب ما يدعون ، ضد طبيعة البشر ذاتها .

بعد ذلك وعلى اعتاب القرن الحالي جاءت نظرية فرويد كعامل مساعد لنظرية داروين في المجتمع . وكان العالم النفساني النمساوي زيغموند فرويد يعتقد بانه قد لفت الى «الوجدان» فعثر هناك على «الرغبة في الموت» و«عقدة اوديب» (ويضمنها رغبة الابن في قتل ابيه) وغيرها من غرائز الكراهية والتدمير . وتوصل فرويد الى نتيجة كون النزعة العدوانية عند الانسان لا تستأصل .

صحيح ان فرويد ما لم يؤكد على ان الحروب ابدية ولكنه ربط الفرصة الوحيدة لدرئها من حياة المجتمع بالتقدم العلمي والتكنيكي وظاهرة «الهلع الذي له اساس قوي بسبب الصورة التي ستكون عليها حرب المستقبل» .

وقد حان هذا الوقت .

تحفظات مقنعة

والآن يشهر ولسن مجددا النظرية الحتمية البيولوجية ، اي انه يؤكد على ان التصرفات الاجتماعية للانسان يحددها بدرجة كبيرة ان لم تكن بصورة كاملة ما ورثه ، ويبرر من جديد النظام السائد .

ولكي نعطي حكما عادلا على هذا العالم تنبغي الاشارة الى تحفظاته الكثيرة . فهو اولا يقف وقفة غاليلو ليقول : ان العالم يملك الحق في البحث بغض النظر عما اذا كانت تحليلاته تقوض تعاليم الآخرين . وثانيا ليست لديه الاثباتات الكافية لاسناد فرضياته . وهو مستعد للاعتراف بان التصرفات الاجتماعية للبشر تحددها بصورة رئيسية واساسية البيئة الخارجية مبقيا بذلك لعامل الوراثة «اقل من عشرة بالمئة» . وثالثا واخيرا ليس من الحتمي ابدا ان ينتقل شيء مما هو موجود الى المستقبل . ويوضح ذلك بمثال ان نزعة اللجوء الى الحرب ضد المجموعات المنافسة في الظروف المعينة يمكن تماما ان تكون وراثية ولكن ذلك يمكن ان يؤدي الآن الى عملية انتحار عالمية .

الا ان هذه التحفظات لا تظهر في المطبوعات الجماهيرية . ويتكون عند القارىء انطباع بان الحروب لا مفر منها لان علم البيولوجيا الاجتماعية يقول ان اسبابها تكمن في الوراثة . ويتحمل ولسن نفسه مسؤولية هذه التفسيرات المبسطة بلجوئه اليها في الفصل الختامي من كتاب «البيولوجيا الاجتماعية» المسمى ظاهريا «من البيولوجيا الاجتماعية الى علم الاجتماع» ويشير النقاد الى ان المجتمع الذي يتحدث عنه ولسن يذكر بشكل مذهل بالمجتمع الذي يعيش فيه .. انه مجتمع التجار والصناعيين المستقلين (بكسر القين) الولايات المتحدة المعاصرة .

نظرية الارتقاء !

وعلى الرغم من ان ولسن يوجه انتقادات الى اسلافه ، الا انه سياسيا ، يستمر في الدفاع عن انصار فكرة عدوانية الانسان المعروفة من امثال ورويرت اندري وديسمولد موريس وايريكا فروما وغيرهم .

وكنموذج من هذه الاجتهادات : ان التصارع بين الحيوانات والطيور لا يجري من اجل الحياة بل من اجل الموت . ولكن يوجد لدى الحيوانات المفترسة جهاز كبح يمنع قتل بني جلدتها . ومن وجهة نظر الارتقاء والاختيار الطبيعي يمكن تفسير هذه الظاهرة بسهولة . فلو لا ذلك الجهاز لافترست الحيوانات بعضها البعض منذ زمن بعيد .

اما بالنسبة للحيوانات التي ينتمي اليها اسلافنا فليس لديها جهاز الكبح اثناء عملية الارتقاء ، لانها في غنى عنه بالنظر لان الحيوانات الضعيفة نسبيا من الصعب عليها قتل بعضها البعض حتى اذا ما ارادت ذلك .

وهكذا يتبين ان الارتقاء قد هزأ من الانسان بمنحه العقل . فقد اكتشف الانسان سلاحا ، وان ظهور السلاح قد منح الانسان قوة الحيوان المفترس ويكمن خطأ هذه الاجتهادات في كونها تعطي بلا مبرر تفسيرات بيولوجية لاسباب الحرب .

سر العدوان

الحرب هي اغتصاب منظم ، وحاليا هي اغتصاب منظم على مستوى عال حيث يقوم انسان ملتزم بالنظام بتنفيذ المهام التي ترسمها القيادة وعندما تعلن الهدنة فان الجنود الذين كانوا يقتلون بعضهم البعض لترهم يكفون عن اطلاق النار . والحرب ظاهرة اجتماعية وتاريخية ، وتفسيرها لا في البيولوجيا بل في سياسة الطبقات والدول . والانسان لا يقدم على القتل عبثا الا في حالات نادرة ولديه دائما دوافع واسباب ترتبط بمكانة الانسان في المجتمع ولا ترتبط بالوراثة . وسر عدوانيته لا يكمن في نداء اسلافه بل في الهيكل الاجتماعي الذي يعوده على الاغتصاب ، وسر الاحتجاج الاجتماعي لا يكمن في جنق الضعفاء ولا في الارهاب الدولي بل في الظروف غير المقبولة السائدة في المجتمع والتي يمكن ان تؤدي الى العنف الثوري .

علم السلالات

يرى العالم الانكليزي المعروف في علم السلالات ايشلي مونتيغو مؤلف ابحاث «طبيعة عدوانية الانسان» انه لا يوجد مطلقا اي برهان على ان الانسان يملك اي شيء يذكر بغريزة العدوان . ويشارك العالم الانكليزي في هذا الراي زملاؤه وكذلك العلماء السوفيت . ويحاور العالم الفرنسي المعروف رايمون ارون قائلا : انني لا اوافق على ان تشمل التحليلات العامة بشان العدوانية والتصارع بين الحيوانات تلك الظاهرة الاجتماعية والانسانية كالحرب . وان الصعوبات التي تجابهها قضية حفظ السلام لها علاقة بما يفعله الانسان باخيه الانسان اكثر مما لها علاقة بما يقربه الى الحيوان . ومن المؤيدين الذين يتفقون وهذا الراي العالم نيكو تنبرغن البروفيسور في جامعة اوكسفورد ، الذي يؤكد على انه من غير الصحيح البحث عن الظواهر الاجتماعية في تصرفات الحيوانات .

ان التفسيرات الحاقدة على الانسان والمدعية بان الحرب من طبيعة الانسان غير علمية البتة بل ان اسبابها سياسية . وهي تبعد الانظار عن الاهم الاساسي ، اي النضال ضد تلك القوى في المجتمع التي تؤجج سباق التسلح والحرب .

كتب جديدة

حقيقة الحرب غير المعلنة

UNDECLARED WAR
Armed Intervention and Other Forms of Interference in the Internal Affairs of the Democratic Republic of Afghanistan

بقلم : ت . اماناسو

لا يسعني ان انصح جميع الذين يريدون معرفة الحقيقة عن افغانستان الا بقراءة كتاب «الحرب غير المعلنة» الصادر باللغتين الانجليزية والفرنسية وهو من اعداد وزارة خارجية جمهورية افغانستان الديمقراطية .

ولستغل الآن ما يسمى «بالقضية الافغانية» على نطاق واسع في البلدان الراسمالية كذريعة لحملة العداء للاتحاد السوفيتي . وتزيف اجهزة الدعاية الرسمية عن عمد الحقائق المتعلقة بالوضع في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وهو ما تأكدت منه في صيف عام ١٩٨١ ابان زيارتي افغانستان . فعلى سبيل المثال [illegible] الصحف اليابانية [illegible] كارمال عدة مرات هزيمة على يد القوات المعادين للحكومة» بيد انه [illegible] .

لم نعرف نحن في اليابان اي شيء تقريبا عن افغانستان . وكان هذا الاسم يلمح الى ذاكرتنا [illegible] وطريق الحرير» . ولم يكتب في اليابان الا القليل عن ثورة نيسان (ابريل) . ولعينا ظهرت «القضية الافغانية» ، وان عددا كبيرا من اليابانيين الذين لم يدركوا جيدا ما يجري هناك ولبثوا ضحية للدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي .

ويتحدث كتاب «الحرب غير المعلنة» بالتفصيل عن الظروف التي وقعت فيها ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ ويشرح اهدافها ومهامها ، ويتضمن كتاب «الحرب غير المعلنة» معلومات موثوقة عن حقائق التدخل العسكري الخارجي في الشؤون الافغانية . وبدون معرفة هذه الحقائق لا يجوز تكوين تصور صائب عن الموقف الثابت في افغانستان ، ويتضمن الكتاب مقترحات حكومة افغانستان الديمقراطية المؤرخة في ١٤ ايار (مايو) ١٩٨٠ والتي تهدف الى تسوية الوضع حول افغانستان . وقد حملت هذه الاقتراحات على مزيد من التوضيح في بيان حكومة افغانستان الديمقراطية المؤرخ في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٨١ .

وتنص اقتراحات حكومة افغانستان الديمقراطية التي وصفها بابراك كارمال بانها صريحة وخيرية» على ضرورة مساهمة حكومة افغانستان الديمقراطية في حل القضايا المتعلقة بالتسوية السلمية والسياسية للمشكلة .

بعد زيارتي لافغانستان ادركت بانه تنشر في البلدان الراسمالية بما فيها اليابان ، معلومات كثيرة مشوهة عن الاحداث الافغانية . اقترح على كل من يرغب في الحصول على تصور صائب عما يجري هناك ان يقرا كتاب «الحرب غير المعلنة» .

في سبيل درء خطر الكارثـــة النووية

أصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا البيان ، وصادقت الاغلبية الساحقة مـن الاعضاء على هذه الوثيقة التي جاء فيها :

«لن يكون هنالك مطلقا اى تبرير او عفو عن تلك الشخصيات التي تتخـــذ قرارا بالمبادرة في استخدام السلاح النووي» .

«ليس هنالك جامع يجمع قوانين الاخلاق الانسانية والمثل العليا للامم المتحدة مع اية مذاهب تسمح بالمبادرة في استخدام السلاح النووي واية اعمال تدفع العالـــم نحو الكارثة» .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي الى الامم المتحدة اقتراح عدم المبادرة في استخدام السلاح النووي ، وان المنطق في تقديم الاقتراح بسيط . فاذا لم تسدد ضربة نووية اولى ، لن تكون هنالك ضربة ثانية ولا ثالثة . وستسقط بذاتها المضاربة الخطرة باحتمال او عدم احتمال الانتصار في الحرب النووية . وستلغى تماما مسألة المجابهة النووية .

وقد صوتت الولايات المتحدة وبقية بلدان الناتو ضد هذا البيان . ومما استنـــدت اليه الطابع غير الملزم لقرار الامم المتحدة :

نعم ان لهذه القرارات قوة معنوية فقط . ولكن الغرض منها هو ان البشرية عندما تقف امام خيارين «الحياة او الموت» ينبغي على جميع الخلافات والحسابات السياسية ان تكون في المرتبة الثانية .

نعم أن لهذه القرارات قوة معنوية فقط ، خاصة وانه لاشيء مجال للاخلاق ان توضع المصالح الانانية كنقيض لمطامح البشرية .

من بين الوثائق التي صادقت عليها الندوة العالمية الاقتراحات السوفيتية بعقـــد معاهدة لتحريم نشر اى نوع من السلاح في الفضاء الكوني ، وكذلك معاهدة تحريم صنع وانتاج انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة او منظومات جديدة منها . وتلبية لنداء البلدان الاشتراكية وافقت الجمعية العامة الى جانب تحريم انتاج وخزن ونشر السلاح النيتروني البربري .

ان سنوات الثمانينات يجب ان تصبح عقد نزع السلاح لا عقد المجابهة . وهذه هـي فكرة قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

الاتحاد السوفيتي والمجر : منفعة ومساعدة متبادلـة

بقلم : فلاديمير غيراسيموف *

دعم المبادرات الثنائية . هذه الكلمات الثلاثة ، كما اعتقد ، هي الفصل وصف للقاءات القصيرة والمكثفة والاحاديث التي اجراها نيكولاى تيخونوف رئيس الحكومة السوفيتية ابان الزيارة التي قام بهـا الى المجر .

فالاتزان والتكافؤ والاستقلالية والتنسيق والاجل الطويل هي المبادىء التي يقوم عليها التعاون السوفيتي–المجري .

خلال العقد الاخير ادخلت المجر تحديثا ملحوظا على بنية انتاجها ، واوجدت امكانات افضل لتصدير منتجات قادرة على التنافس الى السوق العالمية . ان البضائـــــع والمحاصيل الزراعية تؤمن ٥٠٪ من عائدات الدخل الوطني . لكن التردي الشديـــــد للمنافسة في كافة البلدان الغربيـــــة والكساد المستمر والازمة التي طال امدهـا تترك اثرا سلبيا على الاقتصـــــاد الوطني المجري ايضا . فعلى سبيل المثال ساءت امكانات تسويق منتجات الحديـد والصلب والبلاستيك وكذلك بعض منتجات الصناعة الخفيفـــة . وفي هذا العام اخلت الاحداث في بولونيا بالتوازن التجاري بين البلدان الاشتراكية .

وطبيعي ان تكون لدى المجر مشاكلهـــا [illegible]

«الوطنية» على سبيل المثال نضوب الايدى العاملة غير المشغولة . ان كل هذه الامور تحمل المسؤولين المجريين على بذل الجهود الممكنـــة لرفع مردود اوحـــدة الانتاج والاستخدام الرشيد والتوفير المعقول للمواد الخام والوقود والطاقة وتحسين نوعيـــة البضائع . ومما له دلالته ان جمهوريـــة المجر الشعبية ستحقق توازنـــا في ميزان تجارتها الخارجية ، وستزيد من دخلهـــا الوطني بنسبة تتراوح بين ٢٪ و٢,٥٪ وستوطد مستوى المعيشـــة ، وفي الوقت ذاته ستحسن من حيث النوعيـــة ظروف معيشة المواطنين وستعزز الاكتفاء الاجتماعي وكـــل هذه الامور دليل على ديناميكيـــة الموقف الخلاق . كمـا تدل على الاستقرار الذي يحققه للاقتصـــــاد الوطني المجري العلاقات الاقتصادية المتعددة الجوانب في اطار الدول الاعضـــاء في (سيف) والتي لاتقوم على مبادىء المنافســة المتبادلـــة فحسب ، بل وعلى المساعدة المتبادلـــة ايضا .

لقد كان الاتحاد السوفيتي ولايزال للمجر اكبر شريـــك اقتصادي . وان اكثر من ثلاثـــة ارباع استيردات المجر من الوقود والطاقـــة وثلث استيراداتها من الخامات والمواد تصل من الاتحاد السوفيتي . لقد بنيت او تبنى الآن عشرات المشاريع الصناعية التي ترد معداتها من الاتحاد السوفيتي . ومن هذه المشاريع–محطة كهربائية ، ومناجم كبيرة لاستخراج الفحم ، ومصانـع [illegible] لصهر الفولاذ ، ومجمعات بنـاء [illegible] ومترو بودابست ، لقد اتفق رئيســا الحكومتين على تعاون جديـــد في [illegible] صناعة الطاقة وتحسين استخـــدام [illegible] الوقود والطاقـــة وزيادة مردود [illegible] العلمية–التقنية ، والتفاعـــل بين [illegible] المسؤولين الاقتصاديين والعلماء في [illegible] الطاقـــة الكهربائية وانتـــاج الحاسبات الالكترونية .

والنافعة جدا بالنسبـــة لجمهورية المجر الشعبية اتفاقية «الالمنيوم» المبرمة منذ [illegible] عاما ، التي ستستمر وسيتوسع نطاقهـــا ايضا ، كما هو الحال بالنسبة لاتفاقيات انتاج وسائط النقل والتقنية والمواصلات التي بررت نفسها .

وستجرى في المستقبل اتصالات تجارية جديدة في مختلف مجالات الانتـــاج التي تساعد على تعميق التخصص والتكامـــل ويتخذ التعاون في مجال الزراعة زخمـــا جديدا . وستحقـــق مزيدا من التطور العلاقات الانتاجية المباشرة بين المؤسسات الانتاجية ، وستؤسس شركات مختلطة .

* فلاديمير غيراسيموف المراسل الخاص لجريدة «برافـــدا» في بودابست ، كتب المقال خصيصا «لانباء موسكو» .

اسرائيـــل : اغتصـــاب واغتصـــاب ..

لم تخف القيادة الاسرائيلية في اى وقت من الاوقات اطماعها التوسعية ازاء الاراضي العربية المحتلة ، بيد ان قرار الكنيست بشمول دائرة اختصاص اسرائيل مرتفعـــات الجولان اثبت عدم الرغبة التامة لتل ابيب في اقامة اى اعتبار لابسط اصول القانـــون الدولي ؟ فما الذي ساعد القادة اسرائيليين على اتخاذ هذه الخطوة ، التي تعني فـــي واقع الامر اغتصاب الجولان ، وما هي الاهداف التي تختفي وراءها ؟

قبل كل شيء – شعور اسرائيل بعدم تعرضها للعقاب ، الذي تغذيه الولايات المتحدة لقد تكرست مغامرات تل ابيب بواسطة اتفاقيات كامب – ديفيد التي اضعفت صفوف البلدان العربية المواجهة للتوسع الاسرائيلي . لقد شكل «التحالف الاستراتيجي الـــذي اقيم مع الولايات المتحدة» زخما واضحا للعمل الاخير للقرصنة السياسية الذي لجـــات اليه حكومة بيغن . وفي سياق هذا الاتفاق فان اغتصاب الجولان يظهر وكأنه «الثمرة» الاول لتوطيد التحالف الامريكي – الاسرائيلي .

ان النهج العدواني المتزايد لتل ابيب ازاء الدول العربية يرجع الى حد كبير لاسباب داخلية ايضا : الازمات السياسية الحادة ، والتناقضات الاجتماعية المتفاقمة في المجتمع الإسرائيلي . ان حكومة كتلة «ليكود» سعيا منها الى تحقيق «تلاحم» بين الاسرائيليـين والى توطيد مواقعها ، تعتمد اكثر فاكثر على التطرف . ان اهداف هذا النهج واضحة ؛ كلما كانت ردود الفعل من جانب البلدان العربية شديدة على الاعمال الاستفزازيـــــة الاسرائيلية ، سهلت امام القيادة الاسرائيلية عملية ادخال الرعب الى قلوب المواطنين بوجود «مخاطر خارجية» وصرف اهتمامهم عن الازمات الداخلية .

ان مغامرة الجولان ، التي لن يمر عليها العرب ، بالطبع ، من الكرام ستوفر لتـــل ابيب امكانية المتاجرة بضجة اكبر بمشاكل «امنها» اى المطالبة بشحنات جديدة مـــن الاسلحة .

وهكذا نجد انه بعد اغتصاب القسم الشرقي من القدس ، ياتي اغتصاب الجولان ، والخطوات اللاحقة في مخططات تل ابيب تشمل الضفة الغربية وغزة–اذ ينوي بيغن ضمهما الى اسرائيل خلال بضعة أعوام ويحتمل جنوب لبنان ايضا . ولاتتصاعد يوما فيومـــا بل ساعة بعد اخرى شهية كواسر تل ابيب التي تستند الى الدعم المطلق من قبل الولايات المتحدة الامريكية .

خبرة الاحداث الاطلسيـة

من مراسلنا الخاص في بروكسل

كانت الدورة الاخيرة للهيئات القياديـة لحلف الناتو صعبة للغاية هذه المرة . لقد ظهر اسبوع الناتو على هذه الصورة . ففي اجتماع يوم الاثنين لوزراء دفاع البلـدان الاوروبية الاعضاء في الناتو الذي لوقشت فيه مساهمة «المجموعـــة الاوروبية» لم يستطع المجتمعون اختتام الجلسة في الوقت المحدد . اما الصحفيون الذيـــــن كانوا قابعين في الممرات ، فقد تفرقـــوا دون انتظار صدور البيـــان المشترك الذي لم يصدر الا في اليوم التالي .

وفي جلستي يومي الثلاثاء والاربعـــاء لوزراء دفاع جميع البلدان الاعضـــاء في الناتو حلت مصيبة اخرى . فقد زاغ عن مجراه الجهاز الاطلسي الذي كان يعمـــل بشكل منسق منذ ٣٢ عاما . وانتهى الامر تأجيل موعـــد المؤتمر الصحفـــي الختامي ولكن بعد مرور ساعة ونصف الساعـة لم يستطع السكرتير العام للناتو ان يتحدث بوضوح عن نتائج اعمال لجلســة التخطيط العسكري .

للناتو ، قد حملت الى بروكسل اقتراحاتها الخاصة : «ضمان الحدود الشرقية للبلاد من ادعاءات الترك» وسحب القوات التركيـــة من قبرص» و«اعادة فرض رقابـــة اليونان الكاملة على بحر ايجة» و«اخلاء سبيل الجيش اليوناني من وصاية الناتو في وقت السلم» واخيرا «اعلان البلقان منطقة خاليـــة من السلاح النووي» .

واخذ الشركاء «الكبار» على عاتقهم اقناع الوفد اليوناني . ولكن بدون جدوى . فقد غادر باباندريو بروكسل دون ان يوقع على الوثائق التي اعدت لوزراء الدفاع– بل وحتى لونس الحاذق عادة لم يستطع ان يوضح لممثلي الصحافـــة ماذا حدث فعلا اثنــاء جلسات الناتو . ولم تكن الاقتراحـــات اليونانية وحدها غير عادية ، بل وطلب اليها حمايتها من شريكتها في الناتو .

وفي الحقيقة حصل فرسان الناتـــو على تعويض عن الاهانـــة اليونانية . فقد برز وجه اسبانيا حول المائدة المستديرة . ولم التوقيع على وثيقة قبولهـــا في الحلف [illegible]

يدفعون ايضـــا عجلـــة زيادة التسلح بالاسلحة التقليدية .

كذلك لم يتم في بروكسل الوصول الى وحدة كاملة في وجهات النظر تجاه تلك المسائـــل . فلقـــد امتنـــع الاوروبيون عن الاخـــذ «بمقترحات» البيت الابيض في الناحية الماليـــة ، اذ ابرزت الولايات المتحدة في اقتراحهـــا على النفقات العسكرية للحلف بخمسمائة مليون دولار في العام المقبل لغرض تحسين الكفاءة القتالية للناتو . ووافق شركـــاء واشنطن على تحسين هذه الكفاءة ، الا انهـــم لم يندفعوا في تقديم مثل هذا المبلغ الضخم .

وعلى الرغم من طلب واشنطن فان بلجيكا وهولنـــدا ترفضان كالسابق وضع صواريخ امريكيـــة جديـــدة في اراضيهما .

ومع ذلك فان ضغط واشنطن في هذه المسالة قد اعطى ثماره بصورة عامة . فقد رحبت دورة الناتو بالضباط «بالحل الصفري» لريغن بالنسبة لاوروبا . [illegible]

بكين : السياســـة والاقتصـــاد

بقلم : نيكولاى سرغييف

ناقشت الدورة الرابعة لمجلس مندوبي الشعب لعموم الصين بتشكيلتها الخامســة القضايا الاقتصادية بالدرجة الاولى .

وكان على الدورة ان تثبت انه بفضـــل الاجراءات الاستثنائيـــة التي اتخذت خلال فترة السنة والنصف المنصرمـــة «لاصلاح» الاقتصاد تم «بالدرجة الاساسيـــة تحقيق» الاستقرار ، واصبح اقتصـــاد البلاد «في مجرى التطور المنتظم» وفقا لما حدده رئيس الوزراء تشاو تسزييان ولغرض تاكيد هذه التقييمات المتفائلة تم الاعلان عن النمـــو المتوقع في عام ١٩٨١ للانتاج الاجمالي في الصناعة والزراعة بنسبة ٣ بالمئة وجمع محصول زراعي جيد «والزيادة الملموسة في انتاج بضائع الصناعة الخفيفة ، والمنجزات في ايجاد عمل للشبيبة العاطلة عن العمل وزيادة دخل الفلاحين وما شاكل ذلك» .

ان جميع هذه المعطيات المعدلة موجهة بالطبع لا الى سكان الصين فحسب ، بـــل الى اذان المصادر الاقتصادية المقتدرة في الغرب . الا انـــه لا يمكن ان يفلت من انتباه المحللين واقع ان المصاعب الاساسية في الاقتصاد الصيني لم يتم ابدا التغلب عليها .

فالاقتصاد الصيني يتســـم بطابع ضعف وتائر النمـــو الاقتصادي وتقليص رؤوس الاموال الموظفة وعـــدم استقرار الاسعار فمنذ بداية النهج الاضطراري «للتسويـة» تقلصت رؤوس الاموال الموظفة بنسبة ٤٥ بالمئة وهبط بدرجة كبيرة حجم انتـــاج بضائع الصناعة الثقيلة ، وتعطل عن العمل عدد كبير من المصانع ومؤسسات الانتاج وان هبوط مستوى الانتاج في الصناعـــة الثقيلة في عام ١٩٨١ سيبلغ نسبة لا تقل عن ٥ بالمئة مقارنـــة بالعام السابق واوقف بناء او اجلت مواعيد البناء ١٧١٤ من المشاريع الصناعية الضخمة والمتوسطة ومنهـــا ١٠٤٦ في النصف الاول من عام ١٩٨١ . فهل يمكن في ظـــل مثل هذه الظروف ان يسود الامل في استقرار فعلي للنمو الاقتصادي وازدياد دخل الدولـــة [illegible]

انباء موسكو
ملحق العدد ٥١

في هذا الملحق

* برنامج السلام والابداع
* حول زيارة وفد مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الى الجمهورية العراقية
* بيان مشترك عن اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو
* نداء الى الشعب البولوني

بيان سوفيتي - مجري مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزيـة لحزب العمال الاشتراكي المجري وحكومة جمهورية المجر الشعبية قام نيكولاى تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، بزيارة رسميـــة وودية الى جمهورية المجـــر الشعبية في الفترة من السابع الى العاشر من شهر كانون الاول /ديسمبر/ .

وقد اجتمع تيخونوف بالسكرتير الاول للجنـــة المركزيـــة لحزب العمال الاشتراكي المجري يانوش كادار واجرى معه حديثا ساده جو رفاقي حار .

واقام يانوش كادار مادبة غداء تكريما لتيخونوف حضرها لازار وامناء اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري .

وقـــد زار رئيس الحكومـــة السوفيتيـــة ب . لوشونتسي عضو المكتب السياسي للجنـــة المركزيـــة لحزب العمال الاشتراكي المجري رئيس هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية . وقد تناول الحديث الذي جرى بينهما وساده جو ودي ، القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وعدا بودابست ، زار تيخونـــوف والشخصيات المرافقة له ، مقاطعة فيير ، ومصنع «ايكاروس» في مدينـــة سيكيشفيخيرفـــار ، وكذلك تعاونيـــة «فيريشمارتي» الزراعية الانتاجيـــة ، وتعرفوا على مختلف جوانب حياة الشعب المجري ونشاطه العمل وعلى المنجزات الكبيرة التي حققهـــا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، تنفيـــذا لقرارات المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري الذي وضع مؤشرات عالية جديدة لبناء المجتمـــع الاشتراكي المتطور . واستقبل الضيوف السوفيت في كل مكان بالترحيب الحار وبرحابة صدر . وغـــدت اللقاءات مع الشغيلة المجريـــة تعبيرا جليا عن الاحترام العميق المتبادل ، والصداقـــة التي تتعزز عراها والاخوة الصادقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والمجر .

ووضع تيخونوف اكليلا من الزهور عنـــد قاعدة نصب ابطال المجر وعنـــد قاعدة نصب المحاربين السوفيت الذين استشهدوا ابان معارك تحرير المجر .

وجرت مباحثات بين تيخونوف وبين لازار عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة لحزب العمال الاشتراكي المجري ، رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية . وقد ساد المباحثات جو رفاقي حار وروح التفاهم التام .

واشترك في المباحثات :

عن الجانب السوفيتي–اوستيـــان رئيس مجلس وزراء جمهورية مولدافيا السوفيتية ، ومالتسيف نائب اول لوزير ، وكوموروف نائـــب اول لوزيـــر دايلوزيمتسيف نائب رئيس مجلس التخطيط السوفيتي وبانلوف سفير الاتحاد السوفيتي الى جمهورية المجر الشعبية ، وغروبياكوف مدير الدائرة الاوربيـــة الخامسة في وزارة الخارجية السوفيتية .

عن الجانب المجري–مورياي نائب رئيس مجلس الوزراء ، بويا وزير الخارجية ، فيريشي وزير التجارة الخارجية ، خوش سكرتير دولة لهيئة الدولة للتخطيط كابولي سكرتير دولة لوزارة الصناعة ، ى . روشكا نائب وزير الخارجية ، سوروش سفير جمهورية المجر الشعبية الى الاتحاد السوفيتي .

وتبادل الجانبـــان ابان المباحثات المعلومـــات بخصوص تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، والمؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري ، انجـــاز مهـــام البناء الشيوعي والاشتراكي في الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية . وبحثا بالتفصيل وبصورة بناءة قضايا معينة تخص التعاون السوفيتي–المجري والاتجاهات الرئيسية لتطورها وآفاقها ، كما ناقشا قضايا الساعة للوضع الدولي المعاصر .

واولى اهتمام رئيسي للقضايا مواصلة توسيـــع وتعميق علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامـــل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبيـــة بموجب البيان المشترك الموقع ابان الزيارة الرسمية التي قام بها لجمهورية المجر الشعبية الوفد الحزبي–الرسمي السوفيتي برئاســـة ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وما تم الاتفاق عليـــه خلال اللقاءات ، التي اعقبت تلك الزيارة ، بين ليونيـــد بريجنيف ويانوش كادار .

وتم الاعراب عن تقييم رفيـــع للمستوى الراهن للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمجر ، وللنمـــو الناجح والحيوي للتعاون [illegible] في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصاديـة والعلميـــة والثقافية على اساس من مبادىء الماركسية–اللينينية والاممية الاشتراكية ، والانسجام التام مع معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحـاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية .

وناقش رئيسا الحكومتين بالتفصيل ابان المباحثات قضايا التعاون الاقتصادي والعلمـــي–التقني بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية . وتنص خطتا التنمية الاقتصادية في الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية للفترة المحصورة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ على زيـادة حجم التجهيز المتبـــادل وتطوير التعاون في مجال الانتاج . وستصل قيمـــة التجهيزات المتبادلة بين البلدين خلال خمس سنوات الى ٣٤ مليار روبل . وتمت الاشارة الى ان اهم عامل لتنمية الروابط الاقتصادية بين البلدين خـــلال السنوات الخمس الحالية سيبقى توسيـــع التخصص الانتاجـــي والتعاون ، وزيادة حجـــم التجهيزات المتبادلة على هذا الاساس .

وجرى بحث قضايا التطبيق الفعلي للبرنامج الطويل الاجل لتنمية التخصص والتعاون الانتاجي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية لغاية عام ١٩٩٠ الذي حدد الاتجاهات الرئيسية للتعاون الاقتصادي والعلمي–التقني . كما تم التوصل الى اتفاق حـــول تعاون الطرفين على حل مختلف المهمات التي تنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصـــاد الوطنـــي في البلدين مثل تنمية صناعة الطاقة ، وتحسين استخدام مصادر الوقود والمواد الخام ، وزيادة مردود البحوث والتصاميم العلمية [illegible] التقني لصناعـــة المكائن ، وبصورة خاصة على اساس الاستخـــدام الواســـع لمنجزات علم الالكترونيك والحاسبـــات الالكترونية . واعتبارا من عام ١٩٨٦ يستمر التعاون وسيتوسع في مجال انتاج الالمنيوم . وسيستمـــر التعاون في مجال انتاج وسائط النقل ، ومعـــدات المواصلات ، وصناعـــة الاجهزة ، والصناعـــة الكيمياوية ، وانتاج البضائع الاستهلاكية ، وفي مجال الصناعات الخفيفة والغذائية ، والزراعة ، والمامنـــة مجمعات صناعية لتربية المواشي والطيور .

واكد رئيسا الحكومتين رغبة الاتحاد السوفيتـــي وجمهورية المجر الشعبيـــة في التوسيـــع الاضافي للعلاقات الاقتصادية . ولهذا الغرض ستتم دراســة امكانات جديدة للتعاون على زيادة الطاقات الانتاجية بغية تامين تلبية اشمل لاستهلاك البلدين من السلع الضرورية . واشار الجانبان الى ان التطبيق النشيط في مجال التعاون المتبادل لصيغ مثل تنمية وتعميـــق الروابط الاقتصاديـــة المباشرة بين الفـــروع والمؤسسات التي تساهم في التكامل ، وانشاء شركات مختلطة ، سيساعد لدرجة كبيرة على توسيع الروابط الاقتصادية والتعاون .

يولي الاتحاد السوفيتي والمجـــر اهميـــة كبيرة للمساهمة في اعمال مجلس التعاضد الاقتصـــادي (سيف) ، وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكـــي الذي يشكل عاملا مستقرا للتقدم الشامل لكل بلد من البلدان المتآخية على انفراد وللاسرة الاشتراكيـــة ككل . وسيساعد الطرفان على ترشيد جهاز التعاون وتطبيق اكثر الصيغ تقدما في مجال تنمية الروابط الاقتصادية ، والاستخدام الاشمل لامكانـات تقسيم العمل الدولي الاشتراكي .

واعربا عن ثقتهما في ان الاجتماع المقبل للدول الاعضاء في (سيف) على مستوى القمـــة الحزبيـــة والحكومية سيعطي زخما جديدا لحل المشاكل الجذرية لمواصلة تعميق التعاون الاقتصادي بين البلـــدان الاشتراكية خلال اعوام الثمانينات .

وتم التاكيد على السعي الثابت ، ودون كلـــل للاتحاد السوفيتي وجمهورية المجر الشعبية لتعزيـــز الوحدة ، والتحالف الذي لا ينفصم ، والتكاتف الاممي بين دول الاسرة الاشتراكية في اطار منظمة معاهدة وارشو ، ومواصلة العمل السياسي الخارجي النشيط والمتفق عليه ، وتعميق التفاعل في مجال تسويـــة القضايا الدولية لخير صيانة السلام العالمي والامن وتطوير التعاون المتبادل المنفعة والمتكافىء بيـــن كافة الدول .

وخلال تبادل وجهات النظر بخصوص القضايـــا الدولية الملحة اعرب الجانبان عن قلقهما الشديـــد ازاء تفاقم الموقف في العالم نتيجة للسياسة التـــي تمارسها القوى الامبريالية والقوى الطامعة في الهيمنة والتي ادت الى تردي المناخ الدولي وتزايد الخطـــر العسكري . ويخلق خطرا خاصا النهج الذي اعتمدته الولايات المتحدة الامريكية لمواصلة توسيع وتائـــر ونطاق سباق التسلح بغرض تحقيق تفوق عسكـــري واملاء ارادتها على دول وشعوب اخرى ، والقرار الذي اتخذته بخصوص انتـــاج السلاح النيترونـــي ومخططات الناتو الخاصة بزرع صواريخ امريكيـــة نووية جديدة متوسطة المدى في اوربا .

ويقف بوجه مخططات واعمال الاوساط الامبريالية الاكثر عدوانية ، النهج السياسي الخارجي الثابـــت لدول الاسرة الاشتراكية . ان الاتحاد السوفيتي والمجر عازمان كل العزم بالوحدة الوثيقة مع البلدان الشقيقة الاخرى ، وبالتعاون مع كافة القوى المحبة للسلام على مواصلة السعي للتغلب على التصاعد الخطـــر للتوتر ، وصيانة وتعميق الانفراج ، واتخاذ اجراءات فعالة لتقليص سباق التسلح وايقافه ، ولتطويـــر التعاون السلمي بين دول كافة القارات .

تثمن جمهورية المجر الشعبية عاليا وتؤيـــد السياسة الخارجية اللينينية السلمية التي ينتهجهـــا الاتحاد السوفيتي ، وبرنامج السلام لاعوام الثمانينات

الذى اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . ان المقترحات البناءة التى طرحها المؤتمر ، ترسم الطرق الواقعية المؤدية الى مباحثات سياسية جادة لتسوية اكثر قضايا الحياة الدولية المعاصرة حدة ، وخلق جو من الثقة والتفاهم بين الدول . ان تنفيذ هذه المقترحات التى حصلت على مزيد من التطور واستكملت بمبادرات جديدة من قبل الاتحاد السوفيتى ودول اشتراكية اخرى ، يخلق ظروفا ملائمة لدعم الحوار ، ولازالة المواجهة العسكرية-السياسية ، وللتصفية العاجلة لبؤر النزاعات العسكرية والتوتر وتقوية دعائم السلام وكانت زيارة ليونيد بريجنيف الى جمهورية المانيا الاتحادية عملية سياسية جديدة كبيرة فى مجال التنفيذ العملى لبرنامج السلام للثمانينات . وتنطوى هذه الزيارة فى الظرف المتوتر الراهن والخطر للغاية فى تطور العلاقات الدولية على اهمية خاصة بالنسبة لمجمل العلاقات بين الشرق والغرب وبالنسبة للاتجاه العام للسياسة العالمية .

ان المقترحات الجديدة التى طرحها ليونيد بريجنيف بخصوص قضية من اكثر القضايا حدة وهى-انقاذ اوربا من مخاطر الحرب النووية والتوصل الى اتفاق حول تصفية كافة الاسلحة النووية المصوبة نحو اهداف اوربية-تلبى مصالح مئات الملايين من البشر الذين يقطنون فى هذه القارة وتخلق ضمانات للامن المتكافىء بالنسبة لكافة الدول الاوربية .

ويعرب الجانبان عن الامل فى ان الدول الغربية ستتخذ موقفا يتسم بالاهتمام التام والموضوعية ازاء المبادرات السوفيتية الجديدة .

واعلن رئيس حكومة جمهورية المجر الشعبية بان جمهورية المجر الشعبية تحيى استئناف المفاوضات السوفيتية-الامريكية الخاصة ببحث قضايا الوسائل النووية المتوسطة المدى فى اوربا ويرى الجانبان السوفيتى والمجرى هدف هذه المفاوضات فى انها تتوخى تعزيز امن كافة الدول والشعوب الاوربية فى ظل توازن عسكرى مستقر فى القارة الاوربية على مستوى اوطأ من التسلح النووى مع الاخذ بنظر الاعتبار كافة الوسائل النووية المتوسطة المدى فى اوربا ، وكافة العوامل التى تحدد الموقف الاستراتيجى فى القارة .

ويدعو الاتحاد السوفيتى والمجر الى مواصلة عملية الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع المحافظة على كل ما هو ايجابى تم التوصل اليه فى هذا الميدان والى استئناف كافة تلك المفاوضات حول تقليص الاسلحة ونزع السلاح التى كانت قد قطعت او جمدت خلال الفترة الاخيرة ويعلنان عن استعدادهما للعمل على انهائها بنجاح .

وفى معرض بحث القضايا المتعلقة بتعزيز الامن والتعاون فى اوربا ، دعا المشتركون فى المباحثات الى التنفيذ الثابت لمبادىء وكافة نصوص الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى ، واكدا على سعيهما لكى تنتهى لقاء مدريد بالتوصل الى نتائج ايجابية واشارا الى اهمية التوصل الى اتفاق حول الدعوة الى عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوربا ويخلق الظرف الملائم لذلك استعداد الاتحاد السوفيتى لتوسيع نطاق استخدام اجراءات الثقة لكى تشمل كافة اجزاء الشطر الاوربى من الاتحاد السوفيتى بشرط توسيع منطقة اجراءات الثقة من جانب البلدان الغربية .

ويعتبر الاتحاد السوفيتى والمجر التهديدات والاستفزازات التى تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ازاء كوبا امرا غير مقبول ابدا وتشكل خطرا على قضية السلام . ويعلنان عن دعمهما الثابت لنضال الشعب الكوبى فى سبيل حماية سيادته واستقلاله .

وبخصوص استمرار توتر الموقف فى الشرق الاوسط اكد الجانبان على ان الطريق الواقعى المؤدى الى تسوية شاملة وعادلة هو عقد مؤتمر دولى خاص بالشرق الاوسط تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية-الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وان شروط تسوية كهذه هى: الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وضمان سيادة وامن كافة دول هذه المنطقة .

ولدى تبادل وجهات النظر بخصوص الوضع فى جنوب شرقى آسيا اعرب الجانبان عن الدعم التام لنضال شعوب فيتنام ولاووس وكامبوتشيا من اجل تعزيز الاستقلال ، وتوفير السلام فى هذه المنطقة وجهودها الرامية الى اقامة علاقات حسن الجوار والتعاون هنا . ويرفض الجانبان بشدة الدسائس والمناورات حول ما يسمى بالقضية الكامبوتشية ويعلنان عن دعمهما لحكومة الجمهورية الشعبية الكامبوتشية ، التى تعتبر الممثل الشرعى الوحيد لهذا البلد ، وصاحب الحق فى تمثيله فى الامم المتحدة وفى المنظمات الدولية الاخرى .

وندد الجانبان بحزم بنهج الهيمنة الذى تمارسه القيادة الصينية الراهنة ، التى تتكتل اكثر فاكثر مع الرجعية الامبريالية ، وسياسة الدولة العظمى التى تتبعها بكين ، المعادية بعمق لمصالح الاشتراكية والنضال التحررى للشعوب وقضية السلام .

واعلن الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية عن تضامنهما ودعمهما لنضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والقهر العنصرى ، ومن اجل التحرر الوطنى وتعزيز الاستقلال .

واشار الجانبان بارتياح الى ان المباحثات اكدت وحدة وجهات النظر بخصوص كافة المسائل التى تم بحثها وستخدم تعزيز عرى الصداقة الاخوية وتطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية .

وبالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية وجه نيكولاى تيخونوف الدعوة الى لازار للقيام بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفيتى . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

بودابست ١٩٨١/١٢/١٠

برنامج السلام والابداع

من الثامن الى الحادى عشر من كانون الاول /ديسمبر/ عقد فى موسكو المؤتمر العلمى الطلابى الاممى «الاهمية العالمية - التاريخية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى» .

وقد تحدث فى المؤتمر بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتير اللجنة المركزية للحزب . وقد اشار الى ان المؤتمر غدا حدثا هاما فى حياة العائلة الاممية البالغ قوامها ٩٠ الف شخص من الدارسين فى الاتحاد السوفيتى من ١٤٩ بلدا . وقال ان مبادرتكم باختيار موضوع دراسة مواد ومقررات واستنتاجات المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى موضوعا لمؤتمركم يعتبر امرا هاما . ونرى فى هذا نحن السوفيت مظهرا ساطعا من مظاهر التعبير عن الاهتمام العميق بدراسة تجربة نضال حزبنا والشعب السوفيتى ، والقضايا التى يحلها بلد السوفيت فى مرحلة الاشتراكية المتطورة .

ان المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى بالنسبة لنا نحن الشيوعيين السوفيت والشعب السوفيتى كله هو حدث تاريخى حقا . لقد اقر المؤتمر برنامجا طويل الامد لتقدم المجتمع السوفيتى اللاحق فى الطريق المؤدى الى الشيوعية . لقد بحث المؤتمر القضايا الملحة للمجتمع الاشتراكى المتطور فى بلادنا بعلاقتها التى لاتنفصم بالنضال فى سبيل السلام والانفراج وتوطيد مواقع كافة القوى المناضلة من اجل مستقبل افضل للبشرية . وفى بلادنا وكما هو الحال فى كل مكان من الارض يشير الناس من ذوى الاراء التقدمية الى الاهمية العظيمة لتقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى قدمه الى المؤتمر الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا .

وتوفر امامكم جميعا خلال وجودكم فى الاتحاد السوفيتى امكانية التعرف على مختلف جوانب حياة بلادنا وعلى النشاط العملى لحزبنا ، وعلى افكار واهتمامات السوفيتيين .

نحن نؤمن بان المعرفة الحقيقية لواقعنا ستساعدكم على التوجه الصائب فى الموقف العالمى وعلى المواجهة النشيطة للحملات المعادية التى تقوم بها اجهزة الدعاية الامبريالية ، وعلى ايصال الحقيقة الى ابناء وطنكم عن بلاد السوفيت وعن مواطنينا وعن الاشتراكية الحقة .

وفى ايامنا يتعزز فهم ، ولاسيما حل ، اية مشكلة دولية خطيرة او مشكلة اجتماعية ، بدون ان نأخذ بعين الاعتبار دور وتاثير الاشتراكية الحقة بشكل دقيق وكامل ، ويتعلق هذا قبل كل شىء بقضايا الحرب والسلام ، والتى تلعب فى حلها دورا من المقام الاول . ان نجاحات البناء الاشتراكى والشيوعى توفر امكانية العرض الاوسع لافضليات الاشتراكية ، وتعطى زخما لنضال الشغيلة من اجل حقوقها ومصالحها .

ففى الوقت الذى يعانى فيه النظام الرأسمالى ازمة حادة فى الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية والاخلاقية نجد ان الاشتراكية تثبت للعالم قوتها الحيوية وامكاناتها الابداعية .

لقد اظهرت الاشتراكية بكل جلاء قابليتها على حل قضايا التغلب على التخلف الاقتصادى ، واقامة حضارة صناعية حديثة حتى فى تلك البلدان التى كانت حتى وقت قريب محرومة من ابسط منجزات العلم والتقنية .

لقد غدت الاسرة الاشتراكية خلال فترة زمنية غير طويلة اقوى مركز صناعى فى المعمورة واكثرها حيوية .

ان الاشتراكية الحقة اذ تحل مهام الثورة العلمية-التقنية ، والانتقال الى الصيغة المكثفة لادارة الاقتصاد ، تتغلب على الصعوبات الناجمة . ويجرى الان بحث نشيط عن حلها الصائب والأمثل . لقد تطرق الحديث الى هذا الامر ابان الاجتماع العام الذى عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى خلال شهر تشرين الثانى /نوفمبر/ . وفى الخطاب الذى القاه الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ان الرأسمالية تحل قضية تكثيف الانتاج عن طريق تشديد الاستغلال ، والتجميل العصبى للعاملين فى الانتاج ، وبطرد الملايين والملايين الى الشارع ، وبنهب المستعمرات السابقة دون رحمة . ان مثل هذا الطريق مرفوض بالنسبة لنا مبدئيا . نحن نقف الى جانب التوفيق بين النمو

الاقتصادى ، ونمو القوى الانتاجية مع رفع الرفاهية المادية والثراء الروحى لكافة افراد الشعب . وبالاستناد الى افضليات الاسلوب الاشتراكى فى الانتاج ، وربطها بمنجزات الثورة العلمية - التقنية فان الاشتراكية قادرة على حل هذه المهمة .

ان المنجزات التاريخية للبلدان الاشتراكية-هى بمثابة نشيد للاشتراكية وللعمل البطولى للشعوب التى تخلصت من نير الاستغلال ، وبنت مجتمعا حرا وعادلا لفتح افاقا رحبة امام الطاقات الخلاقة للجماهير .

ومن المهم التوكيد على ان الاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى وفى ظل المستوى الذى تم التوصل اليه فى انتاجية العمل ، تحل بنجاح المهمات الكبرى للتطور الاجتماعى ورفع مستوى حياة الشعب . وتنمو المداخيل الحقيقية للمواطنين وتجرى على نطاق واسع اعمال بناء المساكن وتحسين نوعيتها وتتوسع وتتحسن الخدمات الطبية المجانية والتعليم المجانى العام . وتولى عناية خاصة بالجيل الصاعد .

ان المجتمع الاشتراكى هو مجتمع الديمقراطية الواسعة والحقة والفعالة . ان القوانين السوفيتية لا تعلن فحسب بل وتضمن ايضا للمواطنين حقوقا لا ولن يوجد مثيل لها فى اية دولة رأسمالية . واذا كانت الديمقراطية فى المجتمع البرجوازى ناقصة وذات طابع محدود ، وطبيعة شكلية ، واذا كانت الطبقة العاملة تنتزع حقوقها وحرياتها فقط فى خضم النضال ضد النظام القائم فان ديمقراطيتنا هى ديمقراطية حقيقية ، وتامة ، وان نظامنا بالذات يشكل ضمانة لها .

ان ديمقراطيتنا الاشتراكية تقدم دستوريا الى الشغيلة حريات سياسية واجتماعية واسعة . لقد تأكدتم بام اعينكم من حقائق بسيطة لكنها ذات مضمون عميق : لا توجد فى الاتحاد السوفيتى تفرقة عنصرية او قومية ، وتمايز ، وعداوات ، ولا توجد لدينا بطالة ، او تضخم ، وغيرها من العاهات الرأسمالية غير القابلة للشفاء . اضف الى ذلك ان السمة الهامة لمجتمعنا المدونة فى الدستور تتلخص فى انه مع مسيرة تطور المجتمع تستمر عملية اثرائها الديمقراطية وتوسع حقوق وحريات المواطنين .

وعلى صعيد المرحلة الراهنة لتطور المجتمع الاشتراكى ، تتخذ اهمية خاصة استمرار تزايد وعى الجماهير ، ونشاطها الاجتماعى والسياسى . ويولى حزبنا اهتمامه الدائم بهذا الامر .

لقد اتسم الشهر الاخير باحداث كبيرة فى حياة حزبنا وبلادنا : لقد عقد الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ودورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وصدرت فصول جديدة من مذكرات ليونيد ايليتش بريجنيف .

ان كتاب ليونيد ايليتش بريجنيف الجديد هو رواية مثيرة لقدر ابرز شخصية سياسية لعصرنا شق الطريق من عامل ارادة الى رئيس دولة ، ومن شيوعى بسيط الى سكرتير عام للجنة المركزية للحزب . وفى هذا الكتاب تصب سيرة حياة فرد واحد فى سفر عصر كامل ، وتاريخ حياة جيل .

وينطوى الكتاب الجديد لليونيد ايليتش بريجنيف على اهمية تربوية عظيمة . ان «المذكرات» تدعو من جديد وبحماس الى مضاعفة الجهود فى النضال من اجل توطيد السلام ، وتنمية العلاقات الطيبة والتعاون بين الشعوب .

ان نجاحات بلادنا ، والبلدان الاشتراكية الاخرى فى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ونضالها الدؤوب فى سبيل السلام تجعل الاشتراكية الحقة عاملا عظيما للتاثير الايجابى على الاجزاء الاخرى من العالم ، وتساعد على التقدم الناجح لقضايا التحرر الاجتماعى والوطنى .

ان الوضع الدولى يتطور خلال الاعوام الاخيرة بشكل معقد ومتناقض . ومع وصول الادارة الجديدة الى السلطة فى الولايات المتحدة الامريكية بدأ زحف سافر لقوى الرجعية والعدوان على قوى السلام والديمقراطية ، والحركة التحررية باسرها . وفى واقع الامر نحن نواجه ستراتيجية ، رجعية بعمق تقف بوجه مسيرة التطور العالمية الموضوعية . وقد اختارت الولايات المتحدة الامريكية وسيلة رئيسية لتنفيذها وهى الاعتماد على القوة ، وعلى تحقيق تفوق عسكرى على الاتحاد السوفيتى وعلى بلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

وترد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية على تطلعاتنا للتقليل من حدة التوتر الدولى بتصعيد القوة العسكرية . ويرى الجميع اليوم : ان واشنطن تستخدم توسيع القدرة العسكرية كاداة للاستفزازات العسكرية ، وللغارات العسكرية ولاعمال ضغط وغيرها على البلدان الاخرى ، وللهجمات المضادة على حركة التحرر الوطنى . لقد استخدمت الامبريالية من جديد فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية «اساليب القوة» اذ اعلنت مناطق واسعة من العالم «مجالا للمصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية» .

ويبدو ان واشنطن تعتقد بان الجميع فى العالم ينبغى ان يصغوا اليها . ولكن ذلك لن يكون . ان اى رئيس امريكى او اى بنتاغون او حلف ناتو عاجز عن وقف العملية الموضوعية لتغيير العالم ثوريا التى تتخذ مزيدا من القوة . لقد ولت الى الابد عهود اللعب بدون عقاب «بشياطين» الحرب على حساب مصائر الشعوب ، وعهود عدم معاقبة المسؤولين عن تدمير الملايين والملايين من البشر فى لهيب الحرب .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتى مرات عديدة وعلى ارفع المستويات-فى خطابات الرفيق بريجنيف ووثائق رسمية اخرى على رؤوس الاشهاد : ان الاتحاد السوفيتى لايسعى الى تحقيق تفوق عسكرى وليس بحاجة الى مثل هذا التفوق . لكنه لن يسمح بالاخلال بالتوازن العسكرى الاستراتيجى الذى من شأنه ان يهدد بالخطر ليس امنه الخاص فحسب بل والسلام العالمى .

ان المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى طرح فى مواجهة مواقف الامبريالية برنامجا للسلام لاعوام الثمانينات . وقد حدد البرنامج ثلاث اتجاهات رئيسية لنشاطنا الهادف الى الحيلولة دون وقوع الحرب .

اولا . اخماد البؤر القائمة للنزاعات العسكرية وايجاد ضمانات سياسية موثوقة تحول دون انبثاق ازمات جديدة تهدد بخطر الانفجار .

ثانيا . تحقيق تقدم واقعى فى قضية الحد من سباق التسلح ، وصولا الى تقليص الاسلحة وقبل كل شىء النووية .

ثالثا . استئناف وتعميق الحوار السياسى واضفاء طابع بناء عليه . وندعو بصورة خاصة الى لقاءات ممثلى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية .

ان برنامجنا الخاص بتوطيد السلام يغتنى باستمرار بخطابات الرفيق بريجنيف بعد المؤتمر وابان المباحثات مع الشخصيات السياسية الغربية البارزة . واتسمت بدور خاص فى هذا المجال الزيارة الاخيرة للرفيق بريجنيف الى المانيا الاتحادية ان كلمات الرفيق بريجنيف حول ان فكرة الحرب الجديدة بحد ذاتها ولاسيما النووية تعتبرها الشعوب جريمة هى دليل على مشاعر الحرص العميق على مصير السلام العالمى .

وكما اشار قرار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى حول نتائج زيارة الرفيق بريجنيف الى المانيا الاتحادية ، والمقترحات التى طرحها ابان المباحثات فى بون-«ان هذا هو برنامج ازالة الاسلحة النووية من اوربا . . .

ان مسألة السلاح النووى فى اوربا-هى مسألة لا تمس مستقبل القارة الاوربية ومصير مئات الملايين من سكانها . انها ايضا مسألة مصير السلام العالمى. الاتحاد السوفيتى من دعاة البحث عن تسوية خلف طاولة المفاوضات ، لكى لا ينتقص امن اى طرف من الاطراف ، اما مستوى المواجهة العسكرية فى اوربا فيتم تقليصه» .

ان قضية الحرب والسلام احتلت مركز اهتمام اوسع فئات الراى العام العالمى . ففى اوربا الغربية وفى الاشهر الاخيرة فى الولايات المتحدة الامريكية ايضا ، وفى عدد من البلدان الاخرى اتخذت الحركة المناوئة للحرب نطاقا لم يسبق له مثيل . وتتخذ الاوساط العدوانية ، فى مقاومة الحركة المناوئة للحرب شتى الاجراءات : الدعائية والسياسية والادارية . لكن مصالح الشعوب وصيانة السلام تتطلب مواصلة تطوير الحركة المناوئة للحرب . ان احدا لم يلغ البرامج العسكرية الهائلة للولايات المتحدة وقرار ريغن حول انتاج السلاح النيترونى ولم يتخل احد عن التصريحات القائلة بان السلام هو ليس الشىء الرئيسى ، وبان الحرب «المحدودة» ممكنة فى اوربا . وينبغى الحديث عن ذلك مرارا وتكرارا لاوسع فئات الجماهير .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية يوليان اهمية من الدرجة الاولى لتطوير التعاون السلمى المثمر بين الشعوب فى كافة المجالات وتحتل مكانا بارزا بين تلك المجالات صيغة مثل التبادل فى مجال التعليم واعداد الاختصاصيين . وعلى الرغم من كافة الصعوبات التى واجهها شعبنا لقد تقاسمنا بنزاهة وبرحابة صدر ما نستطيع ان نتقاسمه مع شغيلة البلدان الاخرى . ومع انتهاء العام الدراسى الحالى سيصل عدد الشباب من البلدان الاجنبية الذين تلقوا علومهم او رفعوا من مستواهم فى الاتحاد السوفيتى الى حوالى ربع مليون شخص .

ان الغالبية العظمى من خريجى المعاهد التعليمية السوفيتية اثبتت على انها من الاختصاصيين الرفيعى المستوى والمناضلين النشطين من اجل التقدم الاجتماعى فى بلدانها . نحن نسعى لكى يصبح الاختصاصيون الذين يتلقون الاعداد فى بلادنا مناضلين امناء من اجل الديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وفى الختام تمنى بونوماريوف للمشتركين فى المؤتمر مزيدا من النجاحات فى الدراسة وفى عملهم فى المستقبل فى اوطانهم لخير شعوبهم .

تاس

حول زيارة وفد السوفيت الأعلى للجمهورية العراقية

بدعوة من المجلس الوطنى فى الجمهورية العراقية قام بزيارة رسمية الى العراق من الثلاثين تشرين الثانى-نوفمبر حتى الخامس كانون الاول-ديسمبر وفد مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى برئاسة نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية هيلاشفيلى .

وقد استقبل الوفد من قبل النائب الاول لرئيس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان وجرت لقاءات ومحادثات مع وفد المجلس الوطنى برئاسة رئيس المجلس نعيم حداد .

وقام الضيوف السوفيت بزيارة بعض المشاريع الاقتصادية والمؤسسات الثقافية فى الجمهورية واطلعوا على التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة المنجزة فى العراق . كما اطلعوا على خطة التنمية الوطنية فى البلاد والانجازات فى مجال استصلاح الثروات النفطية الوطنية وعمليا مكافحة الامية وتجربة الحكم الذاتى فى العراق . وتعرف الضيوف ايضا على نشاط المجلس الوطنى والمنظمات الاجتماعية بالبلاد ، وبالاضافة الى بغداد زار الوفد [illegible] فى البلاد ، ولقى استقبالا حارا ايضا [illegible] .

وفى مجرى المحادثات واللقاءات التى جرت فى جو [illegible] اطلع البرلمانيون السوفيت والعراقيون احدهما الآخر على نشاط اجهزة السلطة العليا للبلدين ، وتبادلوا الآراء فى عدد كبير من المسائل التى تحظى باهتمام مشترك ، وتم اثبات ذلك التاكيد على التقاء او تقارب وجهات النظر فى المسائل الدولية الرئيسية . كما تم التاكيد على الاستعداد للاستمرار فى النضال المشترك من اجل السلم العام وامن الشعوب والانفراج ونزع السلاح .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لاقامة الاتصالات بين مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى والمجلس الوطنى فى الجمهورية العراقية . واكدا على الرغبة المتبادلة لتطوير هذه الاتصالات فى صالح متابعة تعزيز العلاقات الودية السوفيتية العراقية على اساس معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة فى التاسع من نيسان-ابريل ١٩٧٢ .

واعرب البرلمانيون السوفيت والعراقيون عن قلقهم الجدى بشأن ازدياد التوتر فى منطقة الشرق الاوسط . فاشارا الى ان سبب هذه الظاهرة

هو تصاعد عدوان اسرائيل المستند الى القوى الامبريالية في الولايات المتحدة التي تحاول تثبيت وجودها العسكري في الشرق الاوسط وفرض سيطرتها على الثروات الوطنية لبلدان هذه المنطقة .

وادان البرلمانيون السوفيت والعراقيون بحزم اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية التي تتعارض والمصالح الجذرية للبلدان والشعوب العربية وبالدرجة الاولى حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعيق الوصول الى التسوية العادلة الشاملة في الشرق الاوسط . وادان الوفدان التعاون الستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والهجوم الاجرامي من قبل اسرائيل على مركز الابحاث النووية السلمية بالقرب من بغداد ، وكذلك استمرار عدوان اسرائيل على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية . وبهذه المناسبة اكد الجانبان على اهمية تراص ووحدة عمل جميع البلدان والشعوب العربية على اساس مشترك للنضال ضد دسائس الامبريالية وعملائها وسياسة الصفقات الانفرادية والنهج الاستسلامي في قضايا الشرق الاوسط .

واكد الوفد البرلماني السوفيتي على تضامن الاتحاد السوفيتي مع نضال العراق ضد تطاول اسرائيل والامبريالية على سيادته واستقلاله .

وعبر الجانبان عن اعتقادهما الراسخ بان السلم العادل والوطيد في الشرق الاوسط لايمكن الوصول اليه الا في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الشرعية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واكد الوفدان على دعمهما التام لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واشاد الجانب العراقي بجهود الاتحاد السوفيتي في دعمه القضية العادلة للشعوب العربية .

وعند مناقشة الوضع في منطقة الخليج العربي ادان الوفدان البرلمانيان السوفيتي والعراقي بحزم استمرار محاولات القوى الامبريالية في التدخل بالشؤون الداخلية لدول هذه المنطقة وتهديد امنها بمختلف السبل . ويقف الجانبان ضد اقامة الاحلاف العدوانية في هذه المنطقة ويساندان ضمان السلم والامن في منطقة الخليج العربي .

واعرب الوفدان البرلمانيان السوفيتي والعراقي عن قلقهما من استمرار النزاع المسلح بين العراق وايران . وناشدا باقرب تسوية لهذا النزاع بالسبل السلمية عن طريق المباحثات . كما يساندان جهود الوساطات الدولية الرامية الى بلوغ هذا الهدف .

واشار المشاركون في المحادثات الى ضرورة الزيادة المستمرة لجهود جميع القوى المحبة للسلام لصالح الحفاظ على عملية انفراج حدة التوتر الدولي وتعميقها . واوضح الوفد البرلماني السوفيتي نشاط مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي في هذا الاتجاه ونداءه «الى جميع برلمانات وشعوب العالم» الذي يدعو الى العمل الفعال في سبيل تدعيم الامن الدولي وتعزيزه ودرء خطر الكارثة النووية وقد ساند الوفد العراقي هذا النداء .

واعرب ممثلو مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي والمجلس الوطني في الجمهورية العراقية عن ارتياحهم لنتائج تبادل وجهات النظر ويعتبرونه يخدم قضية تعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين .

وقد وجه الوفد البرلماني السوفيتي نيابة عن مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الدعوة الى اعضاء المجلس الوطني في الجمهورية العراقية بارسال وفد الى الاتحاد السوفييتي بزيارة رسمية ودية . وقبلت الدعوة بالترحاب وسيحدد وقتها فيما بعد .

واعرب وفد مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي عن شكره على حسن الضيافة الذي لقيه اثناء وجوده في العراق .

بيان مشترك عن اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارشو

عقد في بوخارست في الاول والثاني من شهر كانون الاول–ديسمبر ١٩٨١ الاجتماع الاعتيادي للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والعون المتبادل .

وشارك فيه وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ملادينوف ، ووزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية بوليا ، ووزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية فيشر ، ووزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية تشيريك ، ووزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية اندريه ، ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية غروميكو ، ووزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية خنيتوبيك .

وتم خلال الاجتماع تبادل للمعلومات والآراء والنظر في حالة المفاوضات بشان مسائل الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، وفي سير لقاء مدريد لممثلي الدول الاعضاء في اجتماع الامن والتعاون الاوربي .

١ . اشار الوزراء ، باسم دولهم ، الى ان سير الاحداث يؤكد تماما حيوية التقييمات والاستنتاجات التي توصل اليها اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية المنعقد بمدينة وارشو في شهر ايار–مايو ١٩٨٠ ، ولقاء قادة الدول الاعضاء في معاهدة وارشو المنعقد بموسكو في شهر كانون الاول–ديسمبر ١٩٨٠ حول اتجاهات تطور الوضع الدولي كما اشادوا الى الاهمية الكبيرة للبرامج والمقترحات التي طرحتها هذه الدول والموجهة نحو توطيد السلم وانفراج التوتر ، وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وتوسيع التعاون الدولي .

واشار المشاركون في الاجتماع بقلق عميق ، الى استمرار تدهور الاوضاع الدولية وتصعيد الخطر العسكري والتهديد المحدق بحرية واستقلال الشعوب نتيجة تصاعد نشاط سياسة القوة الامبريالية . وجرى الى جانب ذلك تاكيد تنامي خطر تصعيد وتائر وابعاد سباق التسلح ، ولا سيما التسلح النووي وصنع الانواع والمنظومات الجديدة من السلاح وادراجها في ترسانات الدول ، ومواصلة زيادة النفقات العسكرية ، واشتداد دور وتاثير المجمع العسكري–الصناعي ، واشير الى انه تجري ، في مجال تطور التكنيك الحربي ، تغييرات من شانها تخريب الاستقرار الدولي .

وفي هذا الصدد نوه المشاركون في الاجتماع من جديد بالخطر الخاص لقرار الناتو القاضي بنصب الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوربا الغربية ، وقرارات الولايات المتحدة بشان انتاج السلاح النيتروني والبرنامج الواسع لاعادة التسلح الاستراتيجي بهدف واضح المعالم هو تحقيق التفوق العسكري . كل هذا يقترن بطرح المبادىء الاستراتيجية التي تهدد حياة الشعوب الاوربية وغيرها ، بشان توجيه الضربة النووية الاولى وامكانية نشوب «حرب نووية محدودة» ومقبولة في اوربا . لقد توقفت او جمدت المفاوضات بخصوص العديد من الاتجاهات المهمة للحد من الاسلحة ونزع السلاح .

٢ . واشار المشاركون في الاجتماع الى ان سياسة القوى الامبريالية الرجعية العاملة ضد الانفراج تصطدم بالاعمال المضادة المتنامية للدول المحبة للسلام ، والقوى التقدمية المعادية للامبريالية والاوساط الواسعة من الراي العام في بلدان اوربا وغيرها من مناطق العالم ، والى ان البلدان الاشتراكية تلعب الدور البارز في النضال من اجل السلم ، وفي سبيل الحفاظ على الانفراج وتعميقه ونزع السلاح والتعاون . ومما يشكل عاملا هاما في هذا النضال ايضا مواقف البلدان غير المنحازة من اجل درء الحرب ، وتعزيز السلام ، ونشر عملية الانفراج وتعميمها على النطاق العالمي .

ان رجال السياسة والبرلمانيين والاوساط الاجتماعية وفئات السكان الواسعة في كل الدول والقارات يعملون بحزم من اجل التسوية السلمية–السياسية لجميع المشاكل الدولية المختلف عليها ويدركون بعمق بان من الضروري ومما لا يقبل التاجيل اتخاذ خطوات فعلية لدرء الكارثة النووية . وقد اصبحت من مظاهر الزمن التظاهرات الجماهيرية المعادية للحرب وللصواريخ ، من اجل السلم ونزع السلاح ، والتي تشهدها بلدان اوربا وغيرها من مناطق العالم .

ان الدول الممثلة في الاجتماع ترى بان الواجب الاسمى لكل دولة وكل رجل دولة مسؤول في الظروف الراهنة يكمن في التمسك واخضاع الافعال لطلب البشرية الحيوي في الحفاظ على السلم وتعزيزه .

واستخدام الموارد المادية والنجاحات العلمية ليس لاهداف ابادة الناس والقضاء على الحضارة بل لحل المشاكل الاجتماعية–الاقتصادية الماثلة امام الشعوب ورفع مستوى حياتها ، وازدهار الثقافة . وهي تعلن ان الدول ورجال الدول الذين قد يبادرون الى استخدام السلاح النووي سيرتكبون اكبر جريمة بحق البشرية .

ان الدول المشاركة في الاجتماع لم ولن يكون لديها مبدأ استراتيجي آخر سوى المبدأ الدفاعي ولم ولن تنوي خلق قدرة توجيه الضربة النووية الاولى . فهي لا تسعى ولن تسعى ابدا الى التفوق العسكري ، بل نادت وتنادي بان يؤمن التوازن العسكري ، عن طريق تطبيق تدابير نزع السلاح على مستوى اوطا ، وبخفض وتصفية المجابهة العسكرية في اوربا .

ان الدول الممثلة في الاجتماع لعلى قناعة من انه ليس بوسع احد الانتصار في سباق التسلح ، ومن ان الذي يقرر شن حرب نووية بامل الانتصار فيها سوف يجر كارثة نووية على البشرية ويهلك فيها نفسه بالحتم . ان الحرب النووية يتعذر الحد منها .

٣ . واعرب المشاركون في الاجتماع عن ثقتهم بان الكف الفوري عن سباق التسلح والانتقال الى تدابير جوهرية لنزع السلاح ، وخصوصا النووي يعتبر اليوم اكثر من اي وقت مضى المهمة الاكثر الحاحا ، التي يتوجب تنفيذها من اجل ازالة المجابهة العسكرية–السياسية وابعاد خطر الحرب ، من اجل صيانة ومواصلة عملية الانفراج وتنمية التعاون بين البلدان .

واكد المجتمعون استعداد دولهم الثابت للاتفاق على تحديد ، او تقليص او تحريم اي نوع من الاسلحة ، وذلك على اساس عادل متكافىء ، وهذا الامر يتعلق بالسلاح النووي وبكل انواع اسلحة الدمار الجماعية ، كما يتعلق بالتسلح العادي وبتقليص هذه القوات المسلحة للدول .

٤ . وعبر المشاركون في الجلسة عن موقف دولهم الايجابي من استئناف المفاوضات السوفيتية–الامريكية حول قضية الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا .

وفي سياق الحديث عن هذه المفاوضات جرت الاشارة الى اهمية اللقاء السوفيتي–الالماني الغربي الذي تم مؤخرا على مستوى القمة باعتباره حدثا يساعد على تعزيز الممهدات للبدء فيها .

وترى الدول المشاركة في الاجتماع ان هدف المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية التي استؤنفت في جنيف في الثلاثين من تشرين الثاني–نوفمبر ١٩٨١ ، يكمن في تعزيز امن جميع دول وشعوب اوربا في ظروف التوازن المستقر للقوى في القارة الى ادنى حد من مستوى الاسلحة النووية ، وفي استئصال الخطر المسلط على شعوب القارة . ويستوجب انجاح هذه المفاوضات ان تؤخذ بعين الاعتبار كل الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا/صواريخ القواعد الارضية والبحرية ، الطائرات حاملة السلاح النووي/وكل العوامل التي يرتهن بها الوضع الاستراتيجي في القارة .

ان من شان فرض تجميد لفترة زمنية معينة–ريثما تستمر المفاوضات – على نصب الوسائل النووية الجديدة المتوسطة المدى لكلا الطرفين في اوربا وتحديد المتوفر منها ان يهيىء الجو الاكثر ملاءمة في المفاوضات حول الوسائل النووية المتوسطة المدى . واعتبر المشاركون في الاجتماع الاستعداد الذي افصح عنه الاتحاد السوفيتي – في حالة موافقة الجانب الآخر على التجميد – لتقليص جزء من وسائله النووية المتوسطة المدى في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي ومن جانب واحد بمثابة خطوة تعبر عن الارادة الخيرة ، في سبيل الاقتراب من المستوى الاوطا الذي يستطيع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاتفاق عليه في حصيلة المفاوضات ، بانه خطوة بناءة .

وجرت الاشارة ايضا الى الاهمية الكبيرة لنية الاتحاد السوفيتي الدعوة في المفاوضات الى التقليص الحاسم للسلاح النووي متوسط المدى في اوربا من قبل الطرفين .

وان الدول المشاركة في الاجتماع تقف الى جانب مثل هذا الحل ، الذي يقضي برفض الطرفين التام – الغرب والشرق–لكل انواع السلاح النووي متوسط المدى ، الموجه نحو مواضع في اوربا . وهم يقفون الى جانب جعل اوربا ، في نهاية المطاف ، متحررة عموما من السلاح النووي المتوسط المدى والتكتيكي .

وهذا هو الطريق المضمون لاستئصال خطر الحرب ، ولتعزيز السلام في القارة الاوربية . واخذا بنظر الاعتبار ان قضية الوسائل النووية متوسطة المدى في اوربا تخص كل الشعوب الاوربية ، مما يجعلها مهتمة اهتماما حيويا ببلوغ المفاوضات السوفيتية – الامريكية لنتائج معينة ، فان المشاركين في الاجتماع قد عبروا عن الامل في ان تساعد حكومات كل دول اوربا على احراز النجاح .

٥ . ان الدول الممثلة في الاجتماع تؤيد بالاجماع الاستئناف الفوري للمفاوضات السوفيتية–الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وهم يرون ضروريا ان تؤدي المفاوضات المقصودة بالاعتماد على كل ما تم التوصل اليه في هذا المجال ، وبالتقيد الصارم بمبدأ المساواة وامن الاطراف المتكافىء الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها وستكون لهذا اهمية كبيرة لتعزيز الامن الدولي .

٦ . ودعا المشاركون في الاجتماع الى تجاوز الطريق المسدود في مفاوضات فيينا حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة والتدابير المتعلقة بذلك في وسط اوربا . وهم على قناعة من ان مقترحات الاقطار الاشتراكية المشاركة في المفاوضات والتي تقدمت بها خلال الاعوام ١٩٧٨–١٩٨١ بغية التقريب بين المواقف ستكون اساسا يتيح البدء بجهد عملي في صياغة نص اتفاقية المرحلة الاولى . ويقتضي تحريك مفاوضات فيينا ان تبدي الدول الغربية المشاركة فيها ايضا رغبة في حل القضايا موضوعة البحث وان تعطي ردا بناء على مقترحات الاقطار الاشتراكية .

٧ . وتدعو الدول الممثلة في الاجتماع الى اقامة مناطق لانووية في مختلف انحاء القارة الاوربية ومن ضمنها شمال اوربا والبلقان ، وكذلك منطقة سلام وتعاون في حوض البحر المتوسط .

ويشير المشاركون في الاجتماع بهذه المناسبة الى انه من الضروري ان تتعهد الدول النووية ، لدى انشاء المناطق الخالية من الاسلحة النووية باحترام وضع هذه المناطق ، وعدم نصب اسلحتها النووية فيها وبعدم استخدامها او التهديد باستخدامها في اية حالة من الاحوال ضد الدول التي تضم هذه المناطق .

وفي هذه الظروف ، التي اعلن فيها الاتحاد السوفيتي عن استعداده لان ياخذ على عاتقه مثل هذه التعهدات ، تنتظر شعوب اوربا الشيء المماثل من الدول النووية الاخرى .

ويحق للبلدان التي لا تمتلك اسلحة نووية والتي تدخل ضمن مناطق خالية من الاسلحة النووية الحصول على ضمانات تكفل كذلك طبقا لمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها ، عدم استخدام اي نوع من انواع الاسلحة الاخرى ضدها .

٨ . واعلن المشاركون في الاجتماع عن تاييدهم الحازم لتنشيط اعمال جميع الندوات الدولية التي تجرى او يجب ان تجرى فيها مفاوضات في مسالة الحد من التسلح ونزع السلاح ولاسيما لجنة نزع السلاح في جنيف .

واعلنوا عن اهتمام دولهم باستئناف جميع المفاوضات التي علقت خلال الاونة الاخيرة ، وعن استعدادهم للعمل من اجل ان تتكلل اعمالها بالنجاح وهذا يخص المفاوضات حول التحريم التام والعام لتجارب الاسلحة النووية وتحريم والغاء الاسلحة الكيماوية والحد من بيع وتجهيز الاسلحة الاعتيادية وحول الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي ثم خفضه وفي عدد من المسائل الاخرى .

ومن الضروري الاسراع في بدء المفاوضات حول هذه القضايا ، كتقليص انتاج السلاح النووي وازالة احتياطي هذا السلاح ، ومنع السلاح النيتروني ، وعدم توزيع السلاح النووي في اراضي تلك الدول التي لا تملكه في الوقت الراهن .

واعرب المشاركون في الاجتماع بحزم عن تاييدهم للتوصل الى اتفاقات عملية حول تحريم الاسلحة الراديولوجية وحول التخلي عن صنع انواع ومنظومات جديدة من اسلحة الفتك الجماعي وحول تعزيز ضمانات الامن للدول التي لا تمتلك اسلحة نووية . واكدوا موقف دولهم الى جانب عدم نشر الاسلحة النووية ومن اجل فتح الطريق امام الدول لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية كما اعلن عن هذا الموقف في وثائقهم المشتركة .

واكدوا استعداد بلدانهم على الاتفاق حول تقليص الميزانيات العسكرية وفي المقام الاول للدول التي تمتلك قدرة عسكرية كبيرة ، اما على الاساس النسبي او المطلق . ويمكن ان يكون تجميد نفقات الدول على الاغراض الحربية الخطوة الاولى بهذا الاتجاه . ان مقترحات الدول الاشتراكية المحددة حول جميع نواحي هذه القضية الكبرى معروفة وتحتفظ بحيويتها .

واكد الاجتماع تعاظم الاهمية الملحة لتبني تدابير فعالة في درء انتشار سباق التسلح على الفضاء الخارجي واعرب في هذا الصدد ، بالاجماع عن اسناده للاقتراح السوفيتي الذي طرح في الدورة السادسة والثلاثين لهيئة الامم المتحدة بعقد اتفاقية دولية حول تحريم ارسال اي نوع من انواع الاسلحة الى الفضاء الخارجي .

ان الدول المشاركة في الاجتماع ستواصل العمل للتوصل ، على نطاق دولي ، الى منع استعمال السلاح النووي الى الابد ، وامتناع كافة الدول عن استخدام القوة في العلاقات مع بعضها البعض ، وازالة القواعد الحربية الاجنبية ، وجلاء القوات من اراضي الغير .

٩ . واكد المجتمعون عزم دولهم على مواصلة الاسهام بقسطها في التحضير للدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي ستعقد عام ١٩٨٢ . وعبروا عن اهتمامهم في انجاح الدورة لكي يكون عملها موجها لاتخاذ قرارات تساعد في الواقع ، على احداث انعطاف نحو اتجاه ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ، ولكي تعطي زخما جديدا للمفاوضات حول هذه القضايا . وفيما يتعلق بهذا الامر فقد اكدوا كذلك اهمية الاعداد الدقيق للبرنامج الشامل لنزع السلاح الذي سيطرح للمناقشة في الدورة بهدف اقراره .

وتم التاكيد في الاجتماع على ان جميع الدول بغض النظر عن حجمها وقدراتها الحربية ووضعها الجغرافي ، مدعوة للمساعدة بنشاط في حل قضايا تقليص التسلح ونزع السلاح بما في ذلك في اطار الامم المتحدة . ان الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح توفر امكانية جيدة لهذا الهدف ايضا . وعبر المجتمعون عن الامل في ان تساعد هذه الدورة على الاسراع في الدعوة لعقد مؤتمر عالمي بشأن نزع السلاح .

١٠ . واكد الوزراء لدى تبادلهم وجهات النظر حول مجرى لقاء مدريد لممثلي الدول المشاركة في اجتماع الامن والتعاون في اوربا ، ان نجاح هذا اللقاء يمكن ان يساعد على السير قدما في طريق تحقيق بنود الوثيقة الختامية التي تم التوقيع عليها في هلسنكي ويعين بالحفاظ على مسيرة الانفراج ويساهم في انعاش العلاقات الدولية . ويحظى ذلك باهمية كبيرة في الوضع الدولي الراهن .

وعلى هذا الضوء ناقش المجتمعون الوضع الحقيقي للقاء مدريد وقيموا النتائج المحرزة ، ومنها الاتفاق على الوثيقة الختامية ، وكذلك القضايا التي لم يجر الاتفاق عليها مؤكدين طابعه الايجابي لكونه قد اولى اهتماما كبيرا للنواحي العسكرية للامن الاوربي ، وبخاصة – الدعوة ، في اطار المسيرة الاوربية العامة ، الى عقد مؤتمر بصدد الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربا . واشاروا الى التقارب المحدد في الموقف من هدف المؤتمر ومراحله المتعددة ، والى المهام المحددة لمرحلته الاولى التي يجب ان تكرس لمناقشة واتخاذ اجراءات بشان تعزيز الثقة والامن موجهة نحو تقليص خطر المواجهة العسكرية في اوربا . ومما ساعد على هذا التقارب في الموقف لدرجة كبيرة اعراب الاتحاد السوفيتي عن استعداده لتوسيع استخدام اجراءات الثقة في كل الجزء الاوربي من الاتحاد السوفيتي سوية مع التوسيع المناسب لاجراءات الثقة من قبل البلدان الغربية .

وتم الاعراب عن ثقتهم بانه سيمكن التوصل الى اتفاق بشان عقد مؤتمر حول مسالة الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربا ، لو اظهرت جميع الدول المشاركة في لقاء مدريد الارادة والواقعية السياسية اللازمة . وتؤيد الدول المشاركة في الاجتماع اقتراح جمهورية بولندا الشعبية بعقد المؤتمر في وارشو .

١١ . ان المشاركين في الاجتماع يعيرون اهمية كبيرة لاتخاذ اجراءات في لقاء مدريد بشان التاكيد اللاحق لمبادىء العلاقات بين الدول ، المصاغة في البيان الختامي ، وكذلك لضرورة التقيد الصارم بها من قبل كل الدول الاعضاء في المؤتمر الاوربي العام سواء بين بعضها البعض او مع الدول الاخرى .

وعبر المجتمعون عن الثقة في ان موافقة لقاء مدريد على الاجراءات اللاحقة بصدد تقوية التعاون الاقتصادي والعلمي – التكنيكي ، بما في ذلك استئصال العقبات والتحديدات التمييزية ستساعد على التوصل الى حل ناجح للمهام الاقتصادية الماثلة امام كل دولة عضو في الاجتماع الاوربي العام .

واشير في الاجتماع الى انه تتوفر في لقاء مدريد امكانية الاتفاق على اجراءات لاحقة بشأن تنفيذ اتفاقيات هلسنكي في ميادين الثقافة والتعليم والاعلام والاتصالات ، ومنها ما يتعلق بالشباب وذلك على الاساس المبدئي الذي حدده البيان الختامي .

ويعتبر المشاركون في الاجتماع ان من المرغوب فيه احراز تقدم في لقاء مدريد بصدد تنسيق القضايا المتعلقة بالامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط .

ويعتبر المشاركون في الاجتماع ان مواصلة بذل الجهود المشتركة للدول الاعضاء في الاجتماع الاوربي العام بما يتفق وبنود البيان الختامي في اطار العملية التي بدات في هلسنكي ، تعتبر امرا هاما وضروريا بالنسبة للتقدم المطرد في تعزيز الامن وتطوير التعاون في القارة الاوربية . ويدعم المجتمعون اقتراح جمهورية رومانيا الاشتراكية الداعي الى عقد اللقاء الاعتيادي لممثلي الدول الاعضاء في المؤتمر الاوروبي العام في مدينة بوخارست .

ان وزراء الخارجية توصلوا بالاجماع الى استنتاج مفاده ان المشاركين في لقاء مدريد مطالبون ببذل جهود اضافية بهدف اختتامه بنجاح .

١٢ . وتمت الاشارة الى انه مما يكتسب اهمية مبدئية لصالح تلافي التعقيد اللاحق للوضع الدولي هو عدم اتخاذ خطوات باتجاه خلق احلاف جديدة وتوسيع الاحلاف السياسية – العسكرية القائمة او نشر نشاطاتها في مناطق جديدة .

واكد المشاركون في الاجتماع ايضا المبادرات التي طرحت مرارا من قبل دولهم والمتعلقة بفسخ معاهدة وارشو وحلف الناتو في آن واحد وازالة كخطوة اولى نحو ذلك ، منظمتيهما العسكريتين بدءا من التقليص المتبادل لنشاطيهما الحربيين .

١٣ . ان الدول الممثلة في الاجتماع على قناعة بان جميع الشعوب الاوربية ، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية ، تعتبر اوربا بيتها العام الذي يجب الا يصبح بعد الان مسرحا للعمليات الحربية والذي يجب ان يستفيد كل منها من خيرات السلم والاستقلال والتقدم والازدهار .

ومع كل تعقيدات الوضع الدولي الراهن فان من الممكن ، بمساعدة الحوار القائم على الاحترام المتبادل والمساواة ، والمفاوضات العملية البناءة التوصل الى تقليص التوتر ، وزيادة الثقة في العلاقات بين الدول ، وتطوير التفاهم المتبادل والتعاون بينها ؛

ومهما تعقدت المسائل الدولية التي يصطدم بها العالم المعاصر فليس ثمة مسائل لا يمكن تسويتها بالطرق السلمية مع مراعاة مصالح جميع الدول وهذا ما تؤكده كل التجربة الايجابية للحوار السياسي بين الدول ولاسيما على مستوى القمة ، بما فيها تجربة الفترة الاخيرة ، التي تدل على ضرورة المضي في تطويره ؛

١٤ ، ترى الدول المشاركة في الاجتماع انه تتعاظم اكثر فاكثر ، في الوضع الدولي الراهن اهمية تعاونها وتفاعلها مع بعضها البعض ومع الدول الاخرى في النضال من اجل السلام والامن .

وقد جرى اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارشو في مثل هذا الجو من التعاون والتفاهم المتبادل .

نداء الى الشعب البولوني

في الساعة السادسة من صباح يوم ١٣ كانون الاول (ديسمبر) توجه السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية جنرال الجيش فويتسيخ ياروزيلسكي بنداء الى الشعب البولوني من خلال محطة الاذاعة البولونية . ونقدم اليكم في ما يلي نص النداء الكامل :

يا مواطني جمهورية بولونيا الشعبية .

انني اتوجه اليكم اليوم بصفتي جنديا ورئيسا للحكومة البولونية . اتوجه اليكم بقضايا ذات اهمية عظمى . لقد اضحى وطننا على حافة هاوية وتتحول مكتسبات كثير من الاجيال ، والدار التي شيدت على الانقاض الى اطلال . واخذت بنى الدولة تكف عن العمل . وتلحق بالاقتصاد الراكد ضربات جديدة فجديدة كل يوم . وتلقى ظروف الحياة عبئا ثقيلا على كاهل الناس . وتمر عبر كل مؤسسة وعبر كثير من الاسر البولونية خطوط التقسيم المؤلمة . ويحمل جو النزاعات والخلافات والكراهية المستمرة الاستنزاف السيكولوجي ويتجاوز حدود الصبر . وقد غدت الاضرابات والاستعداد للاضرابات واعمال الاحتجاج شيئا عاديا في الحياة ، حتى انه جر اليها تلاميذ المدارس وظل محتلا مساء امس عدد كبير من المباني الاجتماعية . وتتردد دعوات للتنكيل الجسدي «بالحمر» بالناس الذين يحملون اراء مغايرة . وتكثر حوادث الارهاب والتهديد والاقتصاص المعنوي ، وكذلك حوادث التعسف المباشر . وتجتاح البلاد على نطاق واسع موجة من الجرائم الوقحة والنهب والسرقات بالعنف . وتنمو ملايين الرساميل لاصحاب الاقتصاد الخفي . واكتسبت الفوضى والتحلل ابعاد كارثة . وبلغ الشعب حدود الصمود السيكولوجي . ويسيطر الياس على كثير من الناس . ولم تعد تفصلنا عن الكارثة الشعبية العامة ايام بل ساعات .

ان الشرف يتطلب طرح السؤال التالي : هل كان من المفروض الوصول الى هذا ؟ حينما تسلمت منصب رئيس مجلس الوزراء كنت واثقا من اننا قادرون على الخروج من الازمة .

هل تم فعل كل الاشياء الممكنة للتغلب على تلافيف الازمة ؟ ان افعالنا سيقدرها التاريخ . ولم يتسن تحاشي الاخطاء ، واننا نستخلص منها الدروس بيد ان الشهور المنصرمة كانت بالنسبة للحكومة بالدرجة الاولى فترة عمل ونضال ضد صعوبات هائلة . وقد تحول الاقتصاد الوطني ، ويا للاسف ، الى ميدان للصراع السياسي . وادى احباط اعمال الحكومة المتعمد الى عدم مطابقة النتائج لنوايانا . ولا يجوز القول اننا تخلينا عن النية الطيبة والاعتدال والصبر . ولكن ربما كان هذا الصبر في بعض الاحيان كثير للغاية . ومن الصعب غض النظر كذلك عن الاحترام الذي ابدته الحكومة ازاء الاتفاقيات الاجتماعية ، وحتى اننا مضينا الى ما هو ابعد من ذلك . فقد لقيت مبادرة الوفاق الوطني العظيم تاييد ملايين البولونيين .

لقد وفرت الامكانية لتعميق نظام السلطة الشعبية وتوسيع نطاق الاصلاحات . ولم تتحقق هذه الآمال في الوقت الحاضر ، لان قيادة «التضامن» لم تجلس حول المائدة المشتركة . فالكلمات التي قيلت في رادوم وجلسة غدانسك قد فضحت تماما نوايا الاوساط القيادية في «التضامن» . ويؤكد هذه النوايا على النطاق الواسع التطبيق اليومي وعدوانية المتطرفين المتزايدة والسعي البارز الى هدم نظام الدولة البولونية الاشتراكي هدما تاما فالى اي حد يمكن انتظار الصحوة ؟ والى اي حد ستظل اليد الممدودة للوفاق تصطدم بالقبضة ؟

انني اقول هذا والاسى العميق يعتصر قلبي فقد كان من الممكن ان يكون الوضع في بلادنا مغايرا . ويجب ان يكون مغايرا . فان مواصلة الابقاء على مثل هذا الوضع من شانها ان تؤدي الى الكارثة الحتمية والفوضى المطلقة والى الفقر والجوع . ومن شان الشتاء القاسي ان يضاعف الخسائر ويبتلع ضحايا كثيرة وبخاصة بين الضعفاء جدا وبين اولئك الذين نود حمايتهم اكثر من اي شيء . وان التخلي عن العمل في هذه الحالة سيكون جريمة تجاه الشعب . ينبغي القول : كفى . يجب تلافي المجابهة التي اعلنها بشكل سافر دعاة «التضامن» وقطع دابرها .

ينبغي ان نعلن هذا اليوم بالذات حينما يقترب تاريخ المظاهرات السياسية الجماهيرية بما فيها المظاهرات في وسط وارسو التي تنظم بمناسبة الذكرى السنوية لاحداث كانون الاول (ديسمبر) . ان تلك المأساة لا يمكن ان تتكرر ، ولا يجوز لنا ولا نملك الحق في السماح بان تغدو المظاهرات المعلن عنها شرارة يمكن ان تحرق البلاد كلها . وينبغي ان يرتفع عاليا صوت غريزة الابقاء على الشعب . ويجب ربط ايدي المغامرين قبل ان يدفعوا الوطن الى اتون اقتتال الاخوة .

ايها المواطنون .

ان عبء المسؤولية التي القيت على عاتقي في هذه اللحظة الماساوية من التاريخ البولوني عظيم ومن واجبي ان اتحمل هذه المسؤولية . فالمقصود هو مستقبل بولونيا الذي ناضل من اجله جيل في جميع جبهات الحرب والذي وهبه افضل سنوات حياته .

انني اعلن انه تشكل اليوم مجلس عسكري للخلاص الوطني . وقد اعلن مجلس الدولة اليوم في منتصف الليل حالة الطوارىء في انحاء البلاد كلها طبقا لاحكام الدستور . واود ان يدرك الجميع بواعث وهدف اعمالنا . اننا لا نسعى الى انقلاب عسكري والى دكتاتورية عسكرية . ففي الشعب ما يكفي من الطاقات والحكمة لتطوير النظام الديمقراطي الفعال للحكم الاشتراكي . وتستطيع القوات المسلحة في ظل هذا النظام البقاء في مكانها ، في الثكنات . ولا يجوز ان تحل بالعنف اية مشكلة من مشاكل بولونيا في المنظور البعيد . ولا يستبدل المجلس العسكري للخلاص الوطني هيئات السلطة الدستورية . فان مهمته الوحيدة هي حماية النظام الشرعي في الدولة وتوفير الضمانات التنفيذية التي تتيح الامكانية لاعادة النظام والانضباط . وهذا هو الطريق الاخير لبداية اخراج البلاد من الازمة وانقاذ الدولة من التحلل . وقد عينت لجنة الدفاع في البلاد مفوضين عسكريين مطلقي الصلاحية على جميع مستويات ادارة الدولة وبعض الوحدات الاقتصادية . ونال المفوضون ذوو الصلاحية المطلقة الحق في مراقبة نشاط هيئات الدولة من الوزراء حتى الاداريين الصغار . وان تاسيس المجلس العسكري للخلاص الوطني وكذلك المراسيم المنشورة اليوم تحدد بصيغة مفصلة قواعد السلوك الاجتماعي خلال فترة حالة الطوارىء

وسوف يحل المجلس العسكري بعد ان يسود القانون وتتوفر الظروف لممارسة الادارة المدنية وهيئات التمثيل وظائفها بصورة طبيعية . وسوف يخفف تقييد الحريات او يلغى تبعا لاستقرار الوضع الداخلي . ولكن دع احدا يعول على الضعف او التردد .

لقد تم باسم المصالح الوطنية العزل المدني الوقائي لمجموعة من الاشخاص الذين يهددون امن الدولة . وتوجد ضمن هذه المجموعة شخصيات متطرفة من «التضامن» وكذلك المنظمات السرية المعادية للدولة . كما عزل مدنيا بتكليف من المجلس العسكري بضع عشرات من الافراد الذين يتحملون مسؤولية شخصية عن السير بالدولة في السبعينات الى ازمة عميقة وكذلك عن سوء استخدام المناصب للنفع الشخصي وبين هؤلاء الافراد : غيريك وياروشيفيتش وغرودزن ولوكاشيفيتش وفجاشيك وغيرهم . وستنشر قائمة كاملة باسماء المعزولين .

وسوف نطهر الحياة البولونية من الآثام باستقامة بصرف النظر عن المكان الذي تولد فيه .

ان المجلس العسكري سيؤمن الظروف لاحتدام مكافحة الجرائم بلا هوادة . وستنظر المحاكم بصورة عاجلة في نشاط عصابات الاجرام . وسيلاحق الافراد الذين يمارسون المضاربة على نطاق واسع ويتلقون مداخيل سرية ويخرقون قواعد الحياة العامة وسيعاقبون بكل صرامة . وستصادر رؤوس الاموال التي ادخرت بصورة لاشرعية .

ان الاشخاص الذين يحتلون مناصب قيادية والمذنبين في سوء التدبير الاقتصادي والاخطاء الوظيفية وبسوء استعمال السلطة والموقف البيروقراطي من المواطنين سيسرحون من مناصبهم باقتراح المفوضين العسكريين مطلقي الصلاحية بشكل اداري .

من الضروري اعادة الاحترام للكدح الانساني وضمان احترام الحقوق والنظام الاجتماعي وتامين الامن الشخصي لكل من يريد ان يعيش بهدوء ويعمل بهدوء . ويقتضي مرسوم خاص العفو عن الاشخاص الذين ارتكبوا بعض الجرائم والاخطاء ضد مصالح الدولة حتى ١٣ كانون الاول (ديسمبر) هذا العام ونحن لا نبحث عن جزاء لاولئك الذين انصاعوا للعواطف والدعوات الكاذبة بدون سوء قصد .

ايها المواطنون والمواطنات .

لقد خدم الجندي البولوني ولا يزال يخدم وطنه باخلاص وهو يشارك دائما في الصفوف الاولى في حل المهمات الاجتماعية . وانه يؤدي اليوم كذلك واجبه بشرف . ان لجندينا يدين نظيفتين وهو لا يعرف الاثراء ، انه يخدم باخلاص فقط . ولا هدف له سوى خير الشعب . ولا يحمل طلب المعونة من الجيش غير طابع مؤقت وطارىء . ولا يستبدل الجيش الاداة الطبيعية للديمقراطية الاشتراكية ولا يمكن تجسيد الديمقراطية وتطويرها الا في دولة قوية يراعى فيها القانون . وتحمل الفوضى الضرر للديمقراطية وتتناقض معها . ونحن لسنا سوى جزء في التاريخ البولوني ولا توجد فيه صفحات بطولية وحسب بل صفحات قاتمة ومشاجرات ويؤدي هذا في النهاية الى السقوط والهزيمة ، وينبغي كسر هذه الحلقة المفرغة في زمن ما . فقوالنا نحن لا تكفي ابدا لتكرار التاريخ . اننا نريد بولونيا قوية ، قوية بانجازاتها وثقافتها واشكال حياتها

الاجتماعية وبمكانتها في اوروبا . وان الطريق الوحيد نحو هذا الهدف الاشتراكية التي استحسنها المجتمع واثرتها الحياة باستمرار . واننا سنبني بولونيا هذه وسندافع عن بولونيا هذه .

ويعزى للحزب دور خاص في هذه القضية . فبصرف النظر عن الاخطاء التي ارتكبت والهزائم المريرة يظل الحزب كالسابق قوة نشيطة وخلاقة في سيرورة التحولات التاريخية . وينبغي للحزب كي يؤدي دوره القيادي بفعالية ويتعاون بشكل مثمر مع القوى المتحالفة ان يعتمد على اناس شرفاء ومتواضعين وبواسل ، على اناس يكتسبون في كل وسط اسم المناضل من اجل العدالة الاجتماعية ورفاه البلاد . وهذا بالذات ما يحدد هيبة الحزب في المجتمع ، وهذا هو مستقبله .

نحن سنطهر ينابيع فكرتنا الحية ابدا ، ونزيل التشويهات وندافع عن القيم العامة للاشتراكية ونغنيها باستمرار بالتقاليد والعناصر القومية . وستكون المثل الاشتراكية على هذا الطريق اقرب لاغلبية افراد الشعب والكادحين اللاحزبيين والجيل الفتي ، وكذلك للتيار العمالي السليم في «التضامن» الذي سيصفي بقواه الخاصة ولمصلحته الخاصة دعاة الثورة المضادة والمجابهة .

هذا هو فهمنا لفكرة الوفاق الوطني . واننا نؤيدها ونحترم تنوع العقائد في البلاد ونقدر المواقف الوطنية للكنيسة . وثمة هدف واحد رئيسي يوحد البولونيين المفكرين وذوي الاحساس بالمسؤولية انه حب الوطن وضرورة تعزيز الاستقلال الذي اكتسب بصعوبة بالغة . وان احترام الدولة هو اقوى اساس للوفاق الحقيقي .

ايها المواطنون والمواطنات .

لا تراجع عن الاشتراكية ولا عودة الى الممارسة الخاطئة والاساليب التي كانت قائمة حتى آب (اغسطس) عام ١٩٨٠ . لقد اتخذت اليوم خطوات ستساعد في المحافظة على القيم الاساسية للتجديد الاشتراكي . وستجرى كل الاصلاحات المقررة في ظل الهدوء والنقاش البناء والانضباط . وينسحب هذا ايضا على الاصلاح الاقتصادي . انني لا اريد اعطاء وعود فامامنا فترة عصيبة . وينبغي اليوم من اجل ان يصبح الحال افضل غدا الاعتراف بوقائع الامور وادراك ضرورة الحرمان . انني اريد بلوغ شيء واحد هو الهدوء . فهذا هو الشرط الرئيسي الذي يبدأ منه مستقبلنا الافضل . اننا دولة ذات سيادة وينبغي لنا ان نتغلب على هذه الازمة بقوانا الذاتية وان نبعد الخطر بايدينا . ولن يغفر التاريخ للجيل الحالي ان لم تستغل هذه الفرصة . يجب ان نضع حدا لمواصلة تردي المواقع الدولية لدولتنا . ولا ينبغي لدولة يقطن بها ٣٦ مليون نسمة وتقع في وسط اوروبا ان تظل دائما في دور الضارع المذل . ولا يجوز لنا ان نغض الطرف عن انه تولد مجددا التقديرات الاستهزائية حول «ريتش بوسبوليتا» (الدولة البولونية القديمة — المترجم) «القائمة على اساس لا شرعي» . وينبغي ان نبذل كل ما في وسعنا كي ترمى مثل هذه التقديرات الى مزبلة التاريخ .

انني في هذه اللحظة العصيبة اتوجه الى حلفائنا الاشتراكيين واصدقائنا . اننا نشيد بثقتهم ومعونتهم المستمرة . وان التحالف البولوني — السوفيتي كان ولايزال وسيبقى حجر الزاوية في مصالح الدولة البولونية وضمانة لرسوخ حدودنا ولقد كانت بولونيا وستظل حلقة متينة في معاهدة وارسو وعضوا مضمونا في الاسرة الاشتراكية .

انني اتوجه كذلك الى شركائنا في البلدان الاخرى الذين نريد ان نطور معهم علاقات طيبة وودية . انني اتوجه الى الراي العام العالمي كله كي تفهم الظروف الاستثنائية التي نشات في بولونيا وكي تدرك التدابير الاستثنائية التي كان من الضروري تطبيقها . ان اعمالنا لا تهدد احدا ، وليس لها غير هدف واحد هو ازالة الخطر الداخلي . ونحن نتلافى بذلك الخطر على السلام والتعاون الدولي وسوف ننفذ المعاهدات والاتفاقيات التي وقعناها واننا نود ان تقابل كلمة بولونيا بالاحترام والعطف في اوروبا وفي العالم كله .

ايها البولونيون والبولونيات . ايها الاشقاء والشقيقات .

انني اتوجه اليكم كجندي يذكر جيدا مصاعب الحرب كلها : فدع قطرة من الدم البولوني لا تراق في البلاد المعذبة التي عانت من هزائم عديدة وتالمت كثيرا ، ودعونا بالجهود المشتركة ، لا نسمح بظهور شبح الحرب الاهلية ، دعونا لا نقيم في ظروفنا المتاريس في الاماكن التي تحتاج الى جسور

انني اناشدكم ، ايها العمال البولونيون ان تتخلوا باسم الوطن عن حقكم الثابت في الاضراب خلال الفترة الضرورية لتجاوز اقسى الصعوبات . وينبغي علينا ان نبذل كل ما في وسعنا كيلا تضيع هباء ثمار عملكم الصعب .

انني اتوجه اليكم ايها الاشقاء الفلاحون . لا تسمحوا بان يموت ابناء وطنكم جوعا ، واعتنوا بالارض البولونية التي بوسعها ان تطعمنا جميعا .

انني اتوجه اليكم يا ابناء الاجيال الاكبر . انقذوا من النسيان حقيقة سنوات الحرب وحقيقة فترة التعمير الصعبة . انقلوا هذا الى ابنائكم واحفادكم ، وانقلوا اليهم وطنيتكم البطولية والاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل البلاد .

انني اتوجه اليكن ايتها الامهات والشقيقات البولونيات . افعلن كل ما في وسعكن كيلا تنسكب الدموع بعد في الاسر البولونية .

انني اتوجه الى البولونيات والبولونيين الشباب بينوا نضجكم الوطني وفكروا بمستقبلكم وبمستقبل الوطن .

انني اتوجه الى المعلمين والعاملين في ميداني العلم والثقافة والى المهندسين والاطباء والكتاب دعوا الحكمة تتغلب على العاطفة في هذه الانعطافة الرهيبة من تاريخنا .

انني اتوجه اليكم يا رفاقي في السلاح ، الى جنود الجيش البولوني والاحتياطيين . كونوا اوفياء لقسمكم امام الوطن خلال الفترات الحسنة والرديئة فان مصير البلاد متعلق بكم اليوم .

انني اتوجه اليكم ايها العاملون في الميليشيا الوطنية وهيئات الامن . احموا الدولة من العدو ، والكادحين من الظلم والتعسف .

انني اتوجه الى المواطنين كافة . لقد حانت فترة الامتحان العصيب ، وينبغي ان نصمد له ونثبت ان بولونيا بحاجة لنا .

يا ابناء الوطن .

انني اريد ان اكرر امام الشعب والعالم باسره الكلمات الخالدة : «بولونيا لم تهلك بعد مادمنا احياء» .

معالم الصداقة التاريخية

الهند فى حياة ليونيد بريجنيف

«ان شعوب العالم تعرف ليونيد بريجنيف كشخصية سياسية وكقائد عمل الكثير لبلاده . والشعب الهندى يكن كذلك الاحترام للزعيم السوفيتى ويعتبره صديقا له» .

انديرا غاندى

لقد وصف جواهر لال نهرو مؤسس الهند المستقلة مصنع الحديد والصلب فى بيلاى الذى بنى بمعونة الاتحاد السوفيتى السوفيتى ، بانه رمز للصداقة السوفيتية الهندية . وكتب احد المشتركين فى تنفيذ هذا المشروع بنيامين ديمشتس رئيس مهندسى المشروع من الجانب السوفيتى والذى يشغل الان منصب نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، فى كتابه الموسوم «كيف بنى بيلاى» : «بالاستناد الى تجربتى الخاصة يودى ان اشير الى آن ليونيد بريجنيف صديق الشعب الهندى الكبير ابدى حرصا واهتماما كبيرين منذ الايام الاولى بمشروع بيلاى . وكنا نشعر بشكل دائم بحرصه ومساعدته ، وسروره لكل نجاح فى هذا المشروع الهام سواء اذا كان ذلك يخص انتداب الخبراء ، او البت فى قضايا اعداد وتجهيز المعدات والمواد الخاصة ، او مجرى العمل فى المشروع» .

ويرجع تاريخ اللقاء الاول بين ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى مع الهند الى ٢٠ عاما اى الى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦١ ، عندما حررت البلاد غوا ، اخر معقل من معاقل الاستعمار فى اراضيها . وقد صرح ليونيد بريجنيف باسم الشعب السوفيتى : «نعتبر التحالف الاخوى مع الشعوب التى القت عن كاهلها النير الاستعمارى وشبه الاستعمارى حجرا من أحجار الزاوية فى سياستنا الدولية..» «وبامكانى ان اعاهدكم من جديد ايها الاصدقاء الاعزاء بان الاتحاد السوفيتى يتخذ موقف التفهم الكامل والعطف ازاء تطلع الشعب الهندى الى تحرير غوا ودامان وديو من المستعمرين البرتغاليين» «وبشكوى» من البرتغال عقد مجلس الامن اجتماعا حاولت خلاله الولايات المتحدة وبريطانيا ان تصور الهند وكانها معتدية لقد استخدم الاتحاد السوفيتى حق النقض ورفض مشروع القرار الذى طرحته بلدان غربية .

ان لقاءات القمة لعبت دورا هاما بالنسبة لتطوير العلاقات بين البلدين وتصادف هذه الايام ذكرى مرور سنة على الزيارة الثالثة لليونيد بريجنيف الى الهند (الزيارة الثانية كانت فى عام ١٩٧٣) لقد اصبحت الوثائق التى وقعت ابان زيارته مساهمة فى التعزيز اللاحق للصداقة بين الاتحاد السوفيتى والهند التى تقوم على قاعدة صلبة هى معاهدة السلام والصداقة والتعاون السوفيتى الهندية المبرمة فى عام ١٩٧١ .

وقال ليونيد بريجنيف ابان زيارة دلهى «واليوم اذ ننمى علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والهند نقوم بعمل خير لا بالنسبة للجيل الحالى من شعوبنا لحسب بل وللاجيال القادمة وللمستقبل السلمى للبشرية» .

يفغينى روميانتسيف




سياسة الابواب المفتوحة (لنا) فى ايدينا

بريشة فسيفولود ارسينيف

من اجل انقاذ بولونيا

(بقية المنشور على ص ١)

... ويجب ربط ايدى المغامرين قبل ان يدفعوا الوطن الى اتون القتال الاخوى.

اننا لا نسعى الى انقلاب عسكرى والى دكتاتورية عسكرية . ففى الشعب ما يكفى من الطاقات والحكمة لتطوير النظام الديمقراطى الفعال للحكم الاشتراكى وتستطيع القوات المسلحة فى ظل هذا النظام البقاء فى مكانها ، فى الثكنات ولا يجوز ان تحل بالعنف اية مشكلة من مشاكل بولونيا فى المنظور البعيد ، ولا يستبدل المجلس العسكرى للخلاص الوطنى هيئات السلطة الدستورية . فان مهمته الوحيدة هى حماية النظام الشرعى فى الدولة وتوفير الضمانات التنفيذية التى تتيح الامكانية لاعادة النظام والانضباط . وهذا هو الطريق الاخير لبداية اخراج البلاد من الازمة وانقاذ الدولة من التحلل .

... وسوف يحل المجلس العسكرى بعد ان يسود القانون وتتوفر الظروف لمزاولة الادارة المدنية وهيئات التمثيل وظائفها بصورة طبيعية . وسوف يلغى تقييد الحريات او يقلل تبعا لاستقرار الوضع الداخلى . ولكن دع احدا لا يعول على الضعف او التردد .

اننا نريد بولونيا قوية ، قوية بانجازاتها وثقافتها واشكال حياتها الاجتماعية ومكانتها فى اوروبا . وان الطريق الوحيد لبلوغ هذا [illegible] هو الاشتراكية التى استحسنها المجتمع والفها الحياة باستمرار واننا منلهمين بولونيا هذه . وسندافع عن بولونيا هذه .

... نحن [illegible] لكرنا الحسنة ابدا ، [illegible] القيم العامة للاشتراكية ونغنيها باستمرار بالتقاليد [illegible] القومية . وستكون المثل الاعلى [illegible] الوطنية [illegible] والعمل [illegible] [illegible] الخاصة [illegible] التضامن والنهاية [illegible] هذا هو [illegible] الوفاق الوطنى



واننا نؤيدها ونحترم تنوع العقائد فى البلاد ونقدر المواقف الوطنية للكنيسة وثمة هدف واحد رئيسى يوحد البولونيين انه حب الوطن وضرورة تعزيز الاستقلال المفكرين وذوى الاحساس بالمسؤولية الذى اكتسب بصعوبة بالغة . وان احترام الدولة هو اقوى اساس للوفاق العقيقى .

لاتراجع عن الاشتراكية ولاعودة الى الممارسة الخاطئة والاساليب التى كانت قائمة حتى آب (اغسطس) عام ١٩٨٠ .

... اننى لااريد اعطاء وعود ، فامامنا فترة عصيبة ، وينبغى اليوم من اجل ان نصنع المستقبل الافضل هذا الاعتراف بوقائع الامور وادراك ضرورة الحرمان الذى اريد بلوغ شىء واحد هو الهدف [illegible] الرئيسى الذى يهنا منه [illegible] انها دولة ذات سيادة [illegible] من هذه الازمة [illegible] النظر وبايدينا [illegible] التاريخ للجيل الحالى ان نتم [illegible] [illegible] [illegible] تقديرات الاستعمارية حول

«ريتش بوسبوليتاه (الدولة البولونية القديمة-المترجم) «القائمة على اساس لاشرعى» ، وينبغى ان نبذل كل ما فى وسعنا كى نرمى مثل هذه التقديرات الى مزبلة التاريخ .

... ان التحالف البولونى السوفيتى كان ولايزال وسيبقى حجر الزاوية فى مصالح الدولة البولونية وضمانة لرسوخ حدودنا ولقد كانت بولونيا وستظل حلقة متينة فى معاهدة وارسو وعضوا مضمونا فى الاسرة الاشتراكية .

... اننى اتوجه الى الرأى العام العالمى كله كى تفهم الظروف الاستثنائية التى نشأت فى بولونيا ، وكى تدرك التدابير الاستثنائية التى كان من الضرورى تطبيقها . ان اعمالنا لا تهدد احدا ، وليس لها غير هدف واحد هو ازالة الخطر الداخلى ، ونحن نتلافى بذلك الخطر على السلام والتعاون الدولى . وسوف ننفذ المعاهدات والاتفاقيات التى وقعناها واننا نود أن تقابل كلمة بولونيا بالاحترام والعطف فى اوروبا وفى العالم كله .

ايها البولونيون والبولونيات . ايها الاشقاء والشقيقات .

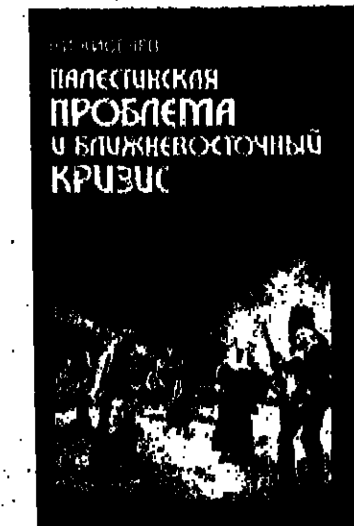
اننى اتوجه اليكم كجندى يذكر جيدا مصاعب الحرب كلها . لدع قطرة من الدم البولونى لا تراق فى البلاد المعذبة التى عانت من هزائم عديدة وتألمت كثيرا . دعونا بالجهود المشتركة ، لا نسمح بظهور شبح الحرب الاهلية ، دعونا لا نقيم فى طرقنا المتاريس فى الاماكن التى تحتاج الى جسور . اننى اناشدكم ايها العمال البولونيون ان تتكلوا باسم الوطن من خلال الكابة فى الاضراب خلال الفترة الضرورية لتجاوز الصعوبات وينبغى علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا كيلا تضيع هباء ثمار عملكم الصعب .

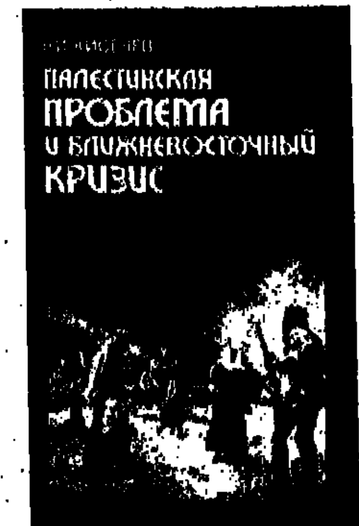
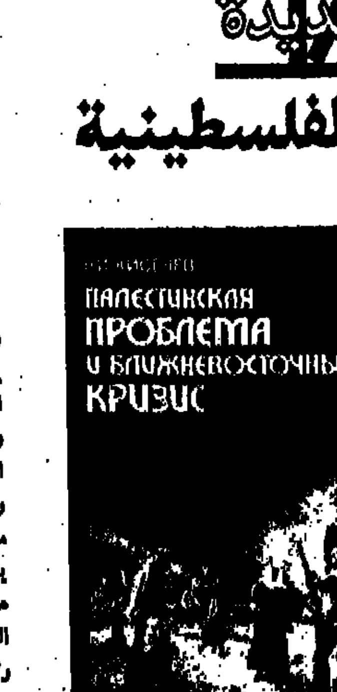
اننى اتوجه الى المواطنين كافة . لقد حانت فترة الامتحان العصيبة وينبغى ان نصمد له لنثبت ان بولونيا جديرة بنا .

(طالعوا النص الكامل لنداء ياروزيلسكى فى ملحق هذا العدد) .

كتب جديدة

[...]لة القضية الفلسطينية



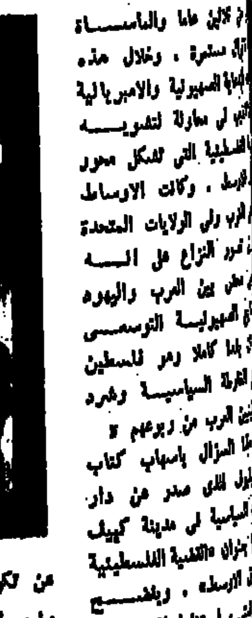
من تكون وتعزز حركة المقاومة الفلسطينية ونمو السمعة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها المعبرة عن امانى الشعب الوطنية وطليعة نضاله التحررى ومن تأييد الاتحاد السوفيتى وغيره من الدول الاشتراكية لقضية الفلسطينيين .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى اكتسبت اعتراف حوالى ١٢٠ بلدا ، ومما يؤكد هذا ان المجتمع الدولى بدا يؤيد نضال الفلسطينيين العادل بحزم متزايد ويدعو لتسوية نزاع الشرق الاوسط على اساس جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الفلسطينيين فى تكوين دولتهم الوطنية المستقلة ، وضمان الامن لدول المنطقة كلها .

هل اصبح الوطن اقرب من الشعب الفلسطينى فى الاعوام الثلاثين الاخيرة ؟

اجاب المستشرق عن هذا السؤال بالقول : «نعم ، انه اصبح اقرب واكثر واقعية ، لان حقوق الشعب الفلسطينى فى هذه الارض اعترف بها العالم كله ، ما عدا اسرائيل والولايات المتحدة» .

اندريه ستيباكوف



МОСКОВСКИЕ
НОВОСТИ

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي :

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتى مجانا ، ويكافأ الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة .
يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١٠ كويت

* الجمهورية العراقية
بغداد-الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية

في عالم الفضائيات

هل حرب على المذنبات أم لقاح للجو؟

كيف تتم مكافحة الاوبئة الشاملة والامراض المعدية القادرة على اجتياح مختلف القارات خلال بضعة اسابيع وحصد ارواح الالف الناس وجعل الملايين منهم غير قادرين على العمل وهل بالمستطاع ايجاد وسيلة جذرية لمكافحتها ؟

لقد أعطى جوابا غير متوقع عن هذا السؤال العالمان الليننغراديان يفغيني كايماكوف المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضية ، رئيس قسم الفيزياء الفلكية في المعهد الفيزيوتكنيكي المسمى باسم ا . ف . يوفه التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، وايرينا ليزولكوفا الباحثة العلمية في المعهد المذكور .

يعتبر العالمان ان المذنبات المتساقطة نحو الارض هي السبب لاوبئة شاملة ولذا فهما يعتقدان بان من اكثر الوسائل فعالية في مكافحة هذه الاوبئة هي القضاء على هذه المذنبات . واذا ما بدا هذا مستحيلا او باهظ التكاليف فلماذا لا يتم تلقيح الكوكب باجمعه او بالاحرى الطبقات العليا من جو الارض ، وليس بعض الافراد .

ان هذه الوصفة الجريئة لعلاج البشرية تمثل نتيجة الفرضية الجديدة حول تركيب نوى المذنبات ، والمعتمدة على التجارب المبتكرة التي اجراها كايماكوف وليزولكوفا .

مياه غازية مجمدة

يقول كايماكوف ان المادة الاساسية لنواة المذنب هي ، حسب تعبير الاكاديمي دوبرولولسكي احد كبار الخبراء السوفيت في شئون المذنبات ليست سوى «مياه غازية مجمدة» ويسخن ثلج المذنبات بما فيه من غازات ذائبة بصورة غير منتظمة ومن الجهة الخارجية فقط . وبما ان معامل التوسع الخطي للجليد عند درجة الحرارة المنخفضة هو اعلى بمقدار ثلاث مرات من المعامل المناظر للحديد فان النواة «تتحطم الى شظايا مثله لدى السخونة وتنطلق الغازات المتحررة من داخلها .

ويتناثر «الغلاف» الخارجي لنواة المذنب الى شظايا متفرقة، ويعقب ذلك تسخن الطبقة التالية من الجليد، وتنزع النواة عن نفسها القشرة تلو القشرة ويتم هذا مصحوبا بانفجارات مستمرة.

ان «الغلاف» الممزق الى قطع لن يرجع الى النواة ثانية ، بل يكون سحبا من الشظايا التوابع تدور حولها علما بان كل شظية منها تسلك سلوك نواة منفصلة اي تقذف الغاز المخفي في داخلها مع الغبار .

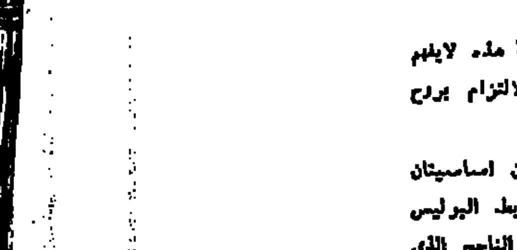
«المادة نصف الجاهزة» للخلية الحية

وعندما تمر الارض عبر اذناب المذنبات ، فانها تمر ايضا عبر ضباب الشظايا الجليدية . فهل هي غير مؤذية كليا بالنسبة لكوكبنا ؟

عثر علماء الفيزياء الفلكية قبل ثمانية اعوام في ذنب المذنب كوهوتيكا (كان قد بلغ الذاك ضواحي كوكب الارض) على السيانوجين والاسيتونيتريل ان كمية الميثان والامونيا والمركبات السيانيدية والماء كافية تماما لكي تحتوي المذنبات على الاحماض الامينية والنيوكليتيدات ، والتي يتكون منها اساس كل ما هو حي-اي الزلاليات وسلاسل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين . (وقد اجرى كايماكوف فعلا تجارب في الصومعة المفرغة من الهواء وحصل في مكعب من الجليد على «المادة نصف الجاهزة» المجمدة للخلية الحية) . وباستطاعتها ان تبقى تماما في جليد المذنبات . وعندما تسقط فوق وسط ارضي . فقد تبعث للحياة بشكل فيروسات او بلاعم .

لقد اظهرت تجارب كايماكوف وليزولكوفا ، اللذين قاما بعملية عملية تحطم نواة المذنب في صومعة مفرغة من الهواء ، ان الحجم الاقصى للشظايا يعادل خمسة مليمترات تقريبا .

اما لولب الحامض النووي المنقوص الاوكسجين لدى الانسان فان طوله يبلغ ثلاثة مليمترات تقريبا . وهكذا يمكن وضع «المادة نصف الجاهزة» لخلية الانسان تماما داخل مكعب الشظية الجليدية ناهيك عن الحديث عن الفيروس !



بريشة فيكتور كوزلوف

ناقلات الفيروسات

لهذا فليس من المستبعد ابدا بانه كما كان بوسع المذنبات ان تحمل الحياة الى الارض قبل مئات ملايين الاعوام فان بوسعها الان ان تحمل الفيروسات ايضا اليها .

غير انه لا تكون «مشحونة بالحياة» سوى المذنبات التي تحتوي على الفوسفور في تركيبها . ورغم انه لم يعثر عليه بعد في المذنبات ، لكن عثر على الكبريت فيها . وهما عنصران منتشران في الطبيعة بقدر متكافيء تقريبا . ولدى قياس اطياف اشعة المذنبات في خارج المجال الجوي يبدو ممكنا تماما «اختبار وجود الفوسفور».

واذا ما تم العثور على الفوسفور في المذنبات ، فمعنى هذا ان خطر التلوث الكوني محتمل جدا : اذ لا يعرف نوع الخلايا المتساقطة على الارض .

ويعتقد كايماكوف ان بالامكان ازالة خطر مثل هذا المذنب المشبوه بتفجيره قبل ان يقترب من الارض .

كما يمكن الاستعداد للقاء الوباء المحتمل بشكل اخر : مثلا بتطعيم الطبقات العليا من الجو باللقاح المضاد للانفلونزا ، وتحمل الرياح الشديدة القوة والسرعة اللقاح فوق الكوكب وهكذا يتم التغلب على العدوى قبل ان تبلغ سطح الارض .

سافيل زيملياك

سافروا على طائرات «ايروفلوت» لحضور مهرجان «الشتاء الروسي»

«ايروفلوت»

تدعوكم للقيام برحلة شيقة الى موسكو لحضور مهرجان الفنون «الشتاء الروسي» الذي يقام سنويا من ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) حتى ٥ كانون الثاني (يناير) .

عشرات المسارح وصالات الحفلات ترحب بكم وتطلعكم على مهارة افضل فناني الاوبرا والباليه والمنوعات والسيرك وفرق الغناء والرقص لشعوب الاتحاد السوفيتي .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا ممثليات ووكالات «ايروفلوت» و«انتوريست» .

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

التنبؤ بالهزات الارضية

تسجل في طاجكستان ، احدى جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية حوالى ستة آلاف هزة ارضية سنويا وتتسم بطابع زلزالي شديد الجمهوريات الاخرى في آسيا الوسطى السوفيتية وهي اوزبكستان وتركمانيا وقرغيزيا وكذلك جنوب كازاخستان . ان التقدم الملموس في ابحاث التنبؤ «بعواصف باطن الارض» الذي حصل في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة قد تطلب عملا فعالا في جمع ودراسة الكثير من المعلومات الزلزالية . وان المراكز العلمية للابحاث الزلزالية العاملة ضمن نطاق اكاديميات العلوم في الجمهوريات موحدة في مركز اقليمي للتنبوء بالهزات الارضية . ويقع هذا المركز في مدينة دوشانبه عاصمة جمهورية طاجكستان السوفيتية .

وقد اصبح تحت تصرف العلم حاليا عدد كبير من المؤشرات التي تساعد على التنبوء بالهزات الارضية . ومنها التغير في التركيب الكيمياوي ومستوى المياه الساخنة والتموجات في مناطق معينة على سطح الارض وظهور شذوذ في المجال المغناطيسي وغير وذلك .

يقول ثابت مختولايف العضو المراسل باكاديمية العلوم الطاجيكية : «ان حدوث اي خلل يغير كامل صورة الهزة المتوقعة . لذا غدت ضرورية الحاجة الى هذا المركز الاقليمي . وقد توصل العلماء الى ذلك نتيجة وقوع هزات ارضية عديدة عام ١٩٧٦ . فقد جرت حينئذ في الشمال الغربي لجبال بامير وخلال شهرين ثلاث ضربات زلزالية قوية . تم التنبوء بها مسبقا . كما لم تكن امرا غير متوقع الهزة الارضية في ايسفار بشمال طاجكستان في كانون الثاني - يناير عام ١٩٧٧

الا ان انعدام السرعة في دراسة المعلومات الواردة قد اعاق دقة التنبوء وقد تعرضت مناطق شاسعة من اوزبكستان وقرغيزيا وطاجكستان الى ظواهر زلزالية قبل الهزة الارضية الشديدة في داراوت-كورغانسكي باوزبكستان وذلك في تشرين الثاني-نوفمبر ١٩٧٨ ، وتنبأ بذلك علماء الابحاث الزلزالية في اوزبكستان قبل يوم من تاريخها . وفي ايار-مايو عام ١٩٧٩ لاحظ علماء الابحاث الزلزالية بطاجكستان التغيرات التي سبقت الهزة الارضية في منطقة قرية سلطان آباد بجنوب طاجكستان ، ثم حدثت هناك سلسلة من الهزات الارضية في شهر تموز-يوليو تراوحت قوتها بين ٤ و٧ درجات بمقياس ريختر الاثني عشري وراقب العلماء الظواهر بانتباه واستطاعوا التنبوء بدقة قبل عشرة ايام من الضربة الاولى . وهذا ما سمح باتخاذ اجراءات وقائية .

ان تاسيس هذا المركز الاقليمي يفسح المجال الى حد ابعد للتنبوء بالهزات الارضية الشديدة . ولقد بدانا باقامة الاتصالات السريعة في الجمهوريات وفيما بينها .

يجري الآن عن طريق العديد من الرسومات والبرامج وضع منظومة التوقع الزلزالي . وتوضع عدة توقعات يبدو الاكثر احتمالا منها اساسا لاقامة ادارة موحدة لعموم الاتحاد السوفيتي للتوقعات الزلزالية السريعة .

واضاف ثابت مختولايف في ختام حديثه : «ان التنبوء الزلزالي الذي يدل بدقة على وقت ومكان الهزة الارضية المتوقعة سيتم التوصل اليه في المستقبل القريب» .

يوري زيميل

انباء موسكو تقدم :

ميخائيل دودين : الشعر ليس حرفة بل قدر

غالبا ما يردد ميخائيل دودين هذه العبارة في احاديثه مع الشعراء الناشئين . ويصفونه في معظم الاحيان بالشاعر – الجندي .

لقد صادف شباب دودين سنوات الحرب العالمية الثانية . واستلم مجموعته الشعرية الاولى الموسومة «واين» عندما كان في صفوف احدى الجيوش المقاتلة . وفي عام ١٩٤٢ انتمى الى اتحاد الكتاب السوفيت وهو مقاتل في الجبهة .

لقد خلقت الحرب منه انسانا وشاعرا . وها هو الشاعر الليننغرادي ميخائيل دودين بطل العمل الاشتراكي يخوض «المعركة» على امتداد ثلاثة عقود ضد كل ما يتناقض مع تصوراته عن الحياة الجميلة والنقية .

لقد الف دودين حوالى ١٠٠ كتاب شعرا ونثرا ان مؤلفاته مشبعة بروح النضال في سبيل السلام التغني بالحياة معناه النضال ضد كل ما يهدد الحياة في القرن الذري . وتتزايد مسؤولية الانسان والفنان في هذا العصر .

يقول دودين في إحدى قصائده :

«انقاذ الوطن كان نصيبي
وصيانة الارض هو قدري»

ويوجه الكلام في هذه القصيدة الى الجيل الصاعد ويدعوه الى انقاذ البشرية من ويلات الحرب ومن الفناء ، ومن النشاط المدمر الناجم في معظم الاحيان عن نشاط الانسان ذاته .

يقول دودين :

– ان العالم على سبيل المثال يكتب مقالة ويثبت فيها بالادلة والبراهين الضرر الذي تتعرض اليه البيئة . اما الفنان فيقوم بهذا العمل بوسائل اخرى لا تقل قوة ، فهو – اي الفنان – يحرث تربة الروح ، لكي تكون قادرة على استيعاب جمال الحياة ...

ويعتقد الشاعر ان الفنان الحقيقي هو متنبي دائما . ويواصل ميخائيل دودين فكرته قائلا :

– ينبغي التفكير بعمق اكبر لا في ما يفرق بين الناس ، بل في ما يجمع بينهم ، والبحث عن الجوانب التي تقرب فيما بينهم . ان هذه المهمة ليست واجبا من واجبات السياسة الكبيرة ، بل ومن واجبات الادب ايضا .

مع تقدم العمر نبدأ بايلاء قيمة اكبر للحياة وللانسان . ذلك لان كل واحد منا هو تلك عالم بذاته . ادباء القصص الخيالية والعلماء يكتبون الكثير بخصوص البحث عن حضارات كواكب اخرى اما انا فاعتقد بانه يترجب قبل كل شيء المحافظة على الحضارة الوحيدة الموجودة في كرتنا الارضية .

ان عقيدة ميخائيل دودين – الشاعر والمواطن الذي حصل مؤخرا على جائزة الدولة السوفيتية هو «التغني بالحياة ، كمعجزة من المعجزات» .

الابداع والنشاط الاجتماعي هما وحدة متكاملة بالنسبة لدودين . وقد اولاه الشعب ثقة عالية – وانتخبه للمرة الثانية على التوالي نائبا في السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية . ويترأس الشاعر لجنة مدينة ليننغراد لانصار السلام . وهو صاحب مبادرات كثيرة . فقبل عشرين عاما دعا الشاعر شبيبة ليننغراد الى اقامة حزام مجد اخضر «حول مدينة ليننغراد في تلك المناطق التي شهدت معارك عنيفة ضد المحتلين الفاشست . ويبلغ اليوم طول هذا الحزام التذكاري ٢٠٠ كيلومتر .

وبدعوة من دودين ايضا بدأت حملة شعبية عامة لجمع التبرعات لاقامة نصب تخليدا للمدافعين عن ليننغراد . وقد ساهم الشاعر في هذه الحملة بما حصل عليه لقاء قصيدته «اغنيات جبل الغراب» .

ان وشائج الاخوة التي ولدت خلال المعارك هي قضية مقدسة بالنسبة للشاعر . وبامكانه ان يترك كل اعماله ويغادر مكانه في الحال من اجل لقاء مع رفيق من رفاق الجبهة ، او ممن لا يستطيع ان يحضر بنفسه اجتماع المحاربين القدماء .

عدسة رودولف كوتشيروف

آلا بيلياكوفا

فيلم عن حياة جون ريد

بعد ان كانت لعبة مصارعة الثيران في العادة محط اهتمام الفلاحين بولاية تلاكسكالا المكسيكية في فصل الربيع اتجهت انظارهم هذا العام نحو فيلم «المكسيك الثائرة» الذي تصور مشاهده في مختلف مناطق هذه الولاية وهنالك مثل يقول ان المكسيكي يولد على سرج الحصان وبيده حبل ، وكانت الادوار التي اداها الممثلون على صهوات الجياد مركز انتباه شديد من قبل السكان المحليين وحسم من مرأة الروسية ، وتم الان الانتهاء من تصوير الفيلم وسيعرض قريبا على المشاهدين .

ان هذا الفيلم الذي اطلق عليه اسم «الاجراس الحمراء» هو الجزء الاول من سلسلة افلام يخرجها سيرغي بوندارتشوك الحائز على لقب فنان الشعب السوفيتي ، وقصة الفيلم مستقاة من كتابي «المكسيك الثائرة» و«عشرة ايام هزت العالم» للكاتب الامريكي الثوري جون ريد .

يقوم بدور جون ريد الممثل الايطالي المشهور فرانكو نيرو الذي عرفه المشاهد السوفيتي من خلال العديد من الافلام . وقد بدات اواصر الصداقة بين سيرغي بوندارتشوك وفرانكو نيرو منذ ان شاركا في الفيلم اليوغسلافي «معركة نيريتفا» .

ويقوم بدور بانتشو فرانسيسكو فيلا زعيم الثورة المكسيكية ، ايراكليو سوبيذا وهو ممثل غير محترف . ولكن حدث مرة ان سيرغي بوندارتشوك كان يشاهد برنامجا تلفزيونيا لفرقة فنية شعبية تدعمه ايراكليو ، فاسترعى انتباهه الشبه الكبير بين بانتشو وايراكليو . كما جلب انتباه بوندارتشوك اجادة ايراكليو في اداء دوره بصورة طبيعية ومخاطبته المشاهدين بدون تكلف والطيبة التي تشع من عينيه وابتسامته اللطيفة وقد اتضح فيما بعد ان سوبيذا كاتب معروف . وان برنامجه التلفزيوني الذي يروج فيه للفنون الجميلة الشعبية والموسيقى والفولكلور يحظى بشهرة واسعة جدا في البلاد . كما تبين ايضا انه صديق حميم للاتحاد السوفيتي وسبق له ان زار موسكو وهو ملم بالادب الروسي ولغرض الاطلاع عليه بشكل افضل درس خصيصا اللغة الروسية ، ومن احب الادباء اليه بوشكين وتولستوي وليرمنتوف وسيمونوف وتفاردوفسكي .

ووجهت الدعوة الى الممثلة السويسرية اورسولا اندريس لكي تلعب دور دوريج . وهذه الفنانة سبق لها ان شاركت في افلام ايطالية وبريطانية وامريكية وغيرها . واورسولا مولعة بتمثيل افلام المغامرات ، الا انها تلعب في هذا الفيلم دورا دراماتيكيا لاول مرة .

ويشارك في الفيلم ايضا لوتكوس وهو ممثل من جمهورية ليتوانيا السوفيتية . ويرغم قصر دوره الا انه مهم حيث يلعب دور بيل هيورد زعيم العمال المضربين الذي كان يلقب «بيل الكبير» . ومحور القصة ان دريج يلتقي في صالون نخبتهم بجون ريد الصحفي الشاب وتقنعه بالكتابة عن الاضطهاد الذي يقوم به البوليس .

لقد غدا الانتاج المشترك مدرسة جيدة للصداقة بين المجموعتين السوفيتية والمكسيكية اللتين شاركتا في الفيلم .

لوتكين

سامغين ضد سامغين

عندما يشاهد المرء قصة التدهور الروحي للمحامي كليم سامغين المثقف الروسي «المتوسط المستوى» على خشبة مسرح مايكوفسكي الاكاديمي عندئذ يتبادر الى ذهنه تعبير بوشكين «رائعا قصة حياتي باشمئزاز» .

ان هذه المسرحية الجديدة للمخرج اندريه غونتشاروف مستقاة من رواية مكسيم غوركي «حياة كليم سامغين» وهذه الملحمة المتكونة من اربعة اجزاء تعكس تقلب الطبقة المثقفة الروسية على خلفية الاحداث الهامة في السنوات الاربعين التي سبقت ثورة اكتوبر لقد بدأ مكسيم غوركي كتابة روايته هذه عام ١٩٢٥ واستمر في كتابتها حتى الايام الاخيرة من حياته .

وصف لوناتشارسكي هذا الكتاب «بالبانوراما المتحركة لعشرات السنين» التي تعكس كل صعوبة ومشاكل الحياة في العواصم والاقاليم الحبلى بالانفجار الثوري لا مفر منه .

ولم يكن بوسع المجرى العنيف للتاريخ أن لا يمس المثقفين وهم الفئة الاكثر حساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والاكثر ادراكا . وقد مسها بالفعل . الا ان رواية غوركي لا تدور حول اولئك الذين استقبلوا الثورة بالتأييد بل حول الذين اداروا لها ظهورهم .

ومحور الرواية هو مصير «شخصية عادية» تمر خلال بحثها عن اكثر الاماكن استقلالية وراحة وامزجة مختلفة . الا ان «قصة الحلول الوسطية» السياسية والاخلاقية تنتهي بالفشل .

جرى العمل لفترة طويلة جدا لاخراج المسرحية . ولم تكمن الصعوبة في كيفية جعل الساعات الثلاث المخصصة لعرضها كافية لاحتواء النص الذي يزيد على الالفي صفحة بل في اخراج النتاج الفني دراماتيكي متكامل للافادة منه الان من الدروس الذي قدمه الكاتب . وهل بالامكان ايجاد حل وسط مع الضمير دون المغامرة بفقدان الذات وخيانة القضية المشتركة ؟ قد يجابهنا هذا السؤال دوما وليس في الحالات الطارئة فقط .

يشير غونتشاروف في مؤلفه «دفاتر مخرج» الذي صدر مؤخرا الى ان المسرح الحالي هو في الغالب يدعو للتفكير ، والتي اعتبر المسرحية ناجحة اذا كان فيها فعل يدعو للتفكير واذا كان الممثل يتابع بالتفصيل ويحلل حركة الفكرة ويكشف عن خفاياها ويجعلها مفهومة للمشاهدين» .

لقد اخرجت المسرحية بطريقة يجعلها سهلة الادراك من قبل المشاهدين بحيث يتوق المرء عند مغادرة القاعة لا الى قراءة رواية غوركي فحسب بل وتاريخ حياته ايضا بعد مشاهدة المسرحية ينشغل المرء بدقة تجسيد الفكرة الاساسية لنماذج ابطاله وتقلباتهم . والدقة هذه لايفهم منها الحرفية بل الالتزام بروح الرواية .

في المسرحية شخصيتان اساسيتان هما كليم سامغين، وضابط البوليس الذي جاء ليجند المحامي الناجح الذي كانت له علاقة بالنشاط الثوري ليجعل منه مخبرا للشرطة القيصرية اما الباقون فهم شخصيات يتذكرها سامغين حينما يجابه الاختبار المحتم وفي الوقت الذي يقوم فيه ضابط البوليس بتفتيش شقة البطل يقوم هذا بالشيء نفسه ولكن داخل ضميره وكانما يراقب عن كثب الحياة التي عاشها مزدانة بعذاب الضمير .

ان المبدأ الذي ابتدعه المخرج يجعل شخصية سامغين ازدواجية احداهما ضد الاخرى ، فالشخصية الاولى في سن الاربعين والثانية في سنوات الشباب . لا تفارق احداهما الاخرى ولو لدقيقة واحدة . وانهما تتبادلان دوري المتهم والمدعي . ان هذا كله قد اوجد مفتاح الحل واظهر ازدواجية الشخصية القادرة على التحليل الذاتي الاليم والمرتجف امام العصمل الذي من اجله تنتهي الضحية .

ان مسرحية «حياة كليم سامغين» تشد المشاهد وتتطلب منه جهدا كبيرا . ويبدو ان غونتشاروف قد حسب حسابا لمثل هذا المشاهد عندما اخرج المسرحية ووصفه في مؤلفه «دفاتر مخرج» بالقول : «يجلس اليوم في قاعة المتفرجين شخص ذكي ذو اطلاع واسع ومتطلبات عديدة» .

ولابد لمثل هذا التفرج ان يقدر فن وعطاء هذه المسرحية التي تجمع ما بين حركة الفكر والانفعال .

لقطة من مسرحية «حياة كليم سامغين» يظهر فيها الممثل [illegible] بدور [illegible] والممثل [illegible] بدور الثوري ستيبان كوتوزوف والممثل [illegible] بدور كليم سامغين

ان مسرح «سوفريمينيك» لا يسعى منذ ولادته قبل ربع قرن الى تسلية جمهوره . فهو يتوجه فى كل عرض الى النظارة داعيا اياهم الى التفكير بجوهر القضايا الروحية والاخلاقية المعنوية المعقدة التى تشغل بال الانسان والمجتمع . ولا تظل هذه الدعوة صرخة فى واد . فطريقة المسرح الفنية وابداعه واكتشافاته لا تولد نقاشات حامية وحسب ، «والامر الذى يدل باكبر قدر على الاهتمام بالمسرح» بل تزيد عدد عشاقه .

ولكن ما هى حدود امكانات المسرح من هذه الناحية ؟ طبعا المسرح بمعناه الواسع . وما هو مدى قدرة المسرح مثلا على ان يغدو اداة للحوار بين الشعوب التى تربت على ثقافات مختلفة والتى تعيش فى بيئات اجتماعية متباينة ؟

لقد ناقشت المشرفة الفنية على مسرح «سوفريمينيك» غالينا فولتشيك هذه القضية مع مراسلنا ميخائيل تاراتوتا . وكانت غالينا فولتشيك قد اخرجت على خشبة مسرح «الى» فى هيوستن بالولايات المتحدة قبل فترة قصيرة مسرحية روشين «قافلة القطارات» التى ادى ادوارها ممثلون اميركان .

بتاتا او لكى تعجبوا الجمهور ، انكم تدخلون فى نزاع مع المشاهدين انكم ، انتم ، ابطالكم الذين ضحوا بحياتهم فى تلك الحرب التى تتحدثون عنها ، تطرحون على الصالة سؤالا وحتى انكم تناشدون كل مشاهد ان يلقى على نفسه نظرة غاضبة . هل يعيش بشكل صائب ؟ هل نعيش بشكل يليق بالناس ضحوا بحياتهم كى نجلس اليوم فى هذه الصالة ونتنفس ونأكل ونلبس جيدا ونربى اطفالنا ؟ انكم تدخلون فى نزاع مع الصالة حول هذا السؤال .

س : هل يشاطرك زملاؤك الاميركان وجهة النظر هذه ؟

ج : عشية عودتى الى الوطن ودعت الفرقة وذهبت الى الفندق . وحينما فتحت باب الحجرة فى الصباح الباكر رايت فجاة امراة مستلقية على الارض قرب باب الحجرة : فاعترانى الخوف وفكرت انه ربما اغمى على المراة ... كان الصالون شبه معتم . وعندما امعنت النظر رايت جميع الممثلين الذين عملت معهم كانوا مستلقين على الارض امام باب حجرتى ، وكان كل منهم يحمل زهرة . كانوا يرددون بصوت خفيض اغنية العرض ... هكذا تم الوداع . ولم تكن علاقاتنا طيبة وودية وحسب . لقد ترك كل منا فى الاخر جزءا من نفسه . وكنا نرى كل يوم خلال شهر كيف كانت القصة التى رويناها تجبر مئات الناس على المعاناة والبكاء على مصير النساء البعيدات جدا عنهم . واعتقد بان هذا لا يحتاج الى تعليق .

ولكن مسرحنا لا يتمتع تقريبا بهذه الامكانية . لان حقوق الممثل من هذه الناحية محمية حماية جيدة للغاية .

س : هل هناك فوارق فى طريقة اختيار الريبرتوار فى المسارح السوفييتية والاميركية ؟

ج : لدى اختيار الريبرتوار فى المسارح السوفييتية لا تعتبر «قدرة» المسرحية على در الربح عاملا اساسيا وعلاوة على ذلك لا تدرج المسرحية فى ريبرتوار المسرح الذى اعمل فيه الا اذا قبلتها الفرقة باغلبية الاصوات والتى استطيع طبعا اقناع الفرقة والتاثير على قرارها بهيبتى . ولكن هذا نادرا ما يتسنى لى . وتظل الكلمة الفاصلة للممثلين . وحدث احيانا ان مخرجى مسرحنا او انا ، كرئيسة للمخرجين ، كانوا يودون اخراج مسرحية ولكن الفرقة رفضت قبولها كما وقعت حادثة اخرى مؤسفة . لقد استعد مسرحنا لتقديم مسرحية شكسبير «ماكبث» ، وكانت حينذاك مسرحية شكسبير الاولى التى يخرجها مسرح «سوفريمينيك» . وقد اخرجها مخرج اجنبى . وغدا العرض جاهزا بعد عمل طويل وانفقت عليه اموال طائلة . ولكنه لم يقدم للمشاهدين اذ رفضته الفرقة لانه بعيد للغاية من الناحية الجمالية عن مسرحنا ، واعتبرت الفرقة ان تحمل الخسارة المادية افضل من تقديمه .

س : ما هو مدى الفرق فى الموقف من التبادل الثقافى عندنا وفى الولايات المتحدة ؟

ج : اذا ما قارنا عدد المسرحيات

الجمهور على عرض «قافلة القطارات» ان كثيرا من القضايا التى يخيل الينا بعيدة جدا عن القضايا الاميركية تثير اهتماما حيا لدى المشاهدين ، ولكن الامر هنا يكمن فى شىء اخر ، هو الراى المسبق وعدم الاطلاع . لقد طرح على الناس محترمون للغاية فى اميركا بصورة جدية اسئلة مدهشة من حيث سذاجتها . ولايبقى سوى ان نستغرب كيف ان بلدا كبيرا كالولايات المتحدة لايعرف الا القليل جدا عما يجرى حوله .

س : كيف ينعكس هذا على موقف الاميركان من بلادنا ومن شعبنا ؟

ج : ان الناس الذين قدر لى ان التقيهم ابدوا اهتماما فائقا ببلادنا وبشعبنا . انه اهتمام مدهش ، ولقد حدثتهم كثيرا عن تاريخنا وعن حياتنا ... واحسست بان احاديثى لقيت صدى لدى الاميركان ، فادركوا مصاعبنا وقدروا انجازاتنا وحاولوا تفهم مشاكلنا . وهذه الانطباعات على المستوى الشخصى كما يقال ، بيد ان هناك طبقة اخرى من الانطباعات مرتبطة باميركا الرسمية ، وبما قدر لى ان اطالعه هنا فى الصحف واشاهده بالتلفزيون . وحينما يواجه المرء مثل هذه الاشياء يشعر بالمرارة والاسف لان الاميركان لايستطيعون من هذه الناحية معرفة الحقيقة ، انهم لايستطيعون فى غالبية الحالات ان يعرفوا بانفسهم من هم الروس وماذا تمثل بلادنا . ولا اريد ان اقول ان بلادنا خالية من النواقص . ولكن ما الحاجة الى تلوين كل هذا بلون اسود



غالينا فولتشيك اثناء التدريب على مسرحية «قافلة القطارات» فى مسرح «سوفريمينيك»

غالينا فولتشيك
الناس يبحثون بالدرجة الاولى عما يوحدهم

س : انت ادرى من غيرك بانه نادرا ما يقوم فى بلادنا عرض دون ان تكون جميع المقاعد محجوزة ، فى المسارح الجيدة بطبيعة الحال . فما هو ، فى رايك ، الشىء الذى يجتذب الناس الى المسرح ؟

ج : ان حب الفن المسرحى من تقاليد الثقافة الروسية . وقد كان المسرح الذى يستقبل المشاهد بهزة روحية عظيمة .. انه مسرح العواطف والافكار . وهذا بالذات ماكان ينتظره دائما من المسرح المتفرج الروسى المتميز بالميل نحو التحليل الذاتى والبحث الذاتى وبالرغبة فى ان يعيش حياة شخص اخر ويقارنها بحياته وان يجد فى المسرح جوابا عن الاسئلة التى تؤرقه . ويعد هذا الموقف من الادب . وهو ينحصر فى الموقف من المسرح متشابهنا مع الرغبة المستمرة فى ان يسمع الشخص شيئا ما عن نفسه حتى ولو كان الحديث يدور عن شخص اخر .

س : هل يتميز الجمهور الاميركى كثيرا من هذه الناحية ؟

ج : لقد حضرت بعض العروض فى نيويورك . ويخيل الى ان الجمهور الاميركى ميال الى تقبل الحالات الكوميدية اكثر من ميله الى الحالات الدرامية ، وهذا بدرجة اكبر بكثير من ميل جمهورنا . وتلاقى صدى عاجلا لدى الاميركان الاشياء المثيرة للضحك بشكل قليل جدا ، وكل ما يبعث على التسلية ولو الى حد ما . ويتميز الجمهور الاميركى ، كما يبدو لى الحاجة الداخلية الى التسلية والاستعداد للضحك باسرع وقت وتسلية النفس والاخرين . واعتقد بان هذه المزايا قد انعكست الى اكبر حد فى مسرح اى اميركى عرفته هو الموزيك هول ...

س : انك بالمناسبة خاطرت برواية قصة غير كوميدية ابدا للجمهور الاميركى عن اللاجئين السوفييت الذين انقذوا حياتهم من الاحتلال النازى فى فترة الحرب العالمية الثانية . انها قصة عن التالم والرعب والحرمان ... فهل اخذت بالحسبان لدى الاخراج خاصية الجمهور الاميركى ؟

ج : لا ، لم اخذها بالحسبان وتبين ان طريقى كان صائبا . وربما ان هذا بالذات ما ادى الى نجاح العرض . لقد قلت ان الاميركان يتميزون بالميل الى شتى انواع التسلية . ولكن هذا لايعنى بتاتا ان الاميركان ليسوا قادرين على ادراك الاحاسيس العميقة وعلى المعاناة . وحينما رايت فى العرض الاول النساء اللواتى لبسن معاطف الفراء والحلى الماسية والرجال فى ابهى الحلل وقد دفعوا مبلغ مائة دولار لقاء كل تذكرة ، كدت اصاب بجلطة فى القلب اذ فكرت : «كيف سيستطيع هؤلاء الناس الياسرون والسعداء بحياتهم الرغيدة ان يفهموا اولئك الذين سيرونهم على خشبة المسرح ؟ وهنا الذى يجمعهم باللاجئين المساكين حين لايعرف هنا احد عن الحرب الا الشىء القليل ؟» لقد اضطربت الى درجة اننى وقفت طويلا دون ان استطيع اجبار نفسى على الدخول الى الصالة . وحينما تجرأت ودخلت اخيرا سمعت بالذات ماكان يودى ان اسمعه اكثر من اى شىء فى الكون ، انه سكون المعاناة الرنان بالمعنى الحرفى .

س : كيف تسنى لك ان تجعلى الممثلين الاميركان يدركون مثل هذه الحياة ، والقصة الغريبة جدا عنهم ؟

ج : انى اذكر كيف بعثت بعض عروضى وكوصناتى الخبرة لديهم ولكنها الهبت حماسهم فيما بعد .. لقد كنت اقول لهم : «انتم تخرجون الى معركة مع الصالة ، وليس للتسلية

س : ان الفرق فى النظامين الاجتماعيين اللذين مثلت انت احدهما ومثل زملاؤك الاميركان الاخر ، لم يقف عقبة فى طريق التحالف الفنى الموفق . فهل يدل هذا على ان الفن يعيش بصرف النظر عن نظام الدولة ؟ ام ان النظام الاجتماعى ، سواء فى الغرب او عندنا ، يؤثر على الحياة المسرحية ، وعلى عملية الابداع ؟

ج : انه يؤثر بلا ريب . وهذا امر معروف جيدا لنا ولزملائنا فى الغرب ان لجميع المسارح السوفييتية ، خلافا للولايات المتحدة ، فرقا دائمة وتتلقى اعانات من الدولة . ويعنى هذا انه ليس بوسع اية الصالات والاتفاقيات والتزامات ان تميلنا عن التدرب خلال الفترة التى نعتبرها ضرورية . ونحن لسنا نابهين الى شباك التذاكر ، ونستطيع ان نجرب بحرية وان نفكر لا بنجاح العرض ماديا بقدر التفكير بالقيم الفنية . ويعتبر واقع الامور هذا عاملا هاما لتطوير الفن المسرحى .

ولقد انعكس الاختلاف فى النظم الاجتماعية كذلك فى ظروف عمل الممثل لان استئجار الممثل الاميركى للعمل مثلا مفهوم عادى يومى . فبعد ان يؤدى دوره فى احد المسارح يبحث هو او عن طريق وكيله عن دور فى مسرح اخر . اما بالنسبة للممثل السوفييتى فان قبوله فى فرقة ما هو بمثابة شهادة حماية طوال الحياة وربما يكون هذا امرا جيدا للممثل ولكننى استطيع القول ، كمخرجة ، ان لهذا جانبه السلبى ايضا . ففى بعض الحالات يفقد هذا الواقع الممثل كثيرا ولا يشجع رغبة الممثلين فى وقف ... بيلك ويغدو مملا . واذا ما جلت الالوان لدى الرسام يبدلها ، لانه لايستطيع الرسم بالوان باهتة جافة

مشهد من مسرحية «قافلة القطارات» باداء ممثلى مسرح «الى» الاميركى

الاميركية التى تعرضها المسارح السوفييتية بالادب المسرحى السوفييتى الممثل فى الولايات المتحدة لما كانت المقارنة لصالح المسارح الاميركية والاميركان يتخلفون كثيرا عنا من هذه الناحية .

س : ما هو تفسيرك لهذا ؟

ج : اعتقد بان سبب هذا هو الراى المسبق العام تجاه بلادنا ، والسبب الثانى عدم معرفة المسرحيات والادب السوفييتى الكامل تقريبا . ويعرف الاميركان ادباءنا الكلاسيكيين بصورة لاباس بها حتى انهم يخرجون نتاجاتهم ولكن المؤلفات الحديثة ، مما عدا ثلاثة او اربعة ، لاتقدمها المسارح الاميركية .

س : اسمح لى ان ابدى ان القضايا التى تطرحها المسرحيات السوفييتية لاتثير اهتمام الجمهور المسرحى الاميركى .

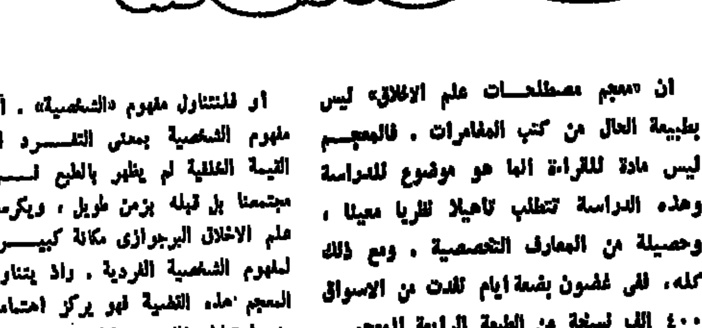
ج : ربما ، ان اهتمام الاميركان لاتثيره جميع قضايانا ، كما ان جميع القضايا الاميركية لاتثير اهتمامنا . غير ان الادب المسرحى يضم عددا ليس بالقليل من المسرحيات التى تلاقى نجاحا كبيرا فيما اذا عرضت على خشبات المسارح الاميركية واستطيع القول اعتمادا على ردود فعل

كيلا ترى حتى المحاور .

س : هلا قارنت الموقف من اميركا والاميركان عندنا بالميول العامة فى الولايات المتحدة ازاء الموقف من الاتحاد السوفييتى ؟

ج : اننا نعرف عن الولايات المتحدة اكثر مما يعرفه الاميركان عنا ، وربما لان بلادنا سعت دائما الى تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة وربما لانه لم تظهر عندنا لا فى الصحافة ولا فى اى مكان اخر تهجمات او اهانات للشعب الاميركى ، رغم انه تنتقد فى بلادنا بطبيعة الحال سياسة القيادة الاميركية . او ربما لانه ينشر عندنا الكثير عن الولايات المتحدة . وان مفهوم «اميركا» بحد ذاته ليس سلبيا لدى ابناء شعبنا ولكن المفهوم السلبى ازاء الاتحاد السوفييتى موجود فى الولايات المتحدة والحقيقة ان اللقاءات العادية جدا مع السوفييتيين تبدد بسرعة هذه القناعات المسبقة . وربما ان الناس يتميزون بالدرجة الاولى على العموم بالبحث عما يوحدهم . وقد اقنعتنى تجربة العمل فى اميركا وكل رحلاتى الى البلدان الاخرى بان الاشياء التى تجمع بين الناس فى العالم باسره هى مع ذلك اكثر من الاشياء التى تفرقهم .

صيحة داوية في عالم الكتب



ان «معجم مصطلحات علم الاخلاق» ليس بطبيعة الحال من كتب المغامرات . فالمعجم ليس مادة للقراءة انما هو موضوع للدراسة وهذه الدراسة تتطلب تاهيلا نظريا معينا ، وحصيلة من المعارف التخصصية . ومع ذلك كله ، ففى غضون بضعة ايام نفدت من الاسواق ٤٠٠ الف نسخة من الطبعة الرابعة للمعجم .

فيم الامر اذن ؟ اهى صيحة داوية فى عالم الكتب ؟ ام هى شهادة على الاهتمام الجماهيرى بالمفاهيم الفلسفية ؟ ام هى الحاجة الى مرشد خبير بالاتجاهات والتيارات المختلفة فى بحار الفكر الاخلاقى ؟

— هى هذه وتلك وذاك ، كما يقول البروفيسور ايغور كون الفيلسوف السوفييتى المعروف والمشرف على وضع المعجم .

وعلى اى حال فان الاهتمام بالقيم والمعايير الخلقية التى يتناولها علم الاخلاق انما يبين فى المقام الاول مدى ارتفاع المستوى الثقافى للناس فى بلادنا . فالمعلومات التى يتضمنها المعجم ابعد ما تكون عن البدائية وهو بصفة عامة موضوع لمخاطبة القارئ المتمرس . ورغم ضخامة حجم الطبعة بالمقارنة مع ما تصدره مؤسسة نشر الادبيات السياسية فقد ظهر انه ليس كافيا مما جعل المؤسسة تعتزم اصدار الطبعة التالية الخامسة .

— ان الواجب والضمير والشرف وغيرها من المفاهيم الكثيرة التى يتناولها المعجم ترتبط ، فى اعتقادنا ليس فقط بالعلم بل ترتبط ايضا وبدرجة اكبر بالحياة من يوم الى اخر ومن ساعة الى اخرى . ولعله ليس على خلاف ان الانسان لا يستقى من المعجم كلما هم باتخاذ هذا المسلك او ذاك .

— بالطبع ، ولكن استيعاب او تقييم المواقف التى تطرحها الحياة يتطلب من المرء ادراك العلاقة القائمة بين المفاهيم الاخلاقية .

وفيما يلى ، على سبيل المثال العلاقة بين مفهومى «الخجل» و«الذنب» لكل منهما تقاليد فلسفية عميقة ، ولكن هاتين المسألتين تثيرهما الحياة فى كل خطوة .

من وجهة نظر علم الاخلاق يعتبر مفهوم الخجل فى عداد البواعث البدائية المنظمة للسلوك . ذلك ان الشعور بالخجل يقوم فى اساسه على النظرة الى الخارج ، ما الذى سيقوله الناس ؟ وكيف سيفكرون فى الامر ؟ اى ان الاساس الاخلاقى يقوم على رؤية الغير للخجل هو : ماذا سيقولون ؟ اما الذنب فهو : ما الذنب الذى اقترفته انا نفسى ؟ اى انه مفهوم اعمق . لان الانسان يقر بذنبه بوعى ويتحمل المسؤولية . ولذا فان التخلص من الخجل ممكن اما التخلص من الذنب فمستحيل . اما مفهوم الضمير فهو ارقى من هذا وذاك ...

وبهذه الكيفية من المقارنة يمكن جعل وجهات النظر اكثر انسانية ومن هذه الزاوية يمكن للمعجم ان يكون نافعا للكثيرين .

— كانت الطبعة الاولى من المعجم ، التى صدرت منذ خمسة عشر عاما ، اقل حجما بكثير من الطبعة الراهنة .

— نعم ، فمن طبعة الى اخرى تزايد حجم المعجم ، واصبح يتضمن معلومات عن كبار المفكرين فى مجال علم الاخلاق ، الذين تتطلب اراؤهم دراسة مستقلة . كذلك فقد تعمق تفسير بعض المفاهيم الواسعة الانتشار وعلى سبيل التخصيص فقد تضمنت الطبعة الاخيرة مقالات عن علم الاخلاق لدى الهنود وعن اليوجا والبوذية وغيرها . وبالمعجم مقالات عن طاغور وابن الكندى وغيرهم من المفكرين الذين لهم فى الشرق شهرة لا تقل عن شهرة تولستوى وتشيرنيشيفسكى وشفيتسر وكامو فى اوربا .

— معنى ذلك انه بالبحث فى المعجم عن مصطلح معين يتلقى القارئ تفسيرات مختلفة للمصطلح الواحد ؟

— لو تناولنا المفاهيم الخلقية — وهى مرتبة فى المعجم بالطريقة الابجدية — لاتضح ان الفكر الاخلاقى للبشرية له منطقه الداخلى . فليس نظام معين للوعى الخلقى يشرح المفاهيم الخلقية . وقد وضع المعجم من وجهة نظر علم الاخلاق الماركسى — اللينينى . الا ان مبادئه لا تنفصل بمعزل عن المبادئ الخلقية الانسانية العامة . فهى قد ورثت كل نفائس المثل العليا «الهيومانية» التى تاصلت على مدى القرون . ولذا فان المقالات المنشورة فى المعجم لا تكتفى فقط بعرض المفاهيم المختلفة للمصطلح الواحد من وجهة نظر التيارات الخلقية المتعددة ، لكنها تبين ايضا لماذا يرى المؤلفون ان التفسير الماركسى اللينينى هو الاقرب الى الصحة .

— ما هو المثال على ذلك ؟

— فلناخذ مجموعة المقالات المتعلقة بمفهوم العمل . يأخذ المعجم مبتدئا بجميع المفاهيم المتخصصة فى ابواب مستقلة . هناك ثلاث مقالات اخلاقية العمل — التربية من خلال العمل — حب العمل .

من المعتقد ان جميع الشعوب ، بلا استثناء ، ترى ان حب العمل فضيلة خلقية . وليست هناك نظرية اخلاقية واحدة تنكر اهمية العمل الانسانى . لكن الموقف من العمل ليس واحدا فهو قد يكون مجرد وسيلة للحياة ، وقد يكون نوعا من الواجبات الدينية كما هو فى الخلق البروتستانتى .

يهتم علم الاخلاق الماركسى بالعمل من حيث القيمة الاجتماعية له ، اذ ينظر الى العمل باعتباره وسيلة اتصال بين الانسان وغيره من الناس ، وترجع قيمة العمل الى انه يمكن الفرد من مساعدة الاخرين اى انه يمكن الفرد من المشاركة فى القضية العامة ومشاكل العمل هى مشاكل تحويله الى حاجة حياتية للانسان حيث يصبح العمل بالنسبة له ليس مجرد التزام او واجب نحو المجتمع ، بل منطلقا نحو الاستكشاف الابداعى والبهجة .

او فلنتناول مفهوم «الشخصية» . ان مفهوم الشخصية بمعنى التفرد او القيمة الخلقية لم يظهر بالطبع فى مجتمعنا بل قبله بزمن طويل ، ويكرس علم الاخلاق البرجوازى مكانة كبيرة لمفهوم الشخصية الفردية . واذ يتناول المعجم هذه القضية فهو يركز اهتمامه على ارتباط ذلك بقضايا مجتمعنا .

— ما هو وضع قضية «الشخصية» كقيمة خلقية فى ظروفنا ، اى فى ظروف الاخلاقيات الجماعية ؟

— نحن من ناحية ، ننتقد المجابهة بين الفرد والمجتمع حيث الشخصية الفردية تسلك سلوك القوة الضاغطة ذات النفوذ ، ومن ناحية اخرى نبين خطأ وجهات نظر اولئك الذين يسعون الى خلق شخصية نمطية ، والذين يستهينون بدور المبادرة الشخصية والاستقلالية بل وحتى الصمود فى مواجهة الراى العام لاغلبية الناس .

الانسان يضم صوته الى صوت الاغلبية . هل يعتبر ذلك ، دائما من مظاهر الخلق الجماعى ؟ لا ، ابدا ! ولنلق نظرة الى مقال بعنوان «النمطية» حيث يجرى تناول الاشكال المختلفة للعلاقة بين الفرد والجماعة والبدائل السلوكية للانسان عند الشعور بالضغط النفسى عليه من جانب الاغلبية . قد يستطيع شخص ما ان يقاوم هذا الضغط بينما يفشل شخص آخر .

هذه قضية ذات جانبين احدهما اجتماعى — نفسى والآخر اخلاقى . لان الانسان الذى يخلط بين الجماعية والنمطية يعتقد انه على حق طالما هو مع الغالبية . فالغالبية محقة دائما وهو يرى فى ذلك الخلق الجماعى والحقيقة ان هذا من مظاهر الخلق النمطى .

وفى تناوله لهذين المصطلحين يتبين ان «الجماعية» و«النمطية» هما فى الواقع مفهومان متضادان . وعلى حد تعبير المعجم فان «النمطية» هى من الناحية الاخلاقية تعبير عن تنازل الانسان عن استقلالية الادراك الخلقى وعن الاختيار الذاتى وهى ايضا بمثابة القاء المسؤولية على العوامل الخارجية ... وتعنى ذلك هو التخلى عن ذاته ومن شخصيته . وبالنسبة لاية شخصية نمطية يتمثل التخلى من المسؤولية الاخلاقية فى الاتباع الديماغوجى للانماط السلوكية والفكرية والاهتداء بما تمليه عليه تغيرات الموضة .

ويتضمن المعجم تفسيرات للمفاهيم الخلقية الجديدة نسبيا والمميزة للمجتمع الاشتراكى مثل : «وحدة القول والعمل» «الموقف الحياتى الفعال» «توافق وجهات نظر الانسان مع ضميره وواجبه وطموحات شعبه» .

— انت يا ايغور سيميونوفيتش حاصل على الدكتوراه فى فلسفة التاريخ وعلى الدكتوراه فى العلوم الفلسفية . الى من يرجع الفضل فى هذه المهمة غير السهلة بوضع معجم لعلم الاخلاق ؟

— صديقى اليغ دروبنيتسكى صاحب فكرة وضع المعجم . كان الرجل فيلسوفا وواحدا من العقول المدركة العاملة فى هذا المجال . اما الان فقد واصلت جهود صديقى .

— متى تصدر الطبعة الخامسة من المعجم ؟

— عام ١٩٨٣ .

اجرت الحديث
تاتيانا كرامينوفا

نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس والثلاثون
موضوع القطار

(تتمة)

اقرأ الحوار التالى

8. — قل لي ، من فضلك ، ما هذه المحطة ؟
— Скажите пожалуйста, какая это станция?
— سكاجيت ، بجالوستا ، كاكايا ايتا ستانتسيا ؟
— هذه لفوف .
— Это Львов.
— ايتا لفوف .
— اذن سنصل الى محطتنا قريبا . ينبغى ان نستعد .
— Значит, скоро будет наша станция. Надо собираться.
— زناتشيت ، سكورا بوديت ناشا ستانتسيا . نادا سوبيراتسا .

9. — القطار يتوقف هنا عشرين دقيقة . ساذهب وارسل برقية .
— Поезд стоит здесь двадцать минут. Пойду отправлю телеграмму.
— بوييزد ستويت زديس دفاتسيت مينوت . بايدو أتبرافلو تيليغرامو .
— اما انا فلن اخرج . لقد تعبت ، واريد ان انام .
— А я, пожалуй, выходить не буду. Устал, хочу спать.
— آيا ، بجالوي ، فيخوديت لي بودو . اوستال ، ختشو سباط .

وظيفة

١ — استخدم حوار الدرسين الخامس والثلاثين والسادس والثلاثين ، وقل انك اخذت تذاكر لعربة ذات مقاعد وثيرة اطلب من المضيف احضار الشاى ولوازم الفراش ، اسأل هل المسافة لا تزال طويلة الى لفوف ، اسأل ما هذه المحطة ، اسأل كم يتوقف القطار فى هذه المحطة ، اسأل هل يكفيك الوقت للحديث بالهاتف ، اطلب من المضيف ان ياخذ لقاء الشاى ولوازم الفراش ، اسأل جارك فى الحجرة هل هو مسافر الى كييف .

٢ — أ — انت لا تعرف التذاكر التى لديك لاية عربة . اسأل صديقك بالروسية عن هذا . ب — رفيقك رجل مسن ، قل له بالروسية ان مكانه هو السفلى . ج — انت تريد ان تشرب فماذا تقول للمضيف ؟ د — انت تريد ان تنام فماذا تقول للمضيف ؟ هـ — انت مسافر الى لفوف . ولا تعرف كم من الوقت بقى للوصول اسأل المضيف عن هذا و — انت شعرت بالجوع . كيف تدعو رفيقك الى عربة المطعم ؟ ز — حان وقت خروجك . وينبغى ان تحاسب المضيف . فماذا تقول له ؟

ЗАДАНИЯ

1. Используя диалоги уроков 35—36, скажите, что Вы взяли билеты в мягкий вагон, попросите проводника принести чай и постель; спросите, далеко ли еще до Львова; спросите, какая это станция; спросите, сколько времени поезд стоит на этой станции; спросите, успеете ли Вы позвонить по телефону; попросите проводника получить за чай и постель; спросите соседа по купе, едет ли он до Киева.
2. а) Вы не знаете, в какой вагон у вас билеты. Спросите об этом у друга по-русски. б) Ваш спутник — пожилой человек. Скажите ему по-русски, что его место — нижнее. в) Вы хотите пить. Что Вы скажете проводнику? г) Вы хотите спать. Что Вы скажете проводнику? д) Вы едете в Львов. Вы не знаете, сколько времени Вам осталось ехать. Спросите об этом у проводника. е) Вы проголодались. Как Вы пригласите спутника в вагон-ресторан? ж) Вам пора выходить. Надо рассчитаться с проводником. Что Вы ему скажете?

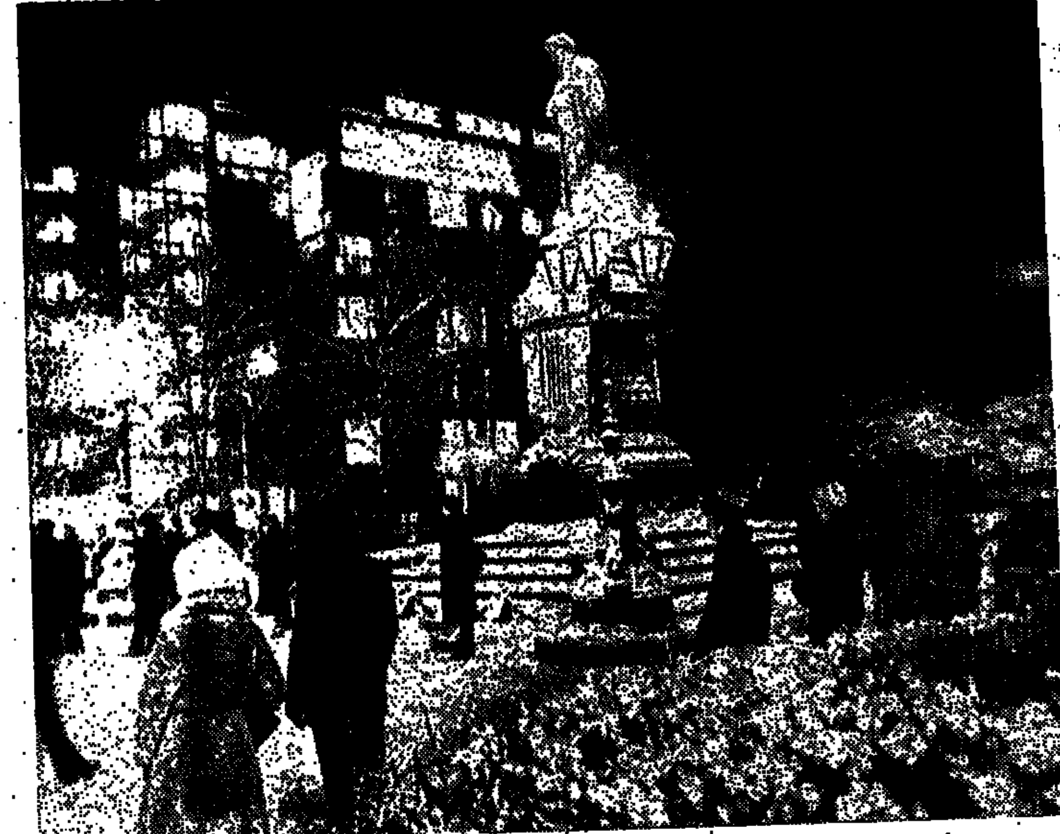
موسكو والموسكوفيون

حامل وسام الاتحاد الدولي للمصارعة

اعد فلاديمير كانتور مدير متجر «سوكولنيكي» في مكتبه ركنا للجوائز ولصور مباريات المصارعة الحرة وفلاديمير حكم دولي في المصارعة الحرة منذ عدة سنوات .

وقد حدثنا عن نفسه قائلا : «كان عمري حوالي عشرين عاما حينما بدأت الحرب فاشتركت بها مقاتلا قناصا وفي سنوات السلم اكملت مدرسة الشبيبة العمالية ثم المعهد المهني وبعده اكملت الكلية . وواصلت مزاولة رياضة المصارعة وفزت ببطولة موسكو عام ١٩٤٦ ، الا ان اصابتي اثناء الحرب ارغمتني على الانتقال الى التحكيم . ولدي ولدان احدهما مرشح في العلوم التكنيكية والاخر مهندس ري . ولدي ايضا حفيدان» .

لقد قطع حديثنا جرس التليفون وكان المتحدث من مدينة زابوروجييه اذ وجه الدعوة الى كانتور لحضور مسابقة دولية ، وهو الحكم الوحيد في البلاد الذي يحمل وسام الاتحاد الدولي للمصارعة الحرة للهواة . وقد قلدم هذا الوسام ميلان ايرتسيغان اثناء اولمبياد موسكو .



ساحة بوشكين في احدى امسيات الشتاء



فلاديمير كانتور يحمل جميع الاوسمة والنياشين التي فوفي بها

منطقة سكنية جديدة على ضفاف نهر موسكو

بدأ قسم من اهالي موسكو ، قبل اربع سنوات ، الانتقال للعيش في منطقة ستروغينو السكنية بشمال غرب موسكو على ضفاف النهر . وتجري اعمال البناء في المنطقة المذكورة على قدم وساق . وقد احتفل اكثر من مئة الف مواطن بالانتقال الى شققهم الجديدة هناك . وخلال عام ستظهر فيها مجموعة من البنايات الجديدة وعندها سينتقل عمال البناء للعمل في منطقة اخرى من العاصمة .

حدثنا فاسيلي ليتشايف وهو طبيب اطفال واحد السكان الجدد في المنطقة قائلا : لقد اعتبروني غريب الاطوار عندما انتقلت من مركز المدينة الى هذه المنطقة . لكنني لست متاسفا على الاطلاق . فبالقرب من بيتنا ساحل رائع وغابة جميلة للتزحلق . والى جانب الدور السكنية شيدت هنا ايضا رياض اطفال ومدارس ومخازن ومراكز للخدمات . كما يوجد خط مباشر للمترو يربط منطقتنا بمركز المدينة .

مترو القرن الحادي والعشرين

ان مترو موسكو اكثر وسائط النقل شعبية . فما هي الصورة التي سيكون عليها عام ٢٠٠٠ ؟ وهل من واسطة للنقل ستحتل مكان الصدارة بدلا منه ؟ اجاب عن هذين السؤالين اركادي باكولين وليس مهندسي المترو بالقول : سيبقى المترو حتى منتصف الالف الثالث على الاقل تقدير . اما منافسه ، اي الترام السريع ، فليس له نفس القدرة على نقل العدد الكبير من الركاب . كما ان تجارب القطارات ذات الوسادة المغناطيسية قد اظهرت نواقص اساسية . بالاضافة الى تخريب طابع المدينة .

وهكذا نرى ان المترو سيبقى في عام ٢٠٠٠ . الا انه سيكون اكثر عصرية . اذ ستطول المسافات بين المحطات وتصل سرعته في بعض الاماكن الى ٩٠ كم (في الساعة) كما تجري تجارب لجعل السكة الحديدية عصرية ولكي يصبح المترو اروح واسطة للنقل .

روعة الملابس الروسية

ان الرسامة الموسكوفية لناتاليا اليكينا معروفة جيدا كمصممة ملابس العديد من الفرق الفنية ، منها فرقتا «روسيا» و«بريوزكا» وفرقة الغناء الشعبي في كوبان وغيرها .

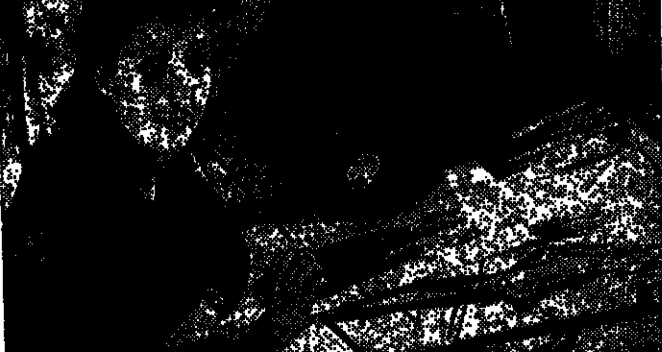
ولدت ناتاليا اليكينا في موسكو وزاولت الجمناستيك والباليه . واثناء دراستها في معهد النسيج استهوتها دراسة الملابس الشعبية ، وقضت وقتا طويلا في زيارة المتاحف والتجوال في مختلف انحاء البلاد .

تقول ناتاليا : ان الاساس الجمالي لعملي هو الحرف الروسية الشعبية كالرسم على الخشب والتطريز بالذهب والنمط الروسي القديم ، وبالتاكيد الطبيعة في روسيا .

وقد اعجبني العمل اثناء تصميم ملابس لفرقة الرقص والغناء لسيبيريا تشيوكاشيا . فدرست فولكلور وتاريخ وثقافة هذا الشعب . وخلق يتع اهتمامي زينة ملابس النساء لدى هذا الشعب

وتبين لي انها مطرزة بعلامات تاريخية ترمز الى الجمال والصبر والعفة .

كنت اشرب الشاي في بيت ناتاليا وأذا بي الاحظ ان الشاي داخل الفنجان يتلالا فيعطي اشعاعا لطيفا ولقد اتضح لي ان هذا الفنجان من صنع ناتاليا التي حققت نجاحا كبيرا في المعرض الذي اختتم مؤخرا للفن السيراميك ..



ناتاليا اليسيوفا

سنوليسوفا

غرائب الطبيعة في موسكو

لقد بدأ هذا اليوم بالنسبة لالكسندر كوتشيتوف المختص بعلم الاسماك في حديقة حيوانات موسكو في الساعة الثالثة صباحا . ففي هذا اليوم بالذات حملت طائرة تابعة لشركة الطيران الهولندية الى موسكو مجموعة من الاسماك الاستوائية الجديدة جديدة من السمك لحوض العرض (اوكياناريوم) .

كان كل هذا قبل عام .

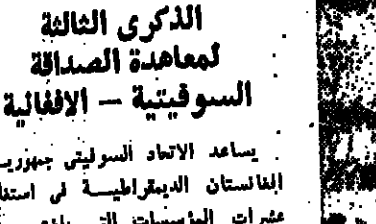
لقد عادت بعثة معهد المحيطات الى موسكو من بحر اليابان وحملت معها الى العاصمة عددا من الاحياء البحرية : كالسرطان ، والجمبري ، ونجم البحر ، والقنفذ البحري . كما اغتنت محتويات حوض العرض (اوكياناريوم) بانواع جديدة من الاسماك الجديدة والغريبة .

ومتى سيفسح المجال امام زوار الحديقة للتعرف على الاسماك الجديدة في الحوض ؟ في القريب العاجل لانها تمر الآن بفترة الحجر الصحي - اذ لا يجوز الاخلال بالتوازن الايكولوجي في حوض العرض : اضف الى ذلك ان الرحلة الجوية التي امتدت الوف الكيلومترات لم تكن عملية سهلة بالنسبة لهذه الاحياء .

لعرضهما في اول حوض سوفييتي للاسماك (اوكياناريوم) .

وفي المساء دعاني كوتشيتوف لمشاهدة الهدية التي قدمها الى (اوكياناريوم) الاتحاد السوفييتي مدير الحديقة الملكية في ستوكهولم السيد يوناس والستريم وهي عبارة عن الاسماك الكهربائية ، التي تعادل شحنة الواحدة منها ٥٠٠ فولط . وحدثني كيف ان فريقا من المتخصصين وعلى راسهم اوليغ شوبرالي مدير قسم البحوث العلمية ، اقام هذا الحوض (اوكياناريوم) . وقد قام هذا الفريق بتحضير مياه المحيط وصمم مرشحات خاصة لتصفية الماء ، وصنع لوحا من البلاستيك للواقد المشاهدة بامكانها مقاومة ضغط يصل الى عدة اطنان .

وقال كوتشيتوف ان شوبرالي هو الآن في بحر اليابان لاصطياد انواع



الذكرى الثالثة لمعاهدة الصداقة السوفيتية – الافغانية

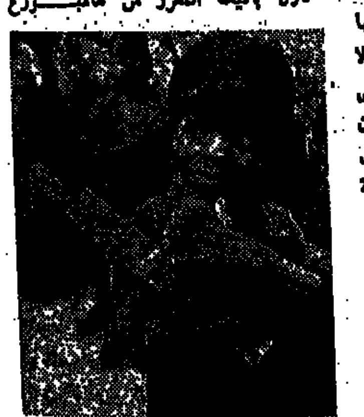
يساعد الاتحاد السوفيتي جمهورية افغانستان الديمقراطية في استغلال عشرات المؤسسات التي بلغت حصتها في الانتاج الصناعي الافغاني عام ١٩٨٠ اكثر من ٦٠٪ . واتسعت التجارة بين البلدين ، اذ يشمل التبادل التجاري بينهما حوالي نصف التجارة الخارجية الافغانية . وينفذ برنامج التعاون الثقافي والعلمي بنجاح . ويقبل في المعاهد العليا والمتوسطة السوفيتية ابتداء من عام ١٩٧٩ ١٥٠٠ طالب افغاني سنويا .

لقد تحدث عن كل ذلك ممثلو الرأي العام السوفيتي في حفل اقيم بدار الصداقة بمناسبة الذكرى الثالثة لتوقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستان .

قال حبيب منقال السفير الافغاني في الاتحاد السوفيتي : ان انتصار ثورة نيسان عام ١٩٧٨ في افغانستان فتح آفاقا جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين التي ثبتتها المعاهدة .

«اطفال الارض»

افتتح في قاعات دار الصداقة المعرض المعروف الذي كان قد نظمه كارل باغيك المصور من هامبورغ

طليعي الوول

بمناسبة عام الطفل الدولي . وجاء المعرض المذكور حصيلة التعاون بين مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية وصندوق الاطفال التابع لليونيسكو وشارك فيه ٣٠٠ مصور ومؤسسة اخرى للثقافة من ٩٤ بلدا بافضل ما لديها من صور الاطفال الفوتوغرافية التي تظهر فيها وجوه اطفال ضاحكة وباكية ، اطفال المدن الكبيرة واطفال الادغال ، الاطفال في رياض الاطفال وفي الكنيسة والمدرسة . ونرى فيها كذلك اطفالا مشردين في الازقة والطرقات والمزابل ... نرى الاطفال ضحايا الحروب وضحايا من مآسي المجتمع ...

انهم ينظرون بامل الينا نحن الكبار




طفلان من هونغ كونغ

ساكتب عن موسكو

جولا اوغوللوس السكرتير الوطني لاتحاد الصحفيين في نيجيريا هو من قراء صحيفتنا القدماء . لقد اشترك في اعمال المؤتمر التاسع لمنظمة الصحفيين الدولية وزار هيئة تحرير «انباء موسكو» .

لقد سنحت الفرصة لاوغوللوس لكي يتعرف على موسكو وينوي كتابة مقال عن الانطباعات التي يحملها معه من موسكو في الصحف النيجيرية وقال ضيفنا :

– لدينا الآن في نيجيريا العاصمة الجديدة . وستكون نافعة لنا خبرة تنظيم العاصمة السوفيتية بالتخطيط المريح لاحيائها السكنية وبالحرص الكبير على صيانة الآثار المعمارية والتاريخية وبالطبع لطاقة المدينة .

نجاح العرض الاول

كانت المباريات الدولية في التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة صحف «انباء موسكو» استعراض قبل بطولتي اوروبا والعالم .

لقد شارك الرياضيون السوفيت في العروض والمباريات التي اقيمت في الولايات المتحدة وكندا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا واليابان وهولندا . ولكننا لم نرهم مجتمعين الا في موسكو . فقد حان الوقت لاجمال نتائج الاستعداد للموسم ولذا كان على كل رياضي يريد الانضمام الى المنتخب السوفيتي ، ان يعرض مهارته على حلبة الجليد في موسكو .

لم يشترك في المباريات اقوى الرياضيين الاجانب ، اذ لا يريد احد ان يكشف اسرار برنامجه ، ولاسيما خارج بلاده . ومع ذلك لا يزال اهتمام الرياضيين الاجانب بهذه المباريات يزداد .

بدأت المباريات بالتزحلق الرياضي الثنائي . ونشير بالمناسبة الى ان عدد المشتركين في هذا النوع من التزحلق اخذ ينخفض في الاعوام الاخيرة ، لانه يتطلب مزيدا من الجهد بالمقارنة مع انواع التزحلق الايقاعي الاخرى . غير ان الوضع في هذا المجال بدأ يتغير الان . ويجري البحث عن امكانيات جديدة في التكنيك والموسيقى والعناصر الفنية ، وقد تجسد كل هذا بسطوع في عرض الثنائي سيليزنيوفا – ماكاروف الفائز ببطولة العالم مرتين بين الناشئين .

بيد ان التزحلق الايقاعي النسائي لم يشهد تقدما . ولا يعود السبب الى عدم ظهور نجوم جديدة فحسب ، بل الى ان هذا اللون الرياضي يعيش مرحلة البحث والاكتشاف . فلم يتم

بعد اختيار الطرق لتطوير التزحلق الايقاعي النسائي : هل ينبغي السير في طريق تعقيد الحركات والاوضاع أم ينبغي العمل لرفع المستوى الفني وزيادة الاناقة والمرونة دون اهمال الناحية الرياضية طبعا ؟ لعل افضل طريق هو التوفيق بين كل ذلك لقد كان عرض كاي تومسون من كندا في مبارياتنا بديعا ، وتنبغي الاشارة كذلك الى انا انطونوفا التي تتميز بالاحساس الموسيقي المرهف والخفة والمرونة .

وكان من الممكن تسمية المباراة في الرقص «ببطولة العالم» ، اذ يمكن ترشيح خمسة او ستة ازواج سوفيتية للفوز في اهم المباريات . وواجه المحكمون حالة معقدة جدا . فمن الصعب تقييم عروض اقوى الراقصين المختلفين من حيث اساليبهم تقييما موضوعيا عادلا . وكان فوز بيستيميانوفا وبوكين في هذه الظروف باهرا بفضل السرعة الفائقة في اداء الحركات والمهارة والقوة التعبيرية ويلوح لنا ان الراقصين السوفيت على الجليد سيستطيعون في الموسم الحالي استرجاع لقب الابطال في مباريات بطولة القارة والعالم .

كان البرنامج الحر الذي اعده ايغور بوبرين كالعادة اصيلا وجميلا غير انه لم يتوصل بعد الى ذروة استعداده ، بينما اعجب كرتين الجميع بسرعته ودقته واصالة برنامجه وقد فاز على زميله المحنك ، ويجدر بالذكر ان جميع المحكمين الاربعة عشر اجمعوا على تقييم برنامجه بالعلامة : ٥ر٩ نقطة (من اصل ست نقاط) .

اننا اذ نودع الرياضيين الذين شاركوا في مبارياتنا نتمنى لهم النجاح في الرياضة والحياة ، وندعوهم الى موسكو مرة اخرى للمشاركة في مباريات «انباء موسكو-٨٢»

والى اللقاء !

ناتاليا بيستيميانوفا والدريه بوكين (الاتحاد السوفيتي)

[illegible] (الحجر)

التزحلق الايقاعي الثنائي

– شارك في بطولة العالم الاخيرة عشرة ازواج فقط في التزحلق الايقاعي الثنائي ، بينما لم يشارك في بطولة القارة غير ستة ازواج ، فما هو السبب ؟

اجابت عن هذا السؤال لنا مدربة موسكفيتنا الثنائي ايرينا لوروبيوفا وايغور ليسوفسكي الفائز ببطولة العالم في العام الماضي وكذلك الثنائي لاريسا سيليزنيوفا – اوليغ ماكاروف الفائز في المباريات على جائزة صحيفتنا ، فقالت :

– يعود السبب الى ذلك الظهور للثنائيات كان فيها فارق كبير بين الرياضي والرياضية من حيث طول القامة والوزن . وكان هذا الفارق يساعد في اداء حركات معقدة للغاية . وارتفع المستوى التكنيكي لدرجة ان الثنائيات العادية كانت عاجزة عن منافستها . واذا كان الفارق في طول القامة لا يتجاوز ٢٠ سم وفي الوزن ٢٥ كغ في الستينات فانه بلغ في السبعينات ٤٠ سم تقريبا و٣٥-٤٠ كغ وساعد هذا الفارق الرياضي في ان يدور زميلته اربع دورات ويرفعها في وضعيات متعددة وبات الثنائيات العادية ، لاسيما في الخارج ، حيث المنافسة وبالتالي حيث ممارسة هذا النوع من التزحلق لتركه وبقيت الثنائيات باجليها في الاتجاه [illegible] الديمقراطية [illegible] اهتمام الجمهور بهذا النوع من الرياضة اذ كان الرياضيون يسعون الى تعقيد البرنامج لا الى امكانياتها فنيا .

وقد اثر كل ذلك [illegible] الاتجاه العالمي للتزحلق على [illegible] الفوز بتحديد سن الرياضيات [illegible] الحركات المعقدة . وتنص الان القواعد على ضرورة الانسجام بين الرياضية والرياضي من حيث طول القامة والوزن واظهرت المباراة على جائزة «انباء موسكو» ان الوضع بدأ يتحسن .

– ما هي مميزات مدرسة التزحلق الثنائي في لينينغراد ، ولماذا تكتسب الان مزيدا من الاعتراف ؟

– ان هذا النوع من الرياضة يتطور في اتجاه تعقيد العناصر وتكميل صورها الفنية والبحث عن انواع يجعل البرنامج الرياضي قريبا من القيمة الفنية ، وانني آسف مع زوجي ايغور موسكين الى مواصلة هذا الاتجاه .

كي تومسون /كندا/

الحائزة على «المزلاج البلوري» لقاء الفوز في التزلج الفردي للنساء :

[illegible] لقد اعجبت بالمشاهدين في [illegible] انه لم يحق لي ان اقدم عرضا فنيا . اما المستوى الرفيع للمشتركين في المباريات وقابلياتهم الفنية والتقنية فقد سرت به حالما بدأت التمرين في قصر الرياضة . آمل ان يساعدني «المزلاج البلوري» على ان ادخل ضمن المنتخب الوطني للاشتراك في بطولة العالم وبعد ان اعود الى وطني سأحدث اخواني واصدقائي عن المدينة المضيافة التي رحبت لحظات لا انسى من سعادة الفوز .

*

لودميلا باخوموفا ، بطلة اولمبية في الرقص على الجليد :

قد ابدو محافظة جدا ، ولكن الحياة تؤكد ان «المدرسة» (اي الرقصات الالزامية) يجب ان تكون القاعدة التي يعتمد عليها لارتقاء سلم الكمال . وكان في وسع بيستيميانوفا وبوكين يحتل مواقعهما ويؤهلانهما اختيار الرقصة الحرة قواه في عروضهما غير ان اختيارهما كان اصح في رأيي اذ كانا يميلان الى كل قوة لاداء رقصاتهما الالزامية جيدا ، وكان [illegible] والحر [illegible] ذلك كبير الرياضيان واخذا يؤديان الرقصات بصورة ابداعية وطبيعية . ويلاحظ نضوجهما الفني في كل حركة . وهذا امر هام جدا ، وليس من باب الصدفة انها الراقصين منذ اليوم الاول من المباريات .

*

يلينا تشايكوفسكايا ، مدربة :

فلاديمير كوتين رياضي ذو موهبة نادرة ، فهو يزاول بين القدرة الفنية التي يتميز بها المتزحلق الكندي الشهير كريلستون والمهارة التكنيكية العالية في القفز والدوران ويعجبني في طبعه بصورة خاصة قدرته تركيز كل اهتمامه وتعبئة قواه قبل العرض الحاسم انه لم يتحرك اطلاقا عن المهمة الموضوعة امامه . وان برنامجه الحر صعب كله ، وعليه ان يؤديه بنفس واحد .

*